

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين  
وَأَزَلَّتْ الرِّبِّيَّةَ إِذْ التَّجَلَّيْنَا لَهُمْ

# اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

المَسَارُ المِهْنِيُّ

فريق التّأليف:

أ. حسان نزال

أ. نائل طحيمر

أ. أحمد الخطيب (مُنَسِّقاً)

د. أنيسة قنديل

أ. علاّم اشتية

أ. رائد شريدة



قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين  
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م

### الإشراف العام

د. صبري صيدم	رئيس لجنة المناهج
د. بصري صالح	نائب رئيس لجنة المناهج
أ. ثروت زيد	رئيس مركز المناهج
أ. عبد الحكيم أبو جاموس	مدير عام المناهج الإنسانية
د. المتوكل طه	مراجعة:
أ. صادق الخضور	

### الدائرة الفنية:

أ. كمال فحماوي	الإشراف الإداري
أ. إنعام الخطيب	التصميم الفني
د. عُمر مسلّم	التحكيم العلمي
د. نبيل زيادة	متابعة المحافظات الجنوبية
د. سميرة النخالة	

### الطبعة الثالثة

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكمة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون الناتج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات توطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طبيعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

## وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آب / ٢٠١٨

الحمد لله الذي علّم البيان، وأجرى العربية على كلّ لسان، وجعلها لغة القرآن، وبعد.  
فإنه يطيب لنا أن نقدّم لزملائنا المعلمين والمعلّمات كتاب اللغة العربية لطلبة الصفّ الثاني عشر المهنيّ، وقد جاء هذا الكتاب؛ ليكون معبراً عن فلسفة وزارة التربية والتعليم في بناء إنسان فلسطيني متميّز، يأخذ بكلّ أشكال التكنولوجيا، ويُسهم في عمليتي التحرير والتنمية.

وقد وُضع الكتاب وفق التوجّهات العامّة، والأسس التربويّة لمصنوفة الخطوط العريضة للمرحلة الثانويّة، التي تُعدّ الطلبة لمرآحل أُخرى، مثل الحياة الجامعيّة والمهنيّة، وراعينا في تأليفه أن يكون مناسباً للفروع المهنيّة سواء من حيث اختيار النصوص، أم من حيث المستوى اللغويّ والمهارات التي تُدرّس لهم.

اختير نصّ (السّياحة الدّينيّة في فلسطين)؛ ليناسب طلبة الفرع الفنّديّ، واختيرت (المدينة الذّكيّة)؛ ليتناسب مع طلبة الفرعين الصّناعي والاقتصادي المنزليّ، أمّا موضوع (تكنولوجيا الزراعة)، فيناسب طلبة الفرع الزراعيّ، في حين أنّ موضوع (الذهب الأبيض) يُناسب طلبة الفرع الصّناعيّ.

وقد تناول الكتاب محاور متنوّعة، فعطّي البعد الدّيني، وذلك عبر آيات قرآنيّة وأحاديث نبويّة، وراعى البعد الوطنيّ من خلال (السّياحة الدّينية في فلسطين)، و(الذهب الأبيض)، كما حرص على حضور البعد العلميّ في أكثر من نصّ مثل: (المدينة الذّكيّة)، و(تكنولوجيا الزراعة)، وراعى البعد الأدبيّ بحضور الشعر، والقصة القصيرة، والمسرحيّة.

وقد اتّبع في بنيّة الوحدات منهجيّة واضحة قائمة على اختيار نصّ نثريّ، يليه نصّ شعريّ (في ستّ وحدات فقط)، يحفظ الطلبة خمسة أبيات من الشعر العموديّ، وعشرة أسطر من الشعر الحرّ، ثم القواعد، فالتعبير، وقد أُرِدَ كلُّ نصّ بأسئلة من ثلاثة مستويات، وهي: أسئلة الفهم والاستيعاب، التي تتطلّب إجابة مباشرة من النصّ، وأسئلة المناقشة والتحليل، وهي ترتقي بالطالب إلى مستوى الاستدلال والتّفكير؛ من أجل فتح مغاليق النصّ وربطه بالبيئة والواقع، وأخيراً أسئلة اللغة والأسلوب، وقد حرصنا أن تكون مألوفة، ومما درسه الطالب؛ فلا نزّهة بقضايا لغويّة أو أسلوبية جديدة.

وغاية القول أنّ هذه النسخة من الكتاب تجربيّة، وإنّا نشكر -سلفاً- كلّ من يُقدّم لنا أيّة ملحوظة تُسهم في تطوير الكتاب سواء من المعلمين، أم المُشرفين، أم مُديري المدارس، أم الأكاديميين، أم كلّ من له علاقة بذلك.

والله الموفق

فريق التّأليف

# المحتويات

## الفصل الأول:

## الفصل الثاني:

الصفحة	الموضوع	الفرع	الصفحة	الموضوع	الفرع
٨٢	أمرني خليلي	المطالعة	٤	نعم سايغات	المطالعة
٨٦	المفعول به	القواعد	٨	المبتدأ والخبر	القواعد
٩١	كتابة مقالة	التعبير	١٣	كتابة مقالة	التعبير
٩٢	تكنولوجيا الزراعة	المطالعة	١٤	السياحة الدينية في فلسطين	المطالعة
٩٧	أتاني كتابك	النص الشعري	٢٠	رسالة إلى صديق قديم	النص الشعري
١٠١	نائب الفاعل	القواعد	٢٤	تطبيقات على المبتدأ والخبر	القواعد
١٠٦	الذهب الأبيض	المطالعة	٢٦	ورق العنب	المطالعة
١١١	أيها الشادي	النص الشعري	٣٣	عينك أرض لا تخون	النص الشعري
١١٥	تطبيقات عامة	القواعد	٣٨	كان وأخواتها	القواعد
١١٧	كتابة مقالة	التعبير	٤٣	كتابة قصة	التعبير
١١٨	أقيم ذاتي		٤٤	المدينة الذكيّة	المطالعة
١١٩	المشروع		٥٠	بغداد	النص الشعري
			٥٤	تطبيقات على كان وأخواتها	القواعد
			٥٧	مسرّحيّة غروب الأندلس	المطالعة
			٦٣	إن وأخواتها	القواعد
			٦٨	حنان تكسير الصمت	المطالعة
			٧٥	الرضا بالقضاء	النص الشعري
			٧٨	الفاعل	القواعد
			٨١	كتابة حوار	التعبير

## النتائج

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْكِتَابِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْأَنْشِطَةِ، أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى إِتْقَانِ فَهْمِ الْمَقْرُوءِ، وَتَحْلِيلِ النَّصُوصِ النَّثْرِيَّةِ وَالشَّعْرِيَّةِ، وَالْحَفْظِ، وَالنَّحْوِ وَقَضَايَاهُ، وَالتَّعْبِيرِ، مِنْ خِلَالِ:

- ١- تحليل النصوص القرآنيَّة والأحاديث النبويَّة الشريفة.
- ٢- التعرف إلى نَبْدَةٍ عَنِ النَّصُوصِ وَأَصْحَابِهَا.
- ٣- استنتاج الأفكار الرئيسيَّة.
- ٤- قراءة النصوص قراءةً صحيحةً مُعَبَّرَةً.
- ٥- توضيح معاني المفردات والتراكيب الجديدة.
- ٦- تحليل النصوص إلى أفكارها، أو عناصرها الرئيسيَّة.
- ٧- استخراج المحسنات البديعية من النصوص الشعريَّة والنثريَّة.
- ٨- استنتاج الخصائص الأسلوبيَّة للنصوص.
- ٩- استنتاج العواطف الواردة في النصوص الأدبيَّة.
- ١٠- تمثيل القيم والسلوكات الواردة في النصوص في حياتهم وتعاملهم مع الآخرين.
- ١١- توضيح الصور الفنيَّة الواردة في النصوص الشعريَّة والنثريَّة.
- ١٢- حفظ خمسة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطر من الشعر الحر.
- ١٣- إعراب المبتدأ والخبر في سياقاتٍ إعرابيَّةٍ متنوعة.
- ١٤- بيان أسباب تقدُّم المبتدأ على الخبر وجوباً.
- ١٥- بيان أسباب تقدُّم الخبر على المبتدأ وجوباً.
- ١٦- تعرُّف صور الفاعل ونائب الفاعل.
- ١٧- بيان أسباب تقدُّم الفاعل على المفعول به وجوباً.
- ١٨- تعرُّف نواسخ الجملة الاسميَّة.
- ١٩- بيان أسباب تقدُّم اسم كان وأخواتها على خبرها وجوباً.
- ٢٠- بيان أسباب تقدُّم خبر كان وأخواتها على اسمها وجوباً.
- ٢١- إعراب الجملة الاسميَّة المنسوخة بكان وأخواتها.
- ٢٢- إعراب الجملة الاسميَّة المنسوخة بآن وأخواتها.
- ٢٣- كتابة أمثلة على القضايا النحويَّة المدروسة.
- ٢٤- كتابة مقالاتٍ في موضوعات متنوعة.



مَعْنَى بَدِيعٌ وَلَفْظٌ دَقٌّ عَرَفَانَا  
وَاللَّفْظُ فِيهِ اسْتَوَى قِيَعًا وَشُطْرَانَا

لِسَانُنَا قَدْ سَرَى لِحْنًا يُؤَلِّفُهُ  
أَمَّا الْمَعَانِي فَبَحْرٌ زَاخِرٌ عُبْبٌ



(عثمان مكناسي)

# الوَحْدَةُ الْأُولَى

نَعَمْ سَابِغَاتُ







لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ  
 أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ  
 كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ  
 إِلَّا كَفْئِيسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ  
 يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ  
 وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ  
 ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ  
 اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ  
 بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ  
 شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ  
 الَّذِينَ فَلَّمَا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا  
 إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا  
 يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ  
 شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
 وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ  
 وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا  
 تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
 خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ (لقمان: ٢٠ - ٣٤)

يولج: يُدخل.

مسمًى: مُعين.

الظُّلل: السحاب.

ختار: غدار، ناقض للعهد.

## الفهم والاستيعاب

- ١ نذكرُ النعمَ التي أنعمَ اللهُ بها علينا.
- ٢ ما عاقبةُ مَنْ يكفرُ بالله؟
- ٣ في الآياتِ إشارةٌ إلى تعاقبِ الليلِ والنهارِ، نوِّضُها.
- ٤ وردت في الآياتِ مجموعةٌ من دلائلِ قدرةِ اللهِ -تعالى-، نُبيِّنُها.
- ٥ في الآياتِ أمورٌ لا يعلمها إلا اللهُ، نذكرُها.

## المناقشة والتحليل

- ١ نُبيِّنُ أبوابَ الإحسانِ الواردةَ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٢٢) (لقمان: ٢٢)
- ٢ أشارت الآياتُ إلى أن بعضَ الناسِ يلجؤون إلى الله وقتَ الشدَّةِ، وإذا ما انكشفَ الضَّرُّ عنهم عادوا إلى غيِّهم، نذكرُ ثلاثةَ أمثلةٍ من الواقعِ على ذلك.
- ٣ في الآياتِ إشارةٌ إلى نعمٍ ظاهرةٍ، وأخرى باطنةٍ، نذكرُ أمثلةً على كلِّ منهما.
- ٤ نُبيِّنُ الفرقَ بينَ مَنْ يناقشُ في دينِ اللهِ عن علمٍ، ومَنْ يجادلُ بغيرِ علمٍ.
- ٥ نستخرجُ من الآياتِ ما يتفقُ مع كلِّ من الآياتِ:
  - قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِدَ كَلِمَاتِ رَبِّي﴾ (الكهف: ١٠٩)
  - قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾﴾ (عبس: ٣٤-٣٥)
  - قال تعالى: ﴿السَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾﴾ (الرحمن: ٥)

## اللغة والأسلوب

- ١ نُفرِّق في المعنى بين ما تحته خطٌ فيما يأتي:
  - قال تعالى: ﴿مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾.
  - ما نَفَذْتُ الرِّصَاصَةَ مِنَ الْجِدَارِ.
- ٢ نذكرُ مُفردَ كلِّ من: الصُّدُورِ، الأرحامِ، الظُّلَلِ.
- ٣ نستخرج من الآياتِ: أسلوبَ أمرٍ، أسلوبَ نهيٍّ، أسلوبَ شرطٍ.

## النحو

## المبتدأ والخبر

## المجموعة الأولى

- ١ قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾. (لقمان: ٢٥)
- ٢ قال تعالى: ﴿هُوَ مُحْسِنٌ﴾. (لقمان: ٢٢)
- ٣ قال تعالى: ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾. (لقمان: ٢٥)
- ٤ قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ﴾. (لقمان: ٢٣)
- ٥ قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾. (البقرة: ١٨٤)

## المجموعة الثانية

- ١ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾. (لقمان: ٢٢)
- ٢ حيفا حيبتي. \_\_\_\_\_
- ٣ قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾. (الرعد: ٢٦)

## المجموعة الثالثة

- ١ متى المباراة؟
- ٢ قال تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ﴾. (البقرة: ٧)
- ٣ للمطالعة قيمتها عند المتقنين.

لو تأملنا الآيات الواردة في الأمثلة الخمسة من المجموعة الأولى لوجدنا أنها جمل اسمية، ولو دققنا النظر فيها لوجدنا أن كلاً منها يتكوّن من مبتدأ وخبر، وقد جاء المبتدأ في المثال الأول (الحمد) اسماً ظاهراً أو مفرداً، ويُعرّب في هذه الحالة مبتدأً مرفوعاً، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ على آخره، وفي الأمثلة الثلاثة الأخرى جاء المبتدأ اسماً ظاهراً مبنياً (ضميراً في المثال الثاني، واسم استفهام في المثال الثالث، واسم شرط في المثال الرابع)، ويكون كلُّ منها في محلِّ رفعٍ مُبتدأً. أما المبتدأ في المثال الأخير فقد جاء مصدرًا مؤوَّلاً (أن تصوموا)، وتقديرُ الجملة صومكم خيرٌ لكم، ويُعرّب المصدرُ المؤوَّل في محلِّ رفعٍ مُبتدأً.

وإذا تأملنا الأمثلة مرة أخرى وجدنا أنّ الخبر في الجملة الأولى (لله) جاء شبه جملة (جاراً ومجروراً)، وقد يأتي الخبر شبه جملة ظرفية، كما في قولنا: القانون فوق الجميع، وفي المثالين الثاني والخامس جاء الخبر اسماً مفرداً (محسن، خير)، أما في المثالين الثالث والرابع فقد جاء الخبر جملة فعلية (خلق السماوات، كفر فلا يحزنك كفره)، وقد يجيء الخبر جملة اسمية، كما في قولنا: الرياضة فوائدها كثيرة. وإذا تأملنا الآية في المثال الأول من المجموعة الثانية، وجدنا أنّ المبتدأ (من) اسم شرط، وهو من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة، ومنها أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والاسم المبدوء بلام الابتداء، وما التعجبية؛ لذا تقدّم المبتدأ على الخبر. وفي الجملة الثانية، جاء المبتدأ (حيفا) اسماً معرفة، وجاء الخبر كذلك (حبيبي) معرفاً بالإضافة، وهنا تساوى في التعريف، كما جاء خبر المبتدأ (الله) في المثال الثالث جملة فعلية (يبسط الرزق)، فاعلها ضميرٌ يعودُ على المبتدأ، وفي هذه الحالات جميعها، يتقدّم المبتدأ على الخبر وجوباً.

أما إذا تأملنا المثال الأول في المجموعة الثالثة، لاحظنا أنّ الخبر (متى) هو من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة، وفي المثال الثاني جاء الخبر شبه جملة، وهو متقدّم على المبتدأ النكرة (فاكهة)، كما جاء الخبر في المثال الرابع شبه الجملة (للمطالعة) متقدّماً على المبتدأ (قيمتها)، الذي يتضمّن ضميراً يعودُ على بعض المبتدأ. وفي هذه الحالات جميعها، يتقدّم الخبر على المبتدأ وجوباً.

## نستنتج:

- ١ المبتدأ: اسمٌ أُسندَ إليه الخبرُ، وحُكْمُه الرَّفْعُ.
- ٢ الخبر: ما يسند إلى المبتدأ، وحُكْمُه الرَّفْعُ.
- ٣ يأتي المبتدأ اسماً مفرداً (ظاهراً)، مثل: الفسادُ يهدمُ الأوطانَ. أو اسماً مبنياً (ضميراً، اسمَ استفهامٍ، اسمَ شرطٍ، ما التعجيبيةً، اسمَ إشارةٍ، اسماً موصولاً)، مثل: ما أجملُ ربوعَ الوطنِ! أو مصدرأ مؤوَّلاً، مثل: أن نعطيَ الآخرينَ حقوقَهُم عملٌ جليلٌ.
- ٤ يأتي الخبرُ على صُورٍ، هي:
  - اسمٌ مفردٌ، مثل: العصفورُ مُغرِّدٌ.
  - جملةٌ: فعليةٌ، مثل: العصفورُ يغرِّدُ، أو اسميةٌ، مثل: العصفورُ صوتُهُ جميلٌ.
  - شبه جملةٌ: جارٌّ ومجرورٌ، مثل: العصفورُ في القفصِ، أو ظرفيةٌ، مثل: العصفورُ فوقَ الشجرةِ.
- ٥ يتقدَّمُ المبتدأُ على الخبرِ وجوباً في الحالاتِ الآتية:
  - إذا كان المبتدأُ من الألفاظِ التي لها حقُّ الصِّدْارةِ، مثل: ما أروعَ الإخلاصَ!
  - إذا تساوى المبتدأُ مع الخبرِ في التعريفِ أو التَّنْكِيرِ، مثل: القدسُ عاصمةُ فلسطينَ.
  - إذا كان الخبرُ جملةً فعليةً، فاعلها ضميرٌ يعودُ على المبتدأ، مثل: الحقُّ يعلو.
- ٦ يتقدَّمُ الخبرُ على المبتدأ وجوباً في الحالاتِ الآتية:
  - إذا كان الخبرُ من الألفاظِ التي لها حقُّ الصِّدْارةِ، مثل: أين الاجتماعُ؟
  - إذا كان الخبرُ شبه جملةٍ، والمبتدأُ نكرةً تامَّةً غيرَ مخصَّصةٍ بوصفٍ أو إضافةٍ، مثل: معي دينارٌ.
  - إذا اتَّصلَ بالمبتدأ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ، مثل: للوطنِ رجالُهُ الأوفياءُ.



التدريب الأول:

نُعيِّنُ المبتدأ والخبر فيما يأتي، ونُبيِّنُ صورة كلٍّ منهما:

(لقمان: ٢٧)

١- قال تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾

(لقمان: ٢٥)

٢- قال تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

٣- يا قدسُ معذرةً ومثليَ ليسَ يعتذرُ

وأنا بسيفِ الحرفِ أنتحرُ

وأنا اللهيَّبُ .. وقادتي المطرُ

(أحمد مطر)

فمتى سأستعرُ؟!!

٤- قاومُ

فالعشبةُ قبله

والوردةُ قبله

(علي الخليلي)

وحجارةُ بيتك من جُندِ اللهِ مُحَمَّلةٌ .

٥- يا رَضوى

الزرعُ الأخضرُ طفلُ

والعالمُ طفلُ

فتعالِي

ها نحنُ توزَّعنا في كلِّ مداخلِ بلدتينا

ها نحنُ حملنا باقاتِ الوردِ الأحمرِ .

(مريد البرغوثي)

### التدريب الثاني:

نحوّل الخبر المفرد إلى جملة، والخبر الجملة إلى مفرد فيما يأتي:

- ١- المؤمن يتوكّل على الله.
- ٢- القمر نورُه ساطعٌ.
- ٣- الزهراءُ متفتّحاتٌ.
- ٤- السّواك طهارةٌ للفم.

### التدريب الثالث:

نبيّن سبب تقدّم المُبتدأ على الخبرِ وجوباً فيما يأتي:

- ١- المهنة تصقلُ الشخصية، وتُعزّزُ الثقة بالنفس.
- ٢- فلسطين موطني.

٣- فلا ودادَ لمن بالوصلِ قدّ بخلوا ومن تناسى فإنّا قد نسيناهُ (عصام إمام)

### التدريب الرابع:

نبيّن سبب تقدّم الخبرِ على المُبتدأ وجوباً فيما يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾.
- ٢- أين الملوك ذوو التيجان من يمنٍ وأين منهم أكاليلٌ وتيجان؟ (الأعراف: ١٨٧)
- ٣- في الببال أغنيةٌ يا أختُ عن بلدي. (أبو البقاء الرُّندي)
- ٤- للذكرياتِ نورُها الَّذي يُضيءُ أروقةَ الرّوح. (محمود درويش)
- ٥- وراء كلِّ رجلٍ عظيمٍ امرأة.
- ٦- قال تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾. (البقرة: ٢١٤)

### التدريب الخامس:

نعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

- ١- الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ (المتنبي)



٢- مروان أطلق الشرارة

فأعلن الثوار حربهم

شعارهم:

نَجوعُ، نَرَفَضُ الرِّكوعَ

وَعَمَّقَ الأَسْرَى قَرَارَهُ

الْحُرُّ لَيْسَ يَنْحِنِي

شُمُوحُهُ يُعَانِقُ السَّحَابَ

يَزْدَرِي القِيُودَ وَالتَّنَظَّارَةَ.

٣- آه .. ريتا

أَيُّ شَيْءٍ رَدَّ عَن عَيْنِيكَ عَيْنِيَّ

سِوَى إِغْفَاءَتَيْنِ

وَعِغْيُومِ عَسَلِيَّةٍ

قَبْلَ هَذِي البُئِدْقِيَّةِ!

كَانَ يَا مَا كَانَ

يَا صَمَتَ العَشِيَّةِ

قَمْرِي هَاجَرَ فِي الصَّبْحِ بَعِيداً

فِي العِيونِ العَسَلِيَّةِ.

(عبد الحكيم أبو جاموس)

(محمود درويش)

## التعبير



قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النحل: ١٨)، نكتبُ مقالةً حولَ نِعْمِ اللَّهِ على الإنسانِ:

الظاهرة، والباطنة.

## نشاط:



نرجعُ إلى القرآنِ الكريمِ، ونكتبُ قصَّةً تُظهِرُ خلقَ الصَّبْرِ.

## السياحة الدينية في فلسطين

(المؤلفون)



### بين يدي النص

تعدُّ فلسطينُ قبلةَ السَّائحينِ الأولى من شتى أصقاعِ المعمورة؛ إذ تزخرُ بمقوماتِ الجذبِ السياحيِّ، لا سيَّما السياحةُ الدِّينيَّةُ؛ لما لها من امتداداتٍ روحيَّةٍ وفكريَّةٍ وعقديَّةٍ؛ فهي مهْدُ الرِّسالاتِ السماويَّةِ الثلاثة، ومَهبطُ الأُفئدةِ المؤمنة، ومَصعدُ زفرياتِ القلوبِ الخاشعة، وهي نداءٌ روحيٌّ لا يُقاومُ لأرضٍ ضمَّت في أحضانها أماكنَ مقدَّسةً للمسلمينَ والمسيحيِّين.

والمقالةُ التي بينَ أيدينا تُسلِّطُ الضَّوءَ على واقعِ السياحةِ الدِّينيَّةِ في فلسطين، مبيِّنةً طبيعتها، وأهمَّيتها، وأبرزَ المعالمِ السياحيَّةِ الدِّينيَّةِ فيها، والمعوقاتِ التي تواجهُ الحركةَ السياحيَّةَ، ومُستقبلها في فلسطين، وتُختتمُ المقالةُ بتوجيهِ رسالةٍ لتشجيعِ السياحةِ الدِّينيَّةِ، ونقلِ صورةٍ حقيقيَّةٍ مُشرقةٍ عنها.

رُؤْيُ: حُسْنٌ وَبَهَاءٌ.

الرَّافِد: المَصْدَر.

يَوْمٌ: يَقْصِدُ.

تَرى الأماكِنَ الدِّينِيَّةَ والمعالمَ التَّاريخِيَّةَ في فَلَسطينَ تُناظِرُ السَّماءَ بِوَجْهِ لَمَعانِهِ القَداسَةِ، وأصالَتُهُ رُؤْيُ التاريخِ، وَبهاؤُهُ سِحْرُ الحَضارَةِ. فقد وَطَّئَتْ أرضُها أقدامَ الأنبياءِ، وهبَطَتْ إليها الملائكةُ الأماناءُ، فَتَعَطَّرَتْ أجواؤها بأنفاسٍ روحانيَّةٍ تملأُ نفسَ من يزورها هيبَةً، وتكسوها وقاراً، وهي تُرحِّبُ بكلِّ من قصدَها زائراً، أو اختارَها مكاناً للسَّياحَةِ والاطمئنانِ، فهي أرضُ السَّلامِ، والبُتعةُ المباركةُ، والرَّافِدُ الاقتصاديُّ المُهمُّ في الدَّخْلِ الوطنيِّ.

وتلقى السَّياحَةُ الدِّينِيَّةُ في فَلَسطينَ رَواجاً خاصاً؛ إذ يَوْمُ السَّائِحونَ مقدَّساتِها من أنحاءِ العالمِ كافَّةً، ومن دِياناتٍ مُختلفةٍ باحثينَ عن رُوائٍ روحيٍّ لظمأ نفوسِهِم الملتهبة؛ طلباً للإيمانِ في المَواسِمِ الدِّينِيَّةِ المعروفةِ، يُؤدِّونَ فيها طقوساً وعباداتٍ خاصَّةً بهذه المناسباتِ كإحياءِ ليلَةِ القَدْرِ، وأعيادِ المِيلادِ. وفَلَسطينُ غنيَّةٌ بأماكنِها السَّياحِيَّةِ، مميَّزةٌ بوفرةِ آثارِها القديمةِ وتنوعِها، يتضوُّعُ أريجُ القَداسَةِ من مَعالمِها الجميلةِ الخالدةِ بمساجِدِها، وكنائسِها، وأسوارِها، وساحاتِها، وأروقَتِها، وأزقَّتِها؛ لتظلَّ شاهداً حياً على سراجِ حَضاريٍّ أنارَ، ولَنْ يَنْطَفِئَ.

كما أنَّ أهلَها الفِلَسطينِيِّينَ لا يُجارِيهِمُ أحدٌ بكرَمِهِم وحُسْنِ استقبالِهِم، فما بدَّلَتِ السَّنونَ لهم عادةً، وما مَحَتْ نكباتِهِم لهم أصالةً. فهم يوفِّرونَ للسَّائِحِ مُناخاً فيه رقيُّ التَّعاملِ، وسهولةُ التَّواصلِ، وأمنُ الإقامةِ، ناهيكَ عن الخَدَماتِ والتَّسهيلاتِ والإرشاداتِ التي تُقدِّمُ للسَّائِحِينَ في الفِنادقِ والأماكِنِ الدِّينِيَّةِ؛ ما يدعمُ قطاعَ السَّياحَةِ الفِلَسطينِيَّةِ عامَّةً، والدِّينِيَّةِ خاصَّةً.

القدسُ عاصمَةُ فَلَسطينَ فيها خيرُ مظهرٍ للسَّياحَةِ الدِّينِيَّةِ، فقلوبُ المسلمينَ في العالمِ تتعلَّقُ بمسجِدِها الأقصى وصخرَتِها المشرَّفةِ، وترتبطُ بالأماكِنِ الدِّينِيَّةِ في العالمِ العربيِّ مسرِّى ومعرَاجاً. كما يرتبطُ السَّائِحونَ بكنائسِها كالقيامَةِ الجميلةِ بتصميمِها الداخليِّ المشبَّعِ بالفُسيفِساءِ والرَّسوماتِ، ففي القدسِ تتناغمُ أصواتُ العبادةِ، ويعجبُكَ مَشهَدُ العِراقَةِ والقَدَمِ في مآذِنِها، وقبايِها، وأسوارِها، وأحجارِها، وأبراجِها، وأبوابِها، وأزقَّتِها، وأسواقِها، التي تكتظُّ بموجوداتِها الأثريَّةِ، وهناك يلتقطُ السَّائِحونَ لهم صوراً، ويشترَوْنَ مقتنياتٍ تذكُّرُهُم بها، ويتجولونَ مُنْبهرينَ

الفُسيفِساءُ: قَطَعٌ صَغِيرَةٌ مُلوَّنةٌ

من الرِّخامِ وغيرِهِ.

بحضارتها وثقافتها وفنّها المعماريّ الأصيل. وأمام كلّ ذلك، تبقى القدس باسِطَةً ذِرَاعَيْنِ مِنْ أَمَلٍ، ناشِرَةً جَنَاحَيْنِ مِنْ رَجَاءٍ، لِمَوْعِدٍ مَعَ الْخَلَاصِ وَالْوَفَاءِ، وَوَقْفَةٍ مَعَ الْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ؛ تُعِيدُ لَهَا كَنْزَهَا الْمَسْلُوبَ، وَحُضُورَهَا الْمَنْكُوبَ؛ لتؤدّي دوراً أكثرَ فاعليّةً للسّياحة الدّينيّة.

ولو نقلنا عدسةَ المشاهدةِ إلى بيتِ لحمَ لتشابهَ المظهرُ الدّينيّ، ففي ساحةِ المهدِ يتقابلُ المَسْجِدُ والكنيسةُ في تاديةِ رسالةِ السّماءِ، بلْ في تقديمِ مَشْهَدِ إنسانيّ أساسه احترامُ المُعتَقَدِ، وأمنُ العبادةِ. أمّا في مواسمِ الأعيادِ فترتدي المدينةُ حُلَّةً من الأنوارِ تَسْتَهْوِي السّائحينَ، وتنتشرُ الهدايا والتّحفُ والمنسوجاتُ اليدويّةُ على أرصفتِها، كما تتلاحقُ الوفودُ السّياحيّةُ إليها من جنسياتِ العالمِ المُختلفةِ.

حُلَّةٌ: ثوبٌ غليظٌ أو رقيقٌ.

وفي الخليلِ يبهُرُ السّائحونَ بكرومِ عَنَبِها، الّتي تقفُ جيوشاً في مداخِلِها، تحمي لها مجدداً من التّراثِ الدّينيّ والحضارةِ والتّاريخِ، ممثلاً بالحرمِ الإبراهيميّ الرابضِ وَسَطَ المدينةِ، فأسواقُها تحيا بمنّ فيها من المارّةِ والبائعينَ، كما تعجُّ بمنتجاتِها الصّناعيّةِ الوطنيّةِ الّتي لها سُمعُها المرموقةُ؛ فمن مُنتجاتِها الغدائيّةِ الزبيبُ، والدّبسُ، والمَلْبَنُ. إضافةً إلى صناعةِ الحجرِ، والخزفِ، والفخارِ، والأحذيةِ، والأثاثِ، وغيرها.

وكذلكَ المدنُ الفِلَسطينيّةُ على طولِ الشّريطِ السّاحليّ: يافا، وعكا، وحيفا، وغزة، ترسمُ لوحاتِ الجمالِ على شواطئها مطلّةً على البحرِ من مساجدِها وكنائسِها وحدائقِها، مثل: مسجدِ حسن بيك بحجارتِهِ الجيريّةِ البيضاءِ في يافا، وجامعِ الجزارِ والأسوارِ العنيدةِ في عكا، والحدائقِ والمزاراتِ وجبلِ الكرملِ شامخاً في حيفا، والتّيجانِ والأعمدةِ الرّخاميّةِ ومسجدِ هاشمٍ في غزة.

والتّحليقُ في أرجاءِ الوطنِ بحثاً عن معالمِ الجمالِ الأثريّةِ والدّينيّةِ لا ينتهي، فمدينةُ النّاصرةِ لا يتوقّفُ مددُ الوافدينَ إليها؛ لجمالِها وقداستهِ أماكنِها؛ ففيها المساجدُ، وأضرحةُ الشّهداءِ، وفيها عددٌ كبيرٌ من الكنائسِ والأديرةِ، أشهرها كنيسةُ البشارةِ، ولهذا اتّجهَ أهلُها لأعمالِ التّجارةِ والخدماتِ، وبعضِ الصّناعاتِ البسيطةِ المتعلّقةِ بالسّياحةِ.

وليستَ أريحاَ بعيدةً عن كلّ ذلكَ، فهي أقدمُ مدينةٍ تاريخيّةِ، يحارُ نظراً السّائحِ بمعلمِها الأثريّ الواضحِ، إنّه قصرُ هشامٍ بأعمدتهِ الأثريّةِ، وساحاتِهِ المزيّنةِ بالفُسيفساءِ. كما تشدّهُ الكنيسةُ المعلّقةُ وَسَطَ الجبلِ (ديرِ قرنطل) الّتي تُطلُّ على كُثبانِ أريحاِ الرّمليّةِ، وأبنيتها الطّينيّةِ، وحدائقِها، ومُنتجاتِها.

أما نابلسَ فهي محروسةٌ بجبلينِ من نارٍ عِزَّةٍ وصموداً: جرزيمَ جنوباً، وعبالَ شمالاً، فعندَ مدخلِها الشرقيِّ تستوقفُكَ المدينةُ بآثارِها، ومعالمِها السَّياحيَّةِ الدِّينيَّةِ من بقايا لأسوارٍ ومدرجاتٍ، ومقابرٍ، ومسارحٍ، وميادينَ كانت منذ عهدِ الرُّومانِ. كما تشاهدُ موقعاً سياحياً لافتاً هو بئرُ يعقوبَ، الكنيسةُ المعروفةُ هناك، وتُعرفُ المدينةُ بدمشقَ الصُّغرى؛ لجمالِها، وعاداتِ أهلِها، وأسواقِها المسقوفةِ والمزدحمةِ فيما يعرفُ بالخانِ. وإلى الشَّمالِ الغربيِّ بسبْطيةُ ذاتُ الطَّابعِ السَّياحيِّ المميِّز، ففيها شارعُ الأعمدةِ، والسَّاحةُ المركزيَّةُ، والمدرجُ الرُّومانيِّ، وكنيسةُ يوحنا المَعمدان، وبقايا البرجِ والمعابدِ، وغيرها.

وما من معيقٍ للسَّياحةِ الدِّينيَّةِ أسوأَ من الاحتلالِ الَّذي كَشَرَ عَن أنبياءِهِ، وأَعْمَلَ مَخالِبُهُ في الأماكنِ الدِّينيَّةِ، وأَطْلَقَ العِنانَ للفَسادِ والعَرَبْدَةِ؛ فَشَوَّهَ مَعالِمَ، وَطَمَسَ أُخرى، وَنَقَلَ لِلعالمِ عَنها مَزاعِمَ مغلوطَةً دونَ اعتِبارٍ لِحَقِّ أوْ عَدالَةٍ، وفرضَ إجراءاتٍ تُحَدُّ من عددِ السَّائحينَ، ومارَسَ في القدسِ، وبيتِ لحمَ، والخليلِ جرائمَهُ من منعٍ وإغلاقٍ وتضييقِ على السَّكانِ خاصَّةً في شهرِ رمضانَ، وأعيادِ الميلاَدِ، الَّتِي تَنشَطُ فيها السَّياحةُ الدِّينيَّةُ المحليَّةُ.

ومستقبلُ السَّياحةِ الدِّينيَّةِ في فلسطينَ رَهْنٌ بوعيِ أبنائها تُجاهَ قضيتِهِم، ومُقدِّساتِهِم، وآثارِهِم، وثقافتِهِم، وشلوكتِهِم الحضاريِّ في التَّعاملِ مع ذلكَ كلِّهِ، وحمايةِ الأماكنِ الدِّينيَّةِ بترميمِ أبنيتِها، وصونِ مقتنياتها. وتقوُّمُ وزارةِ السَّياحةِ والآثارِ بدورٍ مهمِّ في ذلكَ، فهي تتابعُ أعمالَ إعادةِ الإعمارِ والترميمِ للمساجدِ القديمةِ، وتلاحقُ المخالفينَ الَّذينَ يَعْتَدُونَ على الأماكنِ الأثريَّةِ الدِّينيَّةِ. كما ينبغي علينا تقويةَ إعلامنا السَّياحيِّ؛ ليكونَ رسالةً واضحةً للعالمِ الحرِّ عن هذهِ الأماكنِ، ولنُنقِلَ للعالمِ واقعاً حيّاً، وصورةً حقيقيَّةً مشرقةً عن السَّياحةِ الدِّينيَّةِ في فلسطينَ، فهي كنزُ حضاريِّ ثمينٌ، ووجهُ إنسانيِّ مشرقٍ، ورسالةٌ دينيَّةٌ ساميةٌ للأجيالِ المتعاقبةِ.

أينما تَنجَحُ في فلسطينَ تَجِدُ مَسْحَةً من جمالٍ ممزوجةً بالدِّمِ والإيمانِ، فهي أرضٌ تفوحُ قداسةً، غنيَّةٌ بأماكنِها السَّياحيَّةِ، الَّتِي لم تَنَلْ منها أتربةُ الزَّمنِ، كما أنَّ فلسطينَ عزيزةٌ بأهلِها الصَّامدينَ، الَّذينَ يقفونَ في وجهِ كلِّ مَنْ يحاولُ تغييبَ مصدرِ إشعاعِها الحضاريِّ، أو قَطَعَ سبيلَ الماءِ عن معالمِها الدِّينيَّةِ اليانعةِ.

### الفهم والاستيعاب

- ١ نعدّد أهمّ الأماكن الدّينيّة والمعالم التّاريخيّة في مدينة القدس .
- ٢ نذكر المعوقات التي تعترض السّياحة الدّينيّة في فلسطين .
- ٣ لا تقلّ مدن الساحل الفلسطينيّ أهميّة عن القدس وبيت لحم والخليل، نسّمّي أشهر الأماكن السّياحيّة فيها .
- ٤ نجأح السّياحة الدّينيّة في فلسطين رهنّ بوعي أبنائها، نبين ذلك .
- ٥ نختار عنواناً آخر للنصّ .

### المناقشة والتحليل

- ١ مدينة القدس من أكثر المدن الفلسطينيّة التي تعرّضت للطمس والتّشويه والتّهويد، نعلّل ذلك .
- ٢ نبين دلالة العبارات الآتية:
  - التّحليق في أرجاء الوطن بحثاً عن معالم الجمال الأثريّة والدّينيّة لا ينتهي .
  - الاحتلال كشر عن أنيابه، وأعمل مخالبه في الأماكن الدّينيّة .
  - تطلّ القدس شاهداً حيّاً على سراج حضاريّ أثار ولن ينطفئ .
- ٣ نوضّح جمال التّصوير فيما يأتي:
  - في مواسم الأعياد ترتدي المدينة حلّة من الأنوار تستهوي السّائحين .
  - في الخليل ينهز السّائحون بكروم عنبها، التي تقف جيوشاً في مداخلها .
  - السّياحة الدّينيّة في فلسطين كنز حضاريّ ثمين، ووجه إنسانيّ مشرق .
- ٤ نبين واجبنا نحن -الطلبة- في إحياء السّياحة الدّينيّة ودعمها في وطننا فلسطين .
- ٥ تشكّل وزارة التّربية والتّعليم العالي حاضنة وداعمة للسّياحة الدّينيّة في فلسطين، ندلّل على ذلك .
- ٦ نبين دور السّياحة في الدّخل الوطنيّ .

٧ نتتبع أهم معالم السياحة الدينية في فلسطين بتعيينها وتسميتها على الخريطة المرفقة:



### اللغة والأسلوب

- ١ الفلّسطيني متمسك بأرضه، نحول الجملة إلى المثني بنوعيه: المذكر والمؤنث.
- ٢ ما نوع كل كلمة من الكلمات الآتية من المشتقات: مُعيق، الرّابض، محروسة، مُخالف، مُزينة؟
- ٣ ما مفرد كل جمع من الجموع الآتية: كُثبان، أروقة، مُقتنيات، مُنتجات؟

### نشاط:

نعد مشروعاً عن السياحة الدينية من خلال كتابة تقريرٍ وصفيٍّ عن أماكنٍ دينيةٍ في منطقتنا، أو عن زيارةٍ لمعلمٍ أثريٍّ أو دينيٍّ في منطقةٍ أخرى بعد تنفيذ رحلةٍ مدرسيةٍ إليه.

## رسالةٌ إلى صديقٍ قديمٍ

(عبد اللطيف عقل / فلسطين)

### بين يدي النصِّ



عبد اللطيف عقل (١٩٤٢ - ١٩٩٣م) شاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في قريةٍ ديرةٍ استيا القريبة من نابلس، صدرَ له كثيرٌ من المجموعاتِ الشعريَّةِ، منها: (شواطئ القمر)، و(أغاني القمَّة والقاع)، كما ألَّفَ عدداً من المسرحيَّات، منها: (البلاد طلبت أهلها).  
والقصيدة التي بين أيدينا رسالةٌ وجهها الشاعرُ إلى صديقٍ قديمٍ حاولَ إغراءه بالهجرة، وحثه على مغادرة الوطن، وعيَّره بطولِ المُكثِ فيه، فردَّ عليه الشاعرُ معاتباً، ومؤنِّباً، ومؤكِّداً تشبُّثه بأرضِ آبائه وأجداده، وإصراره على البقاء في وطنه مهما تعددتِ المغرياتُ.

## رسالةٌ إلى صديقٍ قديمٍ

أنا أبكي على أيامِ قريتنا التي رحلتُ وأبتهلُ  
أزقتها مقوسَّةُ العقودِ وصُبْحُها الخَضيلُ  
ومغربها الذي برجوعِ قطعانِ الرِّعَاةِ إليه يكتحلُ  
وفوقَ سقوفها البيضاءِ نفضَ ريشه الحَجَلُ  
وكيف يجيئها المطرُ  
فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيَّةٌ وتزدهرُ  
فتجتمعُ العذارى والزَّهورُ  
الطيِّرُ والأبقارُ والأغنامُ  
في عرسِ المساءِ بها وتحتفلُ  
أحنُّ إلى طفولتينا فسحرُ روائها نَمِلُ

الخَضيلُ: المبلل بالندى.

الحَجَلُ: (الشَّتار)، طائرٌ بريٌّ.



(١)

تقادمَ عهدُها  
كأنَّما ما رَسَمنا الرِّيحَ  
تَسْرِقُ خُضْرَةَ الزَّيْتُونِ  
في الوادي الَّذي قد ضَمَّه الجَبَلُ

\*\*\*

وَأَنْتَ مِثْلما عَوَّدتني  
قد عدتَ تَوذِيني وأَحْتَمِلُ  
تُعِيرني بَأَنِّي قابعٌ في القدسِ  
لا حَبِّي سينقُذني ولا جرحي سيندِمِلُ  
تقولُ بَأَنِّي سَأَموتُ  
في بَطْءِ خِرافِي  
وسوفَ أَموتُ

لا وطنٌ ولا مالٌ ولا مُثُلُ  
نسيتَ بَأَنِّي البُطْءُ الَّذي في بَطْئِهِ يَصِلُ  
أنا جَذرٌ يُناغي عُمقَ هذي الأرضِ  
مُذْ كانتَ  
ومنذُ تَكوّنَ الأَزَلُ  
وكوّنَ لحمُها لَحْمي

وتحتَ ظلالِ زيتونِ الجليلِ أهَمَّني الغَزَلُ  
وأحفظُ في شراييني الأحاديثَ التي باحتَ بها القُبَلُ  
وأحملُ في خلايايَ الَّذينَ بحَبِّهم قُتلوا  
ومنَ بترابِهم ودمائِهم جُبلوا  
مَنِ اعْتَقَلوا ومنَ صُلبوا فما تابوا

(٢)

ولا عَنَ عَدْلِهِم عَدَلوا  
ومنَ عَزَلوا  
فما ملّوا عذابَ سجونِهم أبداً  
بل إنَّ غرامَهم مَلَلُ  
ومَنَ وصلوا ضميرَ ذواتِهم عشقاً

ولم يَصَلوا  
وأحفظُ في شراييني الَّذينَ عيونُهم أَمَلُ  
سلاحُهم الحِجارةُ والدَفاتِرُ  
والحُبُّ الَّذي في سِرِّهم حَمَلوا  
فِلَسطينيَّةُ أحزانِهم في الدرسِ  
إنَّ رَدّوا وإنَّ سألوا

\*\*\*

سُطوركَ في رسالتِكَ الأثيرةُ  
لَفَها الخَجَلُ  
تُراوِذُني الحُرُوفُ ذليلةً  
وتُذِلُّني الجُمَلُ  
تُزِينُ لي الرِّحيلَ

كأنَّ لا يكفِيكَ مَنَ رحَلوا  
وتُغريني بَأَنِّي إنَّ أتيتُ إليكَ  
مثلَ البدرِ أكَتَمَلُ  
فشكراً يا صديقَ طفولتي

اختلفتَ بنا السُّبُلُ  
أنا نبضُ الترابِ دَمي  
فكيفَ أخونُ نبضَ دَمي وأرتحلُ؟

يندِمِلُ: يَبْرَأُ.

الفهم والاستيعاب

١ نذكرُ سرَّ بكاءِ الشَّاعِرِ كما فهمنا من المقطعِ الأوَّلِ.

٢ لماذا انفعَلَ الشَّاعِرُ عندما قرأَ رسالةَ صديقِهِ؟

٣ بِمَ عُبِّرَ الشَّاعِرُ في النَّصِّ؟

٤ ماذا طلبَ الصَّدِيقُ من الشَّاعِرِ؟

٥ نُعَيِّنُ الأَسْطَرَ الشَّعْرِيَّةَ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ الأَفْكَارِ الآتِيَةِ:

أ- يصلُ الإنسانُ إلى ما يريدُه بالجدِّ والصَّبْرِ.

ب- معاناةُ الأسرى، وتحمُّلُهم أذى المحتلِّ.

ج- الثَّباتُ في الوطنِ.

المناقشة والتحليل

١ أشارَ الشَّاعِرُ إلى ذكرياتِهِ في قريَّتِهِ، نصفُ تلكَ القريةَ.

٢ نبيِّنُ دلالةَ كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:

أ- فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيَّةٌ وتردِّهْرُ.

ب- أنا جذرٌ يُناغي عمقَ هذي الأرضِ.

ج- تفرقتُ بنا السُّبُلُ.

٣ نوضِّحُ جمالَ التَّصوِيرِ فيما يأتي:

أ- أنِّي إنَّ أتيتُ إليكَ مثلَ البدرِ أكتملُ.

ب- سطوركُ لَفَّها الخَجَلُ.

٤ نُبيِّنُ المُغْرِياتِ الَّتِي تدفَعُ الإنسانَ إلى أن يهجَرَ وطنَهُ.

٥ نوازنُ بينَ الشَّاعِرِ وصديقِهِ من حيث: التَّمسُّكُ بالوطنِ، وحبُّ الثَّرْوَةِ والجاهِ.

٦ صمودُ الشَّاعِرِ كانَ بصبرِهِ وبشعرِهِ، ما السِّلاحُ الَّذِي يدافعُ به الطلبةُ عن أوطانِهِمْ؟

٧ وظَّفَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ اللَّوْنَ وَالْحَرَكَةَ وَالصَّوْتَ، نُصَنِّفُ كُلَّ عِبَارَةٍ وَفَقَّ مَا يَنَاسِبُهَا فِي الْجَدُولِ:

العبارات	اللّون	الحركة	الصّوت
صَبَحُهَا الْخَضِيلُ			
وَتَوَرَّقُ فِي شَفَاهِ الْحَقْلِ			
نَفَضَ رِيَشَهُ الْحَجَلُ			
إِنْ رَدُّوا وَإِنْ سَأَلُوا			
تَسْرُقُ خَضِرَةَ الزَّيْتُونِ			
وَمَنْ بَتْرَابِهِمْ جُبلُوا			
أَنَا جَذْرٌ يَنَاعِي عُمُقَ هَذَا الْأَرْضِ			

### اللغة والأسلوب

١ نُفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي كُلِّ مِنْ:  
أ- أَزْفَتَهَا مُقَوَّسَةُ الْعُقُودِ.

ب- رَزَحَ شَعْبُنَا تَحْتَ الْاِحْتِلَالِ عُقُوداً مِنَ الزَّمَنِ.

ج- تُوثِّقُ عُقُودَ الزَّوْجِ فِي الْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ.

٢ وظَّفَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ أَسْلُوبَ الْحَوَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ، مَا أَثْرُ ذَلِكَ عَلَى جَمَالِ الْقَصِيدَةِ؟

٣ نَهَلَ الشَّاعِرُ مِنْ قَامُوسِ التَّرَاثِ الشَّعْبِيِّ، نَعَيْنُ الْمَفْرَدَاتِ الَّتِي وَظَّفَهَا مِنْهُ.

٤ نَعْرُبُ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

• أَنَا جَذْرٌ يَنَاعِي عُمُقَ هَذَا الْأَرْضِ.

• سَلَاخُهُمُ الْحَجَارَةُ وَالذَّفَاتِرُ.

## النحو

## تطبيقات على المبتدأ والخبر

## التدريب الأول:

نُعيِّنُ المبتدأ فيما يأتي:

١ دلالُ المغربيِّ شهيدةٌ فلسطينيةٌ.

٢ أنا نَبْضُ التُّرابِ دمي

فَكَيْفَ أَخُونُ نَبْضَ دَمِي وَأَزْتَحِلُّ؟!

٣ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَعَفَّوْا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾.

(عبد اللطيف عقل)

(البقرة: ٢٣٧)

## التدريب الثاني:

نُبيِّنُ الصُّورَةَ الَّتِي جَاءَ عَلَيْهَا الخَبَرُ فيما يأتي:

١ السَّائِحَانِ سَعِيدَانِ بَازِيَةِ الأَمَاكِنِ المُقَدَّسَةِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

٢ القُرْآنُ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ.

٣ السُّحْبُ تَرَكَّضُ فِي الفَضَاءِ الرَّحْبِ رَكْضَ الخَائِفِينَ

وَالشَّمْسُ تَبْدُو خَلْفَهَا صَفْرَاءَ عَاصِبَةِ الجَبِينِ.

(إيليا أبو ماضي)

٤ عِيُونُ المَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالجِسْرِ جَلْبَنَ الهَوَى مِنْ حَيْثُ أُدْرِي وَلَا أُدْرِي

(علي بن الجهم)

٥ النُّورُ فِي قَلْبِي وَبَيْنَ جِوَانِحِي فَعَلَامَ أَخْشَى السَّيْرَ فِي الظُّلْمَاءِ؟

(أبو القاسم الشابي)

### التدريب الثالث:

نحوّل الخبر المفرد في كل جملة من الجملة الآتية إلى جملة، والخبر الجملة إلى مفرد:

- ١ اللاعبة تستعدّ لدخول المباراة.
- ٢ المقدسيّ مؤمن بحقه الدينيّ والوطنيّ.
- ٣ الكتب فوائدها كثيرة.
- ٤ الصدق أساس النجاح.

### التدريب الرابع:

نكوّن جملاً اسميّةً، تشتمل على كلِّ ممّا يأتي:

- ١ مبتدأ مفرد.
- ٢ مبتدأ مصدر مؤوّل.
- ٣ خبر شبه جملة من الجارّ والمجرور.
- ٤ خبر جملة اسميّة.

### التدريب الخامس:

نعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

- ١ أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جريرُ المجامع (الفرزدق)
- ٢ الاحتلالُ جرائمُه كثيرةٌ.
- ٣ الجنةُ تحت أقدام الأمّهات.
- ٤ عَيْنَاكَ غَابَتَا نَخِيلِ سَاعَةِ السَّحَرِ. أو شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنَآيَ عَنْهُمَا القَمَرُ.

(بدر شاكر السياب)

نشاط:



نصمّمُ فيلماً تعليمياً عن أشهر الأماكن السياحية في فلسطين.

## ورق العنب



### بين يدي النص

خير الدين جمعة كاتب تونسي، وُلد في قابس عام ١٩٦٧م، حصل على الأستاذية في اللغة العربية وآدابها في جامعة صفاقس، وله مجموعتان قصصيتان: (أكاذيب أمي الخمس، ووشم بربري). وقصة (ورق العنب) تتناول موضوعاً مؤلماً، تعيشه شعوبنا العربية التي تعاني الاعتراب عن الوطن، وصعوبة الحياة بعيداً عنه؛ بسبب الحروب والدمار والويلات التي نكبت بها بعض الدول العربية كتونس، وسوريا، والعراق، واليمن، وليبيا، وفلسطين، مبيّنة أهمية التكاتف والتلاحم بين شعوبنا في مجابهة كل ذلك، في مشهد إنساني مؤثر ومؤلم أظهرته الفتاتان: ديما من سوريا، وعائشة من تونس.

## ورق العنب

(خير الدين جمعة/ تونس)

ما أجمل أن تكون ظلًا شفافاً كالملائكة! "طفلٌ بلا بيت، رجلٌ بلا ذاكرة" عبارةٌ أصبح أبي يُرَدِّدُها كثيراً هذه الأيام، ولكنني لم أستطع فهمها... كانت تدور، وتدور، وتدور في ذهني الصغير كحلْمٍ نائمٍ في ليلةٍ شتاءٍ، وتغمُرني كما أمواجُ شاطئِ قريتي حين كنتُ أركضُ على طولِ الساحلِ النَّديِّ الصَّامتِ.

ظلتُ تلكَ العبارةُ تطاردُني، بل تُغرِقُني، حين كنتُ أجلسُ وحيداً في أقصى حافلةِ المدرسة، لا أحدَ إلى جانبي، غارقةً في التردِّدِ، أُمسِكُ حقيبتَي المدرسيَّةِ الصَّغيرةِ، وكأنني أبحثُ عن رقيقةٍ. منذُ أسبوعٍ انتقلنا للعيشِ في مدينةٍ جديدةٍ، مدينةِ بلا شاطئٍ، ولذلك بدتُ لي عجيبةً مُختلفةً عن تلكَ التي كنتُ أعيشُ فيها...

حتى أصلَ مدرستي الجديدةَ كان لا بدَّ أن أركبَ كلَّ صباحٍ هذه الحافلةِ الصَّغيرةِ، التي تبدو لي أحياناً كأنها زورقٌ صَغيرٌ يَشُقُّ الطُّرقاتِ، وحادائقِ الخضرةِ، وأمواجاً جميلةً ليحِرَّ كبيرٍ مرسومٍ في ذهني كالميلادِ.

كنتُ أشعرُ أنني غريبةٌ ووحيدةٌ، وأنا أستمعُ إلى التلميذاتِ الصَّغيراتِ يتكلَّمَنَ بلهجةٍ لا أعرفُها، وأحياناً يُعَنِّينَ أناشيدَ صباحيةً، أو يضحكنَ في سعادةٍ.

كانتِ الحافلةُ تسيرُ ببطءٍ مُملِّ، عندما صعدتُ في إحدى المحطَّاتِ طفلةً في مثلِ سني، شعرها ذهبيٌّ لَمَّاعٌ قد أفردتهُ جدليتينِ على كتفيها في تناسقٍ جميلٍ، عيناها لماعتانِ، فيهما خضرةٌ صامتةٌ حزينةٌ، وتعبٌ جميلٌ، كانت تشقُّ الممرَّينِ المقاعدِ في **وجلٍ** وتعشُّرٍ، وتنظرُ يميناً وشمالاً، كأنها تبحثُ **وجلًا**: خوفٌ، فرعٌ.

عن شيءٍ ما، وأخيراً صارت الفتاةُ عندَ المقعدِ الذي أجلسُ فيه، أفسحتُ لها المجالَ، فجلستُ إلى جانبي، لم تقل كلمةً، وضعتُ حقيبتها المدرسيَّةَ على رُكبتيها، كان التعبُ بادياً عليها، فعيناها مُنتفختانِ، قد قرَّحهما الأرقُ.

الحافلةُ تسيرُ ببطءٍ حينَ لمحتُها تغفو قليلاً، ولكن ما إن توقفتِ الحافلةُ مرَّةً ثانيةً في محطةٍ من المحطَّاتِ، حتى انتفضتُ في هلعٍ، وقد جَحَظتُ عيناها من الخوفِ، ثم بادرتُ إلى يدي الصغيرةِ تُمسِكُها دونَ وعيٍ، تعلقَ نظرها ببابِ الحافلةِ الأمامي، وحين لمحتُ تلميذةَ تمشي بين الكراسي عاد إليها هدوؤها، وأرسلتُ إليَّ نظرةً يملؤها الخجلُ... أسندتُ رأسها إلى الكرسيِّ، وعادتُ إلى النومِ، لم تمرَّ سوى فترةٍ وجيزةٍ

من الوقت، حتى أخذها الخوف مرةً أخرى، فانتفضت وأمسكت يدي... تحاشت النظر إلي... كنت سعيدةً بلقائها رغم خوفها المزمّن الغريب عند كلِّ محطّة.

صارت سعادتي كبيرةً حين وقفت تلك التلميذة في ساحة المدرسة إلى جانبي في طابور الصباح! لقد كانت جديدةً مثلي، ولكنها تبدو تائهةً أكثر مني... في الصفِّ جلسنا قريبتين، كنت أشعرُ بها تبحثُ عن

الأمان مثلي تماماً، لا أدري لماذا تذكّرتُ قططَ حينا السائبة، التي تمشي على وهنٍ طولَ

الطريقِ باحثةً عن الفيء!

الفيء: الغنيمة.

انزويث: اعتزلتُ.

غاصت عينا في الدموع، وقتلني شعورُ الغربة... خرجتُ من القاعة وأنا أنتفضُ من البكاء؛ لأنّ المعلّمة كانت قد غادرت. انزويث في الساحة حاضنةً دموعي، وقد

لبستني الوحدة. انتبهتُ إلى تلك الطفلة تقتربُ مني في تردّدٍ، ثمّ تجلسُ إلى جانبي،

وتمدُّ إليّ بيدٍ مرتعشةً قطعةً من الطعام، كانت في كيسٍ صغيرٍ بيدها، وهي تقولُ لي:

- خذي... كلي... إنه طيبّ.

سألتها، وأنا أمسحُ دموعي:

- ما هذا؟

أجابت، وهي ترسمُ ابتسامةً على فمها الصغير:

- ورق العنب.

فرددتُ مستغرِبةً:

- ورق العنب!!

تناولتُ القطعة منها، وقضمتُ منها جزءاً صغيراً، كانت القطعة طعمها لذيذٌ حقاً، عند ذلك قالت لي:

- أمي تقولُ دائماً ورق العنب هو دواءُ البكاء، إنه يُكفِّفُ الدموعَ، ويمنعُ الإنسانَ من البكاء.

ابتسمتُ لها... فواصلتُ بحماسٍ حزينٍ:

- أنا ديما من سوريا، وقد جئتُ حديثاً إلى البلد، والمدرسة..

أجبتها متحمّسةً:

- وأنا عائشة من تونس.

تأملتُ وجهي قليلاً، ثمّ قالتُ بسعادةٍ:



- أرايت كيف توقفت عن البكاء؟! -

ثم أخذت تفتش في حقيبتها، وكأنها تبحث عن شيء، رفعت رأسها إليّ، وقالت في أسى:  
- لقد نهد ورق العنب... مشكلة... نحن بحاجة إليه، إنه رائع حين يكون محشواً بالأرز، انتظري،  
عندي درهمان...

تركتني ثم اندفعت تركض ناحية مقصف المدرسة، بخطوات متعشّرة في البداية سرعان ما خفت،  
وتلاحقت، وبعد فترة جاءت وفي يدها الكثير منه، وقالت **جدلي** **جدلي**: فرحة، مبتهجة.  
وقد غمرتها السعادة:

- لدينا الكثير منه اليوم... تعالي نأكله؛ حتى لا نبكي هذا اليوم بكامله.

صمتت لحظة، ثم سألتني باهتمام:

- ماذا تتمنين يا عائشة؟

أجبتها واثقة:

- أتمنى العودة إلى بلدي تونس!!

- أنتم في تونس، هل الحافلات تتوقف في المحطات فقط، يعني كما هو الحال هنا؟

فأجبتها باستغراب:

- لم أفهم!

عند ذلك واصلت بصوت خفيض خائف:

- لقد تغير الحال عندنا بسوريا، فالحافلات لا تتوقف في المحطات فقط، ولكن تتوقف أيضاً عندما

يسد الطريق رجال مسلحون بلا وجوه... فيصعدون، ويختارون بعض الركاب، ينزلونهم إلى الأسفل

ويطلقون عليهم النار، أو يأخذونهم إلى أماكن بعيدة ومخيفة. أنا لم أر ذلك، لكنني كنت أسمع أمي

تروي حكايات غريبة... آخر مرة قالت لي بحزم وعيناها تلمعان بشيء لم أفهمه، وصوت لم أفه منها:

إذا توقفت الحافلة في مكان غير المحطة اجلسي على أرضية الحافلة، اختبي تحت الكرسي، لا تنسي؛

حتى لا يصيبك ما أصاب أختك...

استغربت حكاية أختها التي لم تعد إلى البيت، إذ لم أفهم قصتها، ولكن الأمر الذي تأكدت منه يومها،

هو أنني كنت في غاية السعادة بها، وأنا أصبحنا صديقتين، نمسك يدي بعضنا في طريق العودة، والذهاب

إلى المدرسة... كما تعودت على يدها تتشبث بي، وبجديلتيها تنامان على كتفيها كالملائكة...

وذات يومٍ أتت ديمًا تملؤها السعادةُ على غيرِ عاداتها، بل إنَّها في ذلك الصِّباح لم تنم في الحافلة، فما إن جِلست حتَّى قالت لي بفرح:

- أبي سافرَ اليومَ إلى الشَّامِ؛ ليأتي بأختي... أمي قالت: إنَّها مُخبِئَةٌ عندَ أحدِ أقاربنا. واصلت بصوتٍ خفيضٍ:

- قبلَ أن نهربَ في تلكِ الشَّاحنةِ، ظللنا أيَّاماً ننتظرُ عودةَ أختي التي تدرُسُ في الإعداديَّةِ عبثاً... أنا لم أفهمَ ماذا حصلَ لها بالضَّبِطِ، ولكن سمعتُ أبي يقولُ بصوتٍ مُتهدِّجٍ مُتهدِّجٍ: متقطِّعٌ في ارتعاش. في إحدى اللَّيالي إنَّهم أنزلوها عندَ أحدِ الحواجزِ، وإلى الآن لا أدري ماذا كانوا يريدونَ منها!

سكتتُ، وشردتُ بنظراتها إلى بلورِ النَّافذةِ، باحثةً عن النِّسيانِ، وأخذتُ تمسحُ بيديها الصَّغيرةَ بلورِ النَّافذةِ.

لكن ديمًا تعيبتُ عن المدرسةِ، فعدتُ إلى ما كنتُ عليه، أتجرعُ الوَحدةَ في صمتٍ، يدي تجول فوقَ ركبتي يتيمةً بلا رفيقٍ، أتابعُ مَرَكِبَ الحافلةِ يَمخُرُ عُبَابَ الصُّورِ والذِّكرياتِ، لقد اشتقتُ إلى ورقِ العنبِ، وأصبحتُ كلَّ صباحٍ أَشربُ بعنقي باحثةً عن ديمًا كلِّما توقفتِ الحافلةُ عندَ المحطَّةِ التي تصعدُ منها، فكرتُ كثيراً، تلكَ الأيامِ... قلتُ في نفسي ربِّما هي سعيدةٌ بقدومِ أختها، أو هي عادتُ إلى بلديها... ربِّما الحافلاتُ في بلديها عادتُ كما كانتُ سابقاً، لا تتوقفُ إلا في المحطَّاتِ. مرَّ يومٌ... اثنان... مضى أكثرُ من أسبوعٍ...

وفي أحدِ الصِّباحاتِ رأيتها تصعدُ الحافلةَ، سُرتُ كثيراً بقدومها، ولكنني تفاجأتُ بمظهرها الغريبِ، فقد بدا شعرها أشعثَ، وقد احمرَّت عيناها، وهزلَ جسمُها، بدت لي مُنكسرةً كقطعةٍ بللها المطرُ... جلستُ إلى جانبي، وقد ازدادَ شروؤها؛ إذ لم تُجبَ حتَّى على تحيَّتي... كانت في عالمٍ آخر؛ إذ لم تنتفضْ حتَّى عندَ توقُّفِ الحافلةِ، وكانَّ الخواءَ قد لبسها، وحلَّ فيها... في الصَّفِّ الخواءُ: الجوعُ. كانت جسماً بلا وعي... وعندما سألتها عن أختها، سألتُ دموعها صامتةً حزينَةً، في الفسحةِ عندما جَلسنا إلى الجدارِ، ناولتها شيئاً من شطيرتي... أشاحتُ بوجهها عني، بل أخذتُ تبكي بحرقَةٍ حينَ سألتها عن أبيها...

عند ذلك تملكني التردد لبرهة، ولكن شيئاً ما في داخلي استيقظَ كبركانٍ نائمٍ، فاندفعتُ إلى (الكافتيريا)، وأخذتُ أزاحمُ الطالباتِ، وأدسُ جسمي النحيلَ بإصرارٍ... حتى وصلتُ، اشتريتُ حباتِ ورقِ العنبِ، وعدتُ إليها أركضُ... قدّمتُ لها واحدةً:

- هيّا ديما.. خُذي ورقَ العنبِ... إنّه طيّبٌ... سيتوقّفُ دمعُك..

ولكنّها رفضتُ أن تلتفتَ إليّ، وظلّتُ ديما دافنةً رأسها بين كفيها... وأمامَ إلحاحي، رفعتُ وجهها، وعيناها تطلّانِ عليّ من وراء أصابعها الصّغيرة، وقالتُ بصوتٍ متقطّعٍ:

- لقد قدّمتُ... واحدةً لأُمّي... حينَ كانتُ تبكي البارحة... فقالتُ لي: آسفةٌ يا بنتي، آسفةٌ...

فدمعي على أختك لن تُوقفه أحلى أكلاتِ الشّام!

ومن ذلك اليوم غابتُ ديما في زحامِ الذكرياتِ، ولم يبقَ من ورقِ العنبِ سوى طعمِ الدّموعِ، والألم!

### الفهم والاستيعاب

١ نضعُ إشارة (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحة، وإشارة (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحة فيما يأتي:

- أ- التقتِ الفتاتانِ أوّلَ مرّةٍ في ساحةِ المدرسة. ( )
- ب- بدتِ المدينةُ غريبةً على عائشة؛ لأنها بلا شاطيء. ( )
- ج- تجرّعتِ عائشةُ طعمَ الوحدةِ بسببِ تعيُّبِ ديما عن المدرسة. ( )
- د- الشّخصياتُ الرّئيسةُ في القصة هي: ديما، وعائشة، ووالدُ ديما. ( )
- هـ- غلبَ أسلوبُ السردِ المباشرِ في القصة. ( )

٢ ما الفكرةُ التي دارتْ حولها أحداثُ القصة؟

٣ نبينُ ملامحَ شخصيّةِ ديما؟

٤ ما سببُ الصدمةِ الكبرى التي تعرضتْ لها ديما، وجعلتها تغيبُ عن المدرسة؟

٥ أشارَ الكاتبُ إلى مظاهرِ الاضطهادِ التي تتعرضُ لها بعضُ الشّعوبِ العربيّةِ، نوضّحُ تلكَ المظاهرَ.

## المناقشة والتحليل

١ نعلل ما يأتي:

- أ- وصفت ديما الرجال الذين يقفون على الحواجز بأنهم بلا وجوه.  
ب- كانت الحافلة تسير ببطءٍ مملٍ.  
ج- خوف ديما عندما كانت الحافلة تتوقف عند المحطات.

٢ نشرح الدلالة الرمزية لورق العنب في القصة.

٣ نوضح الصراع الخارجي في القصة.

٤ ماذا تمثل الحواجز العسكرية المنتشرة على مداخل القرى والمدن الفلسطينية؟

٥ نوضح دلالة العبارات الآتية:

- غاصت عيناى في الدموع، وقتلني شعورُ الغربة.
- غابت ديما في زحام الذكريات.
- فدمعي على أختك لن توقفه أحلى أكلات الشام!

٦ نوضح جمال التصوير في العبارتين الآتيتين:

- ظلّت تلك العبارة تطاردني، بل تغرقني.
- أنزويت في الساحة حاضنة دموعي، وقد لبستني الوحدة.

## اللغة والأسلوب

١ نعود إلى الفقرتين: الرابعة والخامسة من القصة، ونستخرج الألفاظ التي تدلُّ على الألم والمعاناة.

٢ ما المعنى الصرفي للكلمات الآتية:

مَحشوّ، صغيرة، لَماع، الممرّ، مَحْتَبئة؟

٣ نكتب مفرد الجموع الآتية:

ملائكة، حدائق، دموع، الراكبون، الذكريات.

## عيناك أرض لا تخون

(فاروق جويده/ مصر)



### بين يدي النصّ

فاروق جويده شاعرٌ مصريٌّ ولدَ عامَ ١٩٤٦م، درسَ الصّحافةَ، وبدأَ حياتَهُ العمليّةَ محرِّراً في القسمِ الاقتصاديّ لجريدةِ الأهرام. لَهُ مجموعاتٌ شعريّةٌ ومسرحيّاتٌ، منها: ديوانه (حبيبتي لا ترحلي)، ومسرحيّةُ (الوزيرُ العاشقُ) وغيرها.

وفي قصيدتهِ هذه التي كتَبها عامَ ١٩٨٢م، يرى أنّ عيونَ محبوبتهِ هي الأرضُ الوحيدةُ التي لا تخونُ، وفي ربوعها يجدُ الحُبَّ، والدّفءَ، والصّدقَ، والأملَ، وذكرياتِ البيتِ والوطنِ القديمِ؛ فيبحثُ عنها خلفَ صعوباتِ الحياةِ التي رمزَ لها بالقضبانِ، وموجِ الليلِ، والعواصفِ، والجبالِ.

## عيناك أرض لا تخون

(فاروق جويده/ مصر)

(٢)

تُعربدُ: تُؤذي.

عَيْنَاكَ تَوْبَةٌ عَابِدٍ  
وَقَفَّتْ تُصَارِعُ وَحَدَهَا  
شَبَّحَ الضَّلَالِ  
مَا زَالَ فِي قَلْبِي سُؤَالَ..  
كَيْفَ انْتَهَتْ أَحْلَامُنَا؟  
مَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ عَيْونِكَ  
عَلَّنِي أَلْقَاكَ فِيهَا بِالْجَوَابِ  
مَا زِلْتُ رَغَمَ الْيَأْسِ  
أَعْرِفُهَا وَتَعْرِفُنِي  
وَنَحْمِلُ فِي جَوَانِحِنَا عِتَابَ  
لَوْ خَانَتِ الدُّنْيَا  
وَخَانَ النَّاسُ  
وَابْتَعَدَ الصَّحَابُ  
عَيْنَاكَ أَرْضٌ لَا تَخُونُ  
عَيْنَاكَ إِيمَانٌ وَشَكٌّ حَائِرٌ  
عَيْنَاكَ نَهْرٌ مِنْ جَنُونَ  
عَيْنَاكَ أَرْزَامٌ وَعُمْرٌ  
لَيْسَ مِثْلَ النَّاسِ  
شَيْئاً مِنْ سَرَابٍ  
عَيْنَاكَ آلِهَةٌ وَعِشَاقٌ  
وَصَبِيرٌ وَاعْتِرَابٌ

إبحار: رُكوبُ البحرِ.

(١)

وَمَضَيْتُ أَبْحَثُ عَنْ عَيْونِكَ  
خَلْفَ قُضْبَانِ الْحَيَاةِ  
وَتُعربدُ الْأَحْزَانَ فِي صَدْرِي  
ضِيَاعاً لَسْتُ أَعْرِفُ مُنْتَهَا  
وَتَدْوِبُ فِي لَيْلِ الْعَوَاصِفِ مُهَجَّتِي  
وَيَظَلُّ مَا عِنْدِي  
سَجِيناً فِي الشِّفَاةِ  
وَالْأَرْضُ تَخْنُقُ صَوْتَ أَقْدَامِي  
فَيَصْرُخُ جُرْحُهَا تَحْتَ الرِّمَالِ  
وَجَدَائِلُ الْأَحْلَامِ تَرْحَفُ  
خَلْفَ مَوْجِ اللَّيْلِ  
بَحَاراً تُصَارِعُهُ الْجِبَالُ  
وَالشُّوقُ لَوْلُؤَةٌ تُعَانِقُ صَمْتِ أَيَامِي  
وَيَسْقُطُ ضَوْوُهَا  
خَلْفَ الظَّلَالِ  
عَيْنَاكَ بَحْرُ النُّورِ  
يَحْمِلُنِي إِلَى  
زَمَنِ نَفْيِ الْقَلْبِ  
مَجْنُونِ الْخِيَالِ  
عَيْنَاكَ إِبْحَارٌ  
وَعَوْدَةٌ غَائِبٌ

عَيْنَاكِ بَيْتِي  
عِنْدَمَا ضَاقَتْ بِنَا الدُّنْيَا  
وَضَاقَ بِنَا الْعَذَابُ



عَيْنَاكِ مَوْطِنُنَا الْقَدِيمُ  
وَإِنْ غَدَتْ أَيَّامُنَا  
لَيْلًا يُطَارِدُ فِي ضِيَاءِ  
سَيِّظَلُّ فِي عَيْنَيْكَ شَيْءٌ مِنْ رَجَاءِ  
أَنْ يَرْجِعَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا  
يُغَطِّي الْعُرْيَ  
يَغْسِلُ نَفْسَهُ يَوْمًا  
وَيَرْجِعُ لِلنَّقَاءِ  
عَيْنَاكِ مَوْطِنُنَا الْقَدِيمُ  
وَإِنْ غَدَوْنَا كَالضِّيَاعِ  
بِلا وَطَنٍ  
فِيهَا عَشِقْتُ الْعُمَرَ  
أَحْزَانًا وَأَفْرَاحًا  
ضِيَاعًا أَوْ سَكَنٍ  
عَيْنَاكِ فِي شِعْرِي خُلُودٌ  
يَعْبُرُ الْآفَاقَ ... يَعْصِفُ بِالزَّمَنِ  
عَيْنَاكِ عِنْدِي بِالزَّمَانِ  
وَقَدْ غَدَوْتُ .. بِلا زَمَنِ

سَكَنٌ: مَكَانٌ يُسْتَقَرُّ فِيهِ.

## الفهم والاستيعاب



١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- عينا المحبوبة في نظر الشاعر هي أرض الأمل وبيت الأطمئنان. ( )
- ب- يبدو الشاعر في القصيدة في حالة صراع بين التفاؤل والتشاؤم. ( )
- ج- لغة الشاعر في القصيدة مباشرة بعيدة عن الرمزية. ( )
- د- ذكر الشاعر الليل لأنه يحبّه فيذكره بمحبوبته. ( )
- هـ- لدى الشاعر أحلام كبيرة نظر إليها كبحار قوي في قصيدته. ( )

٢ ما الذي يعترض الشاعر في بحثه عن عيون محبوبته؟

٣ أورد الشاعر في قصيدته تشبيهات كثيرة للعينين، نذكر ثلاثة منها.

٤ نستخرج من القصيدة السياق الذي يدل على المعنيين الآتين:

أ- الصعوبة في نطق الكلام.

ب- بالصدق والتفاء تعود للإنسان إنسانيته.

## المناقشة والتحليل



١ نوضح كيف نظر الشاعر إلى الزمان والمكان في عيني محبوبته؟

٢ ما الدلالة الرمزية للكلمات الآتية: الجبال، سراب، بحر النور؟

٣ تمزج عواطف الشاعر في القصيدة بين الألم والتحدّي، والحب والتفاؤل، نبين ذلك

٤ لم يئأس الشاعر على الرغم من كل الصعوبات التي واجهها، ندلل على ذلك.





٥ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي المَقْطَعِ الآتِي:

والأرضُ تَخْنُقُ صَوْتَ أَقْدَامِي

فَيَصْرُخُ جُرْحُهَا تَحْتَ الرِّمَالِ

وَجَدَائِلُ الأَحْلَامِ تَرْحَفُ

خَلْفَ مَوْجِ اللَّيْلِ

بَحَاراً تُصَارِعُهُ الجِبَالُ

والشَّوْقُ لَوْلُؤَةٌ تُعَانِقُ صَمْتِ أَيَامِي.

٦ بدا الشاعرُ في قصيدته يَصَارِعُ تحدّياتٍ كثيرةً متّخذاً من عيونِ محبوبتهِ سلاحاً وأملاً، نناقشُ ذلك.

### اللغة والأسلوب



١ نَسْتَخْرِجُ مِنَ المَقْطَعِ الآتِي مِثَالَيْنِ عَلَى الطَّبَاقِ:

عَيْنَاكَ مَوْطِنُنَا القَدِيمُ

وإنْ غَدَوْنَا كَالضَّبَّيَاعِ

بِلا وَطَنٍ

فِيهَا عَشِيقَتُ العُمَرِ

أحزاناً وَأَفْرَاحاً

ضَبَّيَاعاً أَوْ سَكَنٍ.

٢ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيمَا يَأْتِي:

• سَيَظَلُّ فِي عَيْنِيكَ شَيْءٌ مِنْ رَجَاءِ.

• عَيْنَاكَ فِي شِعْرِي خُلُودٌ.

## النحو

## كان وأخواتها

## المجموعة الأولى

- ١- كانَ التعبُ بادياً عليها.
- ٢- ظلَّت ديمًا دافنةً رأسها بينَ كفيها.
- ٣- صارتُ سعادتي كبيرةً حينَ وقفتُ تلكَ التلميذةُ في ساحةِ المدرسةِ إلى جانبي.
- ٤- أصبحنا صديقتين.

## المجموعة الثانية

- ١- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٦)
- ٢- فأصبحَ الذُّلُّ يمشي بينَ أظهرهم مشيَ الأميرِ وهم من حوله خدَمُ (معروف الرُّصافي)

## المجموعة الثالثة

- ١- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّتِنَ سَبِيلٌ﴾ (آل عمران: ٧٥)
- ٢- أمسى للزراعةِ سُبُلها الحديثةُ.

تعرّفنا في الصفوف السابقة أنّ الأفعال الناقصة لا تكتفي بالمرفوع بعدها، بل تحتاج منصوباً حتى يتمّ المعنى ويستقيم. وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الأولى نجد أنّها تشتمل على أفعال ناقصة دخلت على الجملة الاسميّة، فأبقت المبتدأ مرفوعاً، وسُمّي اسمها، ونصبت الخبر، وسُمّي خبرها، ففي المثال الأوّل اسم كان (التعب)، وخبرها (بادياً)، وفي المثال الثاني اسم ظلّ (ديماً)، وخبرها (دافنة)، وفي المثال الثالث اسم صار (سعادتي)، وخبرها (كبيرة)، وفي المثال الرابع اسم أصبح (الضمير المتصل) وهو مبنيّ في محلّ رفع، وخبرها (صديقتين).

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية نجد اسم يكنّ (أهله) وخبرها (حاضري المسجد) قد تساويا في التعريف، وفي المثال الثاني اسم أصبح (الذلل) وخبرها الجملة الفعلية (يمشي) فاعلها ضمير يعود على اسم أصبح، وفي هاتين الحالتين يتقدّم اسم كان وأخواتها على خبرها وجوباً.

أمّا في المثال الأوّل من المجموعة الثالثة، فقد جاء اسم ليس (سبيل)، وخبرها (علينا)، واسمها هنا نكرة تامّة غير مُخصّصة بوصفٍ أو إضافة، وخبرها شبه جملة، وفي المثال الثاني، جاء اسم أمسى (سبلها) مؤخراً عن خبرها (للزراعة)؛ لوجود ضمير في اسمها عائد على بعض خبرها، وفي هاتين الحالتين يتقدّم خبر كان وأخواتها على اسمها وجوباً.

## نستنتج:

١ كان وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة، تدخل على الجملة الاسمية، فتبقي المبتدأ مرفوعاً، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها. وسميت أفعالاً ناقصة؛ لأنه لا يمكن إقامة جملة منها ومن مرفوعها، وتسمى ناسخة؛ لأنها تنسخ المبتدأ والخبر فتغير إعرابهما.

٢ أخوات كان هي: (أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما فتى، ما انفك، ما دام).

٣ يتقدم اسم كان وأخواتها على خبرها وجوباً في حالات، منها:  
أ- إذا كان اسمها وخبرها متساويين في التعريف، مثل: ستظلُّ القدسُ عاصمةً فلسطينَ الأبدية.

ب- إذا كان خبرها جملةً تشتمل على رابطٍ يعودُ على اسمها، مثل: كان الأبُّ يصلي.

٤ يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها وجوباً في حالات، منها:  
أ- إذا كان اسمها نكرةً تامةً غير مخصصة بوصفٍ أو إضافة، وخبرها شبه جملة، مثل: كان في البيت ضيوفٌ.  
ب- إذا اتصل باسم كان أو أخواتها ضميرٌ عائِدٌ على بعض خبرها، مثل: ما زال لِدوي الإعاقة حُقهم في التعليم.

نماذج إعرابية

١ قال تعالى: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثْمِينَ ﴾ (الأعراف: ٩١)

أصبحوا: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، مبنيٌّ على الضمِّ، والواو: ضميرٌ متّصل، مبنيٌّ، في محلِّ رفعٍ اسمٌ أصبح. جاثمين: خبرٌ أصبح منصوب، وعلامةُ نصبه الياء؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالم.

٢ وإذا كانتِ النَّفُوسُ كِبَاراً تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ (المتنبي)

النفوس: اسمٌ كان مرفوع، وعلامةُ رفعه الضّمة. كباراً: خبرٌ كان منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة.

٣ ومن تكنِ العلياءُ هَمَّةً نَفْسِهِ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّبٌ (محمود سامي البارودي)

تكن: فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ مجزوم، وعلامةُ جزمه السّكون، وحُرْكَ بالكسرٍ منعاً من التّقاء ساكِنَيْنِ. العلياءُ: اسمٌ تكن مرفوع، وعلامةُ رفعه الضّمة. هَمَّةً: خبرٌ تكن منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة، وهو مُضاف.

٤ وما زالتِ الأيَّامُ وهي غَوافلٌ تسدُّ سَهْمًا لِلْمِنِيَّةِ صَائِبًا (أبو العلاء المعري)

ما زال: ما: حرفٌ نفي، مبنيٌّ على السّكون، لا محلٌّ له من الإعراب. زال: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، مبنيٌّ على الفتح. والتاء: تاء التانيث الساكنة، حرفٌ لا محلٌّ له من الإعراب. الأيَّامُ: اسمٌ ما زال مرفوع، وعلامةُ رفعه الضّمة.

٥ أَحَبُّ وَطَنِي مَا دُمْتُ حَيًّا.

ما: حرفٌ مصدرِيٌّ وظرفِيٌّ، مبنيٌّ على السّكون، لا محلٌّ له من الإعراب. دام: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السّكون؛ لاتصاله بضميرِ الرّفْعِ المتحرّك، والتاء: ضميرٌ متّصل، مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفعٍ اسمٍ ما دام.

## التدريبات



## التدريب الأول:

نُعيِّنُ أسماءَ الأفعالِ الناقصةِ وأخبارها فيما يأتي:

- ١ قال تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل: ٥٨)
- ٢ قال تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مريم: ٣١)
- ٣ قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ (طه: ٩١)
- ٤ قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْهُ فَاسِقٌ بِنِيٍّ فَتَيَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦)
- ٥ قال رسول الله (ﷺ): "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب." (متفق عليه)
- ٦ إذا كنتَ ذا رأيٍ فكنْ ذا عزيمةٍ فإنَّ فسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تتردَّدَا (المتنبي)

## التدريب الثاني:

نُدخِلُ كَانََ أَوْ إِحْدَى أَخْوَاتِهَا عَلَى الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَنُغَيِّرُ مَا يَلْزَمُ:

- ١ أبو العلاء المعريّ ذو فلسفةٍ.
- ٢ النساءُ الفِلسطِينِيَّاتُ مُكَافِحَاتٌ.
- ٣ القدسُ قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأُولَى.
- ٤ الشاعِرَانِ مُدَافِعَانِ عَنِ قَضِيَّةِ وَطَنِهِمَا.
- ٥ المُهَنْدِسُونَ ذَوُو كِفَاةٍ عَالِيَةٍ.
- ٦ موجُ البحرِ عَالٍ.

### التدريب الثالث:

نبين سبب تقديم اسم كان أو إحدى أخواتها على خبرها فيما يأتي:

(الأعراف: ١٣٩)

١ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَيَطَّلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

٢ كان أخوك صديقي.

٣ أحب الطالب ما دام خلقه التواضع.

### التدريب الرابع:

نبين سبب تقديم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها فيما يأتي:

(النابعة الذبياني)

١ حلفت فلم أترك لنفسك ريباً وليس وراء الله للمرء مذهب

٢ أضحي للحرية رجالها.

### التدريب الخامس:

نعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

(القصص: ٥٩)

١- قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾

(الأنفال: ٢١)

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾

(الأنبياء: ١٥)

٣- قال تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ﴾

(محمود سامي البارودي)

٤- تظّلُ به حُمُرُ المنايا وسودُها حواسر في ألوانها تتقلّب

٥- صارَ عمري خمس عشرة

صرتُ أحلى ألف مرّة

(نزار قبّاني)

صارَ حبّي لك أكبر

### التعبير



نكتب قصةً نُصوّر فيها معاناة أسرة فلسطينية نزحت عن أرضها، وسكنت في مخيمات الشتات.

### نشاط:



نكتب تقريراً عن واقع الأمة العربية، وما تتعرض له من مآسٍ وويلات.

## المدينة الذكية



### بين يدي النص

للتكنولوجيا مكانة مرموقة في إدارة حياة الإنسان، والتحكّم بكيفية تطوير مُتطلّباتِ سعادته وراحته، وصارَ لزاماً عليه مواكبة تطبيقاتها لبناء مدينته الحديثة. والمقالة التي بين أيدينا تلقي الضوء على مفهوم المدينة الذكية ومزاياها، وأهمّ تطبيقاتها الفاعلة في خدمة الإنسان، ورفاهيته وأمنه، وتنقلُ باكورة التجارب الإنسانية في هذا المجال في مدنٍ أوروبية وعربية واعدة.



## المدينة الذكية

(المؤلفون)

المدينة الذكية هي المدينة الرقمية الحديثة المترابطة، التي تُوظفُ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكلٍ ذكيٍّ يسمَحُ بتعزيز روح الابتكار وزيادة الإنتاجية، وتيسير الخدمات المُقدّمة للمواطنين، وتوفير بيئة تُعزّزُ الشعور بالسعادة والصحة، وتُتيحُ للمواطن التعلُّم مدى الحياة؛ من خلال توظيف الشبكات عالية السرعة، بما فيها شبكات الألياف البصرية، وشبكات الاستشعار، والمجسات، والصّور الجوية لخدمة المدينة وساكنيها في تواصلهم وتطويرهم مناحي حياتهم.

**المجسات:** جمع مجس، أداة استشعار إلكترونية.

**يستشرف:** يتطلّع، يرنو.

**ويستشرف** الإطار الإداري المتكامل للمدينة الذكية المستقبل

على الصّاعدين الاقتصادي والاجتماعي، ويعتمد على القابلية للتحوّل في البنية التحتية الأساسية، بما فيها الطرق، والجسور، والأنفاق، والسكك الحديدية، والموانئ البحرية، والاتصالات، والمياه، والطاقة، والأبنية الرئيسة؛ لتلبية الاحتياجات وما يستجد منها لسنوات.

أما العلاقة الوطيدة بين المدينة الذكية ومواطنيها فهي أكثر ما يميّزها

**الوطيدة:** القوية.

عن المدينة التقليدية؛ فالخدمات التي تُقدّمها المدينة التقليدية لا

تحقق للإنسان الراحة والسعادة اللتين تحققهما المدينة الذكية، فهي تُركّز في المقام الأول على الإنسان ورفاهيته ومشاركته في الحياة الاجتماعية العامة، وتراعي المحافظة على بيئة صحية آمنة؛ لذلك تُطبّق القوانين الإدارية والتشريعات القضائية التي تضمن الحد من الغازات السامة المنبعثة من المصانع والمنشآت والآلات، وتوفّر آخر منتجات الصناعات التكنولوجية وبدائل الطاقة الآمنة لهذه المصانع، كما تُحافظ على النظافة العامة، وتهتم بزيادة المساحات الخضراء.

والمدينة الذكية صديقة للبيئة؛ تقوم مبانيها بحفظ الحرارة، وإنتاج الطاقة النظيفة، وخير مثال على ذلك مدينة (فوجيساوا) اليابانية، التي أسست عام ٢٠١٠م، كلُّ منزلٍ منها مُزوّدٌ بألواح شمسية

ومولّدات كهربائية، وتتصل البيوت كلها بشبكة واحدة تنقل الطاقة المولّدة بينها تلقائياً. ويمكن لهذه المدينة في حال انقطاع مصادر الطاقة الخارجية، أن تُلبّي حاجتها من الطاقة لثلاثة أيام كاملة. ومباني المدينة الذكيّة مصمّمة لمقاومة آثار الهزّات الأرضية والزلازل، ومجهّزة بشبكات الصرف الصحيّ المتقدّمة، التي يُعاد تدوير مياهها واستخدامها ثانية، وتتوافر فيها مقوّمات مواجهة الحرائق والمخاطر الأخرى بسرعة فائقة من خلال أنظمة ومجسات وتقنيات عالية الجودة تُوظف كلّ الإمكانات والقدرات الحديثة في التعلّب على تلك المخاطر.

وفي مجال حركة المرور على الطرقات، فقد أنشئت محطات مراقبة مركزية تُراقب تطوّرات حركة المرور عبر كاميراتها، وعبر الصور الجويّة للأقمار الاصطناعيّة، ورجال السير في الميدان، ورسائل المواطنين، وتقرّح حلولاً للأزمات، خاصّة في أوقات الذروة، وتوجّه تعليمات سريعة للجهات المعنية عند كلّ طارئٍ كما تُعلن مواعيد محدّدة لحركة النقل العامّة، وتزوّد المواطنين بمعلومات عن أقرب المستشفيات، ومواقف السيارات، والقطارات، والمطارات، وأقرب محطات الوقود، وغيرها. وتهتم المدينة الذكيّة بالتوسّع العموديّ في شبكات المواصلات؛ باعتماد الجسور المُعلّقة والمُتحرّكة والأنفاق، والاستخدام المُزدوج للشوارع، وتسيير الحافلات الكبيرة والمركبات الصغيرة والقطارات الكهربائيّة الخفيفة عليها في الوقت ذاته.

ونظراً لأهميّة القطاع الصحيّ والحاجة الملحة لتوفير الخدمة التشخيصيّة والعلاجيّة المناسبة للمرضى، ومواجهة كلّ طارئٍ بكفاءة عالية، فإنّ تكنولوجيا المدينة الذكيّة تربط بين كلّ مكونات المؤسسة الصحيّة الواحدة، وتمكّن الطواقم الطبيّة من الوصول إلى الحالات المرضيّة، وتقديم الخدمة التّاجعة لها بأسرع وقت، وإنجاز الفحوصات المخبريّة، والتصوير، والتشخيص، ومتابعة العلاج، وتبادل الخبرات، وإجراء العمليّات، والمشاركة الآنيّة في إجراءاتها عن بُعد، وإدارة كلّ ذلك بسرعة ومرونة.

وللزراعة الحديثة نصيبٌ في تكنولوجيا المدينة الذكيّة، من خلال التّحكّم في الظروف البيئيّة الملائمة للنموّ الأمثل والإنتاج الأفضل، وضبط نسبة الرطوبة، وفحص احتياجات النباتات المنتشرة

في حدائق المدينة وشوارعها من الماء والتهوية والتسميد، والتحكّم بتزويدها بها عن بُعد بوساطة نظامٍ مركزيّ، وتُتيح تبادل المعلومات المتعلقة بأوقات التسويق المثلى، خاصةً في المواسم المكتظة. وتوفّر المدينة الذكيّة معلوماتٍ وظروفًا تُحقّق الجاذبيّة السياحيّة، من خلال الترويج لأماكن اللّهُو واللّعب، والحدائق العامّة، والمسارات السياحيّة المُفضّلة، ومواعيد النّشاطات الثقافيّة والمُجمعيّة والترفيهيّة، إضافةً للاستدلال على العناوين بسهولةٍ ويُسر، من خلال البرامج التطبيقية على الهواتف الشخصية.

تهدف تطبيقات المدينة الذكيّة إلى استثمارٍ أمثل للوقت وتحسين للعمل، بحيث تُقدّم الخدمة التي يحتاجها المواطن من المؤسسات المختلفة بأقلّ وقتٍ وأكثر كفاءة، كما في الحصول على جوازات السفر، والمعاملات التجاريّة والمصرفيّة، وغيرها، من خلال تقديم الطلبات إلكترونيًا للجهات المعنيّة، والحصول على الرّدود عبر الرسائل النصيّة كذلك، ومن خلال البطاقات الذكيّة التي تضمّن إجراء الصفقات التجاريّة، وشراء المُستلزمات الحياتيّة، والسفر دون حاجةٍ إلى الدّفع النقديّ، أو البطاقة التعريفية.

إنّ مُدن العالم اليوم في سياقٍ محمومٍ نحو توفير البنى التحتيّة **سياقٍ محمومٍ: سياق تنافسيّ مُتسارع.**

لتطبيقات الغد الذكيّة، وقد بدأت أوروبا منذ عام ٢٠٠٧م بمشروعٍ مُثيرٍ للاهتمام نُفذ في سبعين مدينةً متوسطة الحجم، حيث أُسسَتْ وفقاً لخصائص المُدن الذكيّة؛ بهدف خلق تنافسيّة كبيرة بينها، تجعلها أكثر انسجاماً مع صفات المُدن الذكيّة. وفي العالم العربيّ أصبحت المدينة الذكيّة بوابة المُستقبل، وذلك بضمانها حياةً كريمةً تستثمر الموارد المُتوافرة وتُشجّع على التمدّن. وقد كانت دولة الإمارات العربيّة المتّحدة سبّاقةً إلى تخطيط المُدن الذكيّة، وأطلقت أولى المُبادرات عام ٢٠٠٧م في دبي، ثم تلتها دولٌ عربيّةٌ أخرى.

## الفهم والاستيعاب

١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- كان (مارك برنسكي) أول من مهّد لفكرة المُدنِ الذكيّة. ( )
- ب- تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ على مصادرِ الطّاقةِ الطّبيعيّةِ بشكلٍ كاملٍ. ( )
- ج- يمكنُ لقسمٍ من القوى العاملةِ في المدنِ الذكيّةِ العملُ داخلَ المنزلِ. ( )
- د- لا تولي المدينةُ الذكيّةُ القطاعَ الزراعيّ اهتماماً حفاظاً على البيئة. ( )
- هـ - يستطيعُ الإنسانُ اليومَ أن يُجريَ معاملاتهِ التجاريّةِ بوساطةِ البطاقةِ الذكيّةِ. ( )

٢ نبيّن المقصودَ بالمدينةِ الذكيّةِ.

٣ علامَ تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ في توفيرِ السّعادةِ والصّحةِ لساكّنيها؟

٤ كيفَ تتعلّبُ المدينةُ الذكيّةُ على مُشكلةِ انقطاعِ التّيارِ الكهربيّ؟

٥ نُوضّحُ الفرقَ بينَ المدينةِ التّقليديّةِ والمدينةِ الذكيّةِ.

٦ نُوضّحُ ما توفّرهُ المدينةُ الذكيّةُ من خدماتٍ في مجالِ حركةِ المُروِرِ وشبكةِ المُواصلاتِ.

## المناقشة والتحليل

١ الذكاءُ الإنسانيُّ وتطبيقاتهُ شعارُ المدينةِ الذكيّةِ، كيفَ يُمكننا الاستفادةُ من ذلكَ في تطويرِ مُدُننا؟

٢ ما مظاهرُ التّقدّمِ التي نلاحظُها في الخدّماتِ الصّحيّةِ في فلسطين؟

٣ تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ وسائلَ وأساليبَ عدّةً في مُراقبةِ حركةِ المُروِرِ على الشّوارعِ والسّككِ

الحديديّةِ، وتقديمِ الحُلُولِ النّاجمةِ والسّريعةِ في حالاتِ الطّوارئِ، نُوضّحُ ذلكَ.

٤ تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ على الحاسوبِ وبرامجهِ التّطبيقيّةِ، نبيّن دورنا في تطويرِ تلكِ البرامجِ.

٥ المدينةُ الذكيّةُ صديقةُ البيئةِ، نعلّلُ ذلكَ.



٦ نوضح معنى كل من العبارتين الآتيتين:

- القابلية للتحوّل في البنى التحتية للمدينة الذكية.
- التوسّع العمودي في شوارع المدينة الذكية.

٧ نرسم صورة مدينتنا الذكية التي نحلم بها.

### اللغة والأسلوب



١ نوضح نوع المشتقات الآتية: مرموقة، أقرب، مخططة، متيقظين.

٢ نستخدم المفردات الآتية في جمل مفيدة من إنشائنا: الكفاءة، التنافسية، التهيئة، القابلية.

### نشاط:



نختار مدينة فلسطينية، ونكتب تقريراً تظهر فيه سمات هذه المدينة، وما فيها من خدمات متطورة مدعّمين ذلك بالصّور.

## بَغْدَادُ



### بين يدي النصّ



محمد مهدي الجواهري شاعرٌ عراقيٌّ معاصرٌ (١٨٩٩م - ١٩٩٧م)، لُقِّبَ شاعرَ الجُمهوريَّةِ، وأشغَلَ عدَّةَ مناصبٍ حكوميَّةٍ، كما انتخِبَ رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين، وأصدرَ بعضَ الصُّحفِ الرِّسميَّةِ في العراق. من دواوينه: (حلبَةُ الأدبِ، وَبَيْنَ الشُّعورِ والعاطفَةِ، وَبَرِيدُ العُربِ، وَخَلجاتٌ، وديوانُ مُحَمَّد مَهدي الجواهري).

وقصيدةٌ (بغداد)، كتبها الشَّاعرُ من منفاه في دمشق عام ١٩٢٥م، حيثُ وصفَ من خلالها جمالَ بغداد، وبثَّ شوقَهُ وحنينَهُ لوطنِهِ، كما اشتكى من مُلاحقَتِهِ ومُحاوَلَةِ منَعِهِ من التَّعبيرِ عن آرائِهِ ومواقفِهِ، واعداً بإبقاء جذوة شعرِهِ مُتقدِّمةً رغمَ كلِّ العُقبات.

## بغداد

(محمد مهدي الجواهري/ العراق)

نَفَسَ الصَّبَا: النَّسَائِمُ الْخَفِيفَةُ.  
أريج: ريحٌ طيبةٌ.  
لطيمة: ضربٌ خده.  
نُهَشُ: نَتَجَهُ.  
نصِّفه شَمَولا: نحركه ناحية الشمال.  
النَّعامي: ريحُ الجنوبِ.  
نُكَّسَ الأَطْرَافِ: مُطَاطَئَةُ الرَّأْسِ، مُنخَفِضَةُ البَصْرِ.  
النَّمِير: الصَّافِي العَذْبِ.  
أجاج: شَديدُ المُلوحةِ.  
العَبْرَاتُ: الدَّموعُ

خُذِي نَفَسَ الصَّبَا بَغْدَادُ إِنِّي  
يُذَكِّرُنِي أَرِيحُ بَاتَ يُهْدِي  
هَوَاءِكِ إِذْ نُهَشْتُ لَهُ شِمَالاً  
وَدَجَلَةً حِينَ تَصْقُلُهَا النَّعَامِي  
وَمَا أَحْلَى العُصُونَ إِذَا تَهَادَتَ  
يُلاعِبُهَا الصَّبَا فَتَخَالَ كَفّاً  
رَبوعٌ مَسرَّةٌ طَابَتِ مُنَاخاً  
ذَكَرْتُ نَمِيرَهَا فَذَكَرْتُ شِعْراً  
وَرَدْنَا مَاءَ دِجَلَةٍ خَيْرَ مَاءٍ  
أَبْغْدَادُ اذْكُرِي كَمْ مِنْ دُمُوعٍ  
جَرَيْنَ وَدَجَلَةً لَكِنْ أُجَاجاً  
أَدَجَلَةٌ إِنَّ فِي العَبْرَاتِ نُطْقاً  
فَإِنْ مَنَعُوا لِسَانِي عَنِ مَقَالٍ  
خُذِي سَجْعَ الحَمَامِ فَذَلِكَ شِعْرٌ  
بَعَثْتُ لِكَ الهَوَى عَرَضاً وَطَولا  
إِلَيَّ لَطِيمُهُ الرِّيحِ البَلِيلا  
وَمَاءِكِ إِذْ نُصَفِّقُهُ شَمَولا  
كَمَا مَسَّحَتْ يَدٌ خَدّاً صَقِيلا  
عَلَيْهَا نُكَّسُ الأَطْرَافِ مِيلا  
هُنَاكَ تُرَقِّصُ الظِّلَّ الظَّلِيلا  
وَرَاقَتِ مَرَبَعاً وَحَلَّتْ مَقِيلا  
(لأحمد) كَادَ لُطْفاً أَنْ يَسِيلا<sup>(١)</sup>  
وَزُرْنَا أَشْرَفَ الشَّجَرِ النَّخِيلا  
أَزَارْتِكِ الصَّبَابَةَ وَالغَلِيلا  
أَعْدَنَ بِهَا الفُرَاتِ السَّلْسِيلا  
يُحَيِّرُ فِي بِلَاغَتِهِ العُقولا  
فَمَا مَنَعُوا ضَمِيرِي أَنْ يَقولا  
نَظْمَنَاهُ فَرَتَّلَهُ هَدِيلا

١- أحمد: هو أبو العلاء المعري.



## الفهم والاستيعاب

- ١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
  - أ- كتب الجواهري قصيدة (بغداد) حين كان على سرير الشفاء خارج العراق. ( )
  - ب- خير الماء في نظر الشاعر هو ماء النيل، وخير الشجر النخيل. ( )
  - ج- تكاد دموع الشاعر تنطق بما يجول في خاطره. ( )
  - د- لم يلتزم الجواهري الصمت، بل عبّر عما يجول في خاطره من آراء ومواقف. ( )
- ٢ ماذا بعث الشاعر لبغداد عبر قصيدته؟
- ٣ بم شبه الشاعر نهر دجلة؟
- ٤ ما أهم مظاهر الجمال التي يتذكرها الشاعر في بغداد؟
- ٥ نشرح البيت الآتي: ربوع مسرة طابت مناخاً وراقت مريعاً وحلت مقيلاً
- ٦ مم يشكو الشاعر في نهاية قصيدته؟

## المناقشة والتحليل

- ١ رسم الشاعر مشهداً ناطقاً للأغصان في بغداد، نصف ذلك المشهد.
- ٢ يُذكر صفاء ماء بغداد الجواهري بالشاعر العربي الكبير أبي العلاء المعري، ما الذي يجمع بين الشاعرين؟
- ٣ لماذا جرت دموع الشاعر أجاجاً حين خاطب بغداداً؟
- ٤ نوضح الصور الأدبية في الآيات الآتية:
  - يلاعِبُها الصبا فتخال كفاً
  - ودجلة حين تصقلها النعامي
  - خذي سجع الحمام فذاك شعر
  - هناك تُرقص الظلّ الظليلاً
  - كما مسحت يد خدّاً صقيلاً
  - نظمناهُ فرتلّه هديلاً



٥ ما دلالة كُلِّ مِنَ التَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ:

أ- عَرْضاً وَطَوَلاً.

ب- رَاقَتْ مَرَبَعاً.

ج- الْفَرَاتَ السَّلْسِيَلَا.

د- مَا مَنَعُوا لِسَانِي أَنْ يَقُولَا؟

٦ يقول المثل: (هذا أمرٌ يجعلُ الحليمَ حيرانَ) نبحثُ عن البيتِ الَّذِي يَتَّفِقُ وَهَذَا الْمَعْنَى:

٧ ما الْعَاطِفَةُ الَّتِي سَيَطَرَتْ عَلَى الشَّاعِرِ فِي قَصِيدَتِهِ؟

### اللغة والأسلوب

١ نستخرجُ مِنَ النَّصِّ مِثَالاً عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ- أُسْلُوبِ تَعَجُّبٍ.

ب- أُسْلُوبِ شَرْطٍ.

ج- أُسْلُوبِ نَدَاءٍ.

د- أُسْلُوبِ اسْتِفْهَامٍ.

## النحو

## تطبيقات على كان وأخواتها

## التدريب الأول:

نُعيِّن اسمَ كانَ وأخواتها وخبرها فيما يأتي:

حينَ تَنهَبُ بِبَصْرِكَ وَهَادَ مَرَجُ ابْنِ عَامِرٍ، تَتَتَابُكَ غَمَامَةٌ حَزِنٌ حَالِكَةٌ، لِمَا تَرَاهُ مِنْ حَالِ الْمَرَجِ، مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَمَا آلَ إِلَيْهِ: **كَانَتْ** يَنَابِيعُ أَعَالِي الْجِبَالِ تَتَدَفَّقُ إِلَيْهِ طِيلَةً أَيَّامَ الرَّبِيعِ، تَتَعَكَّسُ كَمَرَايَا سَابِحَةٍ بَيْنَ الْمَرُوجِ الْخَضِرَاءِ، الَّتِي **مَا انْفَكَّتْ** أَسْرَابُ الطَّيُورِ تَأْتِيهَا مُهَاجِرَةٌ مِنْ أَقَاصِي إِفْرِيقِيَا؛ لِتُنْفِضَ رِيشَهَا عَلَى ضِفَافِهَا، وَتَفْرِدَ أَجْنَحَتَهَا فِي ظِلَالِ بَيَّارَتِهَا الْمَكْتَنَّةِ حُبًّا وَحُبًّا وَكِبْرِيَاءً. وَالْيَوْمَ، **أَمْسَى** الْمَرَجُ مُحَاطًا بِالْغُرَبَاءِ، مَنهوبًا لَلِاحْتِلَالِ، جَافًا، لَا سَنُونُو يَزْفِرُقُ عَلَى حَوَافِّهِ، وَلَا جَدَاوِلَ تَتَهَادَى بَيْنَ مِهَادِهِ. **صَارَتْ** الْبَيَّارَاتُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ، **وَأَمْسَتْ** عَتَابَا الْمَوَاسِمِ ذَكَرِيَاتٍ، **وَأَصْبَحَتْ** الْكُتْلُ الْإِسْمَنْتِيَّةُ تَغزوه رُوَيْدًا رُوَيْدًا، وَلِسَانُ حَالٍ مُحِبِّهِ يَفِيضُ أَسْفًا وَلَوْعَةً عَلَى مَا آلَ إِلَيْهِ.

الفعل الناسخ	الاسم	الخبر
كَانَ		
مَا انْفَكَّتْ		
أَمْسَى		
صَارَ		
أَمْسَى		
أَصْبَحَ		

### التدريب الثاني:

نكتبُ خبراً للجُملةِ الآتيةِ بحيثُ يكونُ مُفرداً، ثمَّ شبهَ جُملةً، ثمَّ جُملةً:  
ما زالَ المطرُ.....

### التدريب الثالث:

ندخلُ كانَ أو إحدى أخواتها على كُلِّ مِنَ الجُمَلِ الآتيةِ، ونضبطُها:

- ١ الاجتهادُ عنوانُ النَّجاحِ.
- ٢ أنا مُواظِبٌ على صَلَاةِ الجَمَاعَةِ.
- ٣ العِنايةُ بالأرضِ تحفَظُها مِنَ السَّرِقَةِ والاستيطانِ.
- ٤ آلافُ الفِلسطِينِيِّينَ يقضونَ زهرةَ شبابِهِم في سجونِ الاحتلالِ.

### التدريب الرابع:

نعيِّنُ الأخطاءَ المقصودةَ في الجُمَلِ الآتيةِ، ثمَّ نصحِّبُها:

- ١ ظلَّ رَجُلِي الشرطَةَ ينظِّمان حركةَ السيرِ رغمَ المَطَرِ الشَّدِيدِ.
- ٢ ما زالَ المسلمِينِ مُلتزمونَ بالوصايةِ العُمَريَّةِ على كَنيسةِ القِيامةِ في القدسِ.
- ٣ ليسَ حَزَنٌ في القلبِ، الحُزنُ يَسكنُ الرُّوحَ.

### التدريب الخامس:

نُبيِّنُ سببَ تَقَدُّمِ خبرِ كانَ وأخواتها على اسمِها وجوباً:

- ١ كبرتُ، وصارت لي أُمِّيَّاتٌ.
- ٢ ما زالَ في البلادِ مُحِبُّوها الَّذِينَ يَحفظونَها وتَحفظُهم.
- ٣ ظلَّ مَعَ المريضِ أمُّه وأبوهُ.

## التدريب السادس: نُعربُ ما تحته خطٌ فيما يأتي:

- ١ قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ .  
(النساء: ١٠٥)
- ٢ عن أنس- رضي الله عنه- قال: "كان النبي (ﷺ) أحسن الناس خلقًا".  
(متفق عليه)
- ٣ أضحى التَّنَائِي بَدِيلًا عن تَدَانِينَا ونَابَ عَن طَيْبِ لُفْيَانَا تَجَافِينَا  
(ابن زيدون)

## نشاط:



نُعِدُّ فَيْلِمًا تَعْلِيمِيًّا، تَظْهَرُ فِيهِ سِمَاتُ الْمَدِينَةِ الذَّكِيَّةِ الَّتِي نَحْلُمُ بِهَا.

## مَسْرَحِيَّةُ غُرُوبِ الأَنْدَلُسِ (مشاهدٌ من الفصلِ الأخيرِ)



### بين يدي النصِّ

عزيز أباطة (١٨٩٨ - ١٩٧٣م) شاعرٌ مصريٌّ، تخرَّجَ في كليَّةِ الحقوقِ، اختيرَ عضواً في المجمعِ اللُّغويِّ المصريِّ، عايشَ أميرَ الشعراءِ أحمدَ شوقي وتأثرَ به، ماتتَ زوجته؛ فأخرجَ ديوانه (أناثُ حائرة)، واتَّجَهَ إلى الشعرِ المسرحيِّ والتَّمثيليِّ مستمداً مادَّةَ مسرحيَّاته وحوادثها من التاريخِ، والبطولاتِ الإسلاميَّةِ والقوميَّةِ، ومن أهمِّ مسرحيَّاته: شجرة الدرِّ، وغروب الأندلسِ. والمسرحيَّةُ التي بينَ أيدينا مستوحاةٌ من تاريخِ العربِ المسلمين في الأندلسِ، وتتناولُ فترةَ سقوطِ غرناطة بيدِ الإسبانِ، يبيِّنُ فيها الشَّاعرُ اختلافَ العربِ على الحكمِ، وتفرُّقَ كلمتهم، وتعاونَ بعضهم مع الإسبانِ لحمايةِ أنفسهم، وتثبيتِ دعائمِ حكمهم.

# مَسْرَحِيَّةُ غُرُوبِ الْأَنْدَلُسِ

(مشاهدٌ من الفصل الأخير)

(عزيز أباظة)

(١)

(تخرجُ بثينةُ، وتأخذُ عائشةُ بيدَ ابنِ سراجٍ، وتقولُ في قوَّةِ وحزمِ)

عائشة: ما الحالُ يا بنَ سراجٍ؟

ابن سراج: أظنُّها شرٌّ حالٍ

الشَّعبُ قد ضاقَ ذرْعاً

مُحاصِرٌ مِن يَمِينِ  
هَوَى بهِ الجُوعُ روحاً

مُرَّوعٌ: مذعور، وخائف.

عائشة: هذا نذيرُ الوَبالِ

الوَبال: الشَّدَّة، وسوء العاقبة.

ابن سراج: لا تَيْأَسِي، إِنَّ فِيهِ

لولا خِيانَةَ رَهْطِ

شَنُّوا عَلَيْهِ ضُرُوبَ الـ

لآثَرُوا المَوْتَ فَعَصاً

الإرجاف: اختلاق الأخبار الكاذبة.

فَعَصاً: مُواجَهَةٌ للأعداء.

الظُّبا: جمع ظُبة، وهي حدَّ السِّيفِ القاطع.

عائشة: بل قُلْ خِيانَةُ وَالِ

قُلْها، فَمَنْ قالَ حَقًّا

إِنَّ تَفْسُدِ الرَّأْسِ دَبُّ الـ

(يدخل الملك ومعه شيخ القضاة، وأبو القاسم الوزير، ورؤساء العشائر)

(٢)

بَقْتُكَ:  
أخبرتكَاستوهبي:  
اطلبي هبةالحجبا: العقل  
أقرب: أعماد.

- أبو عبد الله: أمّاه، مَشِيخَةُ البلاد تَجَمَّعُوا  
لِيَرُوكَ، فَاسْتَمَعِي لَهُمْ ثُمَّ اقْطَعِي  
إِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثَهُمْ وَوَعَيْتُهُ  
فَأَمْضَنِّي، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَعِ  
شَيْخَ الْقُضَاةِ، ابْدَأْ، فَأَنْتَ كَبِيرُهُمْ
- شيخ القضاة:  
عائشة:  
شيخ القضاة:  
عائشة:  
شيخ القضاة:  
عائشة:  
أبو عبد الله:
- مَوْلَايَ إِنِّي قَدْ بَقَيْتُكَ مَا مَعِيَ  
هَلَّا نَفَضْتَ إِلَيَّ رَأْيَكَ؟  
رَأْيُ الْجَمَاعَةِ يَا أَمِيرَةً فَاسْمَعِي  
إِنَّهُ  
لَا بَدَّ مَنْ صُلِحَ مَعَ الْإِفْرَنْجِ أَوْ  
نَزَدَى  
عَائِشَةُ:  
شَيْخُ الْقُضَاةِ:  
عَائِشَةُ:  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:
- وَقَعَ الْقَضَاءُ فَمَا لَهُ مِنْ مَدْفَعٍ  
جَلْفٍ، وَنَحْنُ مُطَوَّقُونَ ضِعَافٌ؟!  
سَيْلٌ طَغَى، دُفَاعُهُ الْقَذَافُ  
جُهْدًا، وَلَكِنَّ الْجَهُودَ عِجَافُ  
كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى الَّذِي تَرَجُّهُ مِنْ  
أُمِّاهُ، لَا يُجِدِي الْعِنَادُ، فَإِنَّهُ  
لَوْ نَسْتَطِيعُ دِفَاعَهُ لَمْ نَأَلُهُ
- (ثمَّ يَلْتَفِتُ لِلْجَمِيعِ):  
قُولُوا: أَنْهَلِكُ أَمْ تَنْتَوُبُ إِلَى الْحِجَا  
فَتَرَدُّ فِي أَقْرَابِهَا الْأَسْيَافُ  
(فِي أَثْنَاءِ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَتَنَقَّلُ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْعِشَائِرِ يَحَادِثُهُمْ، وَيَحْرِضُهُمْ).  
أَبُو الْقَاسِمِ:  
عَائِشَةُ (فِي سَخْرِيَّةٍ):  
أَبُو الْقَاسِمِ:  
عَائِشَةُ:
- أُحَدِّثُكَ عَنِ خَطْبِنَا الدَّاهِمِ  
وَنَاصِحُ عَاهِلِهَا الْقَائِمِ؟!  
لَعَلَّكَ قَدَّرْتَ مَا نَابَنَا  
وَمَا نَابَنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ؟!

أبو القاسم:

حِصَارٌ يُطَوَّقُنَا كَالسَّوَارِ

إِذَا مَا اسْتَدَارَ عَلَيَّ مِعْصَمِ

وَجُوعٌ يُمَرِّقُنَا نَابُهُ

وَحُمَى مِنْ الْقَلْقِ الْمُبْهَمِ

وَشَعْبٌ رَمَاهُ انْتِصَارُ الْفِرْنَجِ

بِيَأْسٍ جَرَى فِيهِ مَجْرَى الدَّمِ

وَجَيْشٌ تَخَاذَلَ حَتَّى اضْمَحَلَّ

فِي الْإِلَّا تُغِيثُوهُ يَسْتَسْلِمِ

أَيَسْتَسْلِمُ الْجَيْشُ؟! مَاذَا تَقُولُ؟

عائشة:

أبو القاسم:

يَهُونُ الْهَوَانُ عَلَيَّ الْمُرْغَمِ

وماذا ترى؟

عائشة (في ضيق):

أبو القاسم:

رُؤُوسَ عَشَائِرِنَا تَعْلَمِي

سَائِلِي الْكَابِرِينَ

عائشة:

عَلَيْكَ تَعْرِفُ مَا أَجْمَعُوا

لَعَلَّكَ تَعْرِفُ مَا أَجْمَعُوا

أبو القاسم:

فِي أَنْ لَمْ نُسَالِمَهُ لَمْ نَسَلِمِ

يَقُولُونَ: دَكُّ قُرَانَا الْعَدُوِّ

عائشة (في جدّة):

فَضْرَبَ مِنَ الْحُمُقِ وَالْمَأْتَمِ

وَقَالُوا: الشَّجَاعَةُ إِنْ لَمْ تُفِدْ

رويلاً: مهلاً.

وَفَلَسْفَةَ الْجُبْنِ فِيمَا أَرَى

رُؤْيِدًا، فَقَدْ سُقَّتْ فِقَّةَ الْخُشُوعِ

أبو القاسم:

وَلَكِنْ رَوَيْتُ حَدِيثًا جَرَى

أَجِدَّكَ مَوْلَاتِنَا، مَا نَصَحْتَ

عائشة (في ازدراء صريح):

نَصَحْتَ بِهِ فِي غَوَاشِي الدُّجَى؟!

عَلَى أَنْ نِي مُكَبِّرٌ رَأْيُهُمْ

أجدك: صيغة  
قسم بمعنى  
وحقك.

وَقَادَتْهَا وَوَجُوهُ الْمَلَا

وَأَنْتَهُمْ لِهُدَاةِ الْبِلَادِ

وَهُمْ مَنْ سَقَوْهَا كُؤُوسَ الرَّدَى؟

أَقَادَةُ أَنْدُلُسٍ هُوَ لَاءُ

وِطْمٍ بِأَقْطَابِهَا وَاعْتَلَى

فِي أُمَّةٍ دَبَّ فِيهَا الْفَسَادُ

غَدَّتْهُ وَرَوْتُهُ حَتَّى رِبَا

وَمَا أَتَقَنَّتْ غَيْرَ فَنِّ النَّفَاقِ

رفّ نجم: لمع.

وَأَخْنَقُ أَعْدَائِهِ إِنْ هَوَى

إِذَا رَفَّ نَجْمٌ فَخُدَّامُهُ

سُخْفًا: هلاكاً.

فَسُخْفًا لَكُمْ يَا عِبِيدَ الْعَصَا

عَلَوْتُمْ بِإِسْفَافِكُمْ فِي الْهَوَانِ



## الفهم والاستيعاب



١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أي المسرحيات الآتية من مسرحيات الشاعر عزيز أباظة؟  
أ- قمبيز. ب- شجرة الدر. ج- أهل الكهف. د- قيس وليلى.

٢- الإم ترمز كلمة (سيل) في قوله: (فإنه سيل طغى)؟  
أ- العملاء والخونة.  
ب- جيش الإسبان.  
ج- عامة الشعب.  
د- رؤوس العشائر.

٣- عم كنى الشاعر بقوله: (عبيد العصا)؟  
أ- الذل والهوان.  
ب- القسوة والشدة.  
ج- المنعة والقوة.  
د - العصيان والتّمرد.

٢ نستنتج الفكرة العامة التي تدور حولها المسرحية؟

٣ على من يعود الضمير المتّصل في قول الشاعر: قُلْ بَلْ خِيَانَةٌ وَالِ دَكَّتُهُ كَالزَّلْزَالِ؟

٤ مَنْ مَثَلٌ كَلًّا مِنَ الْأَدْوَارِ الْآتِيَةِ:

أ- الحاكم المغلوب على أمره.  
ب- الأمين على مصلحة الأمة.  
ج- الساخط على فرقة الحكّام؟

## المناقشة والتحليل

- ١ ذكر ابن سراج، وعائشة في المشهد الأول أسباب ضعف الشعب، نذكر اثنين منها، مُبَيِّنِينَ رَأْيَنَا.
- ٢ نوضح الصورة الفنية فيما يأتي:
  - وما أَتَقَنَتْ غَيْرَ فَنَّ النَّفَاقِ غَدَتُهُ وَرَوَّتُهُ حَتَّى ربا
  - وَجُوعٌ يُمَزِّقُنَا نَابُهُ وَحُمَى مِنْ الْقَلَقِ الْمُبْهَمِ
- ٣ تنطبق أحداث المسرحية على واقعنا في العصر الحاضر، نبين ذلك.
- ٤ الحوار عنصرٌ أساسيٌّ في بناء المسرحية، نبين إلى أيِّ درجةٍ نجح الكاتبُ في توظيفه لإيصالِ رسالته.
- ٥ ما عناصرُ المسرحيةِ الأخرى؟

## اللغة والأسلوب

نعودُ إلى المعجمِ للتفريقِ بين معاني الكلماتِ الآتية: (رَهْطٌ، فِئَةٌ، ثُلَّةٌ، نَفَرٌ).

## النحو

## إن وأخواتها

## نقرأ الأمثلة الآتية:

- ١ إنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأنَّبِيَاءِ.
- ٢ قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾. (الجن: ١٨)
- ٣ لو نستطيعُ دِفَاعَهُ لم نَأَلُهُ جُهْدًا، ولكنَّ الجهودَ عِجَافُ (عزيز أباظة)
- ٤ لَعَلَّ القَصِيدَةَ أَلْفَظُهَا مُعْبَّرَةٌ.
- ٥ لَيَّتِ العَدْلَ قَائِمٌ في أنحاءِ المَعْمُورَةِ لِيَهِنَّا للنَّاسِ عَيْشُهُم.
- ٦ كَانَ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ لِشَهْرٍ كَانُونَ أَنْوَعًا مِنْ الحُلِيِّ (القاضي عياض)

## نلاحظ:

إذا تأملنا الجُمْلَ أَعْلَاهُ، نَجِدُ في المِثَالِ الأوَّلِ جُمْلَةً (إنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأنَّبِيَاءِ)، تُشْبِهُ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ (العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأنَّبِيَاءِ)، إِلَّا أَنَّهَا تَزِيدُ عَنْهَا بِوُجُودِ الحَرْفِ (إنَّ)، الَّذِي أَعْطَى الجُمْلَةَ تَوْكِيدًا في المَعْنَى، وَنَسَخَ حُكْمَهَا الإِغْرَابِيَّ؛ فَنَصَبَ المُبْتَدَأَ، وَصَارَ اسْمًا لَهُ، وَأَبْقَى الخَبَرَ مَرْفُوعًا، وَصَارَ خَبْرًا لَهُ.

وَكَذَلِكَ نَلْحِظُ في المِثَالِ الثَّانِي قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾، جَاءَ مَبْدُوءًا بِحَرْفِ تَوْكِيدٍ آخَرَ هُوَ (أَنَّ)، وَقَدْ تَبِعَهُ اسْمُهُ المَنْصُوبُ (المَسَاجِدَ)، وَخَبْرُهُ شَبَهَ الجُمْلَةَ (لِلَّهِ)، المَكُونُ مِنْ حَرْفِ الجَرِّ (اللَّامِ)، وَلَفْظِ الجَلَالَةِ (اللَّهِ).

أَمَّا في المِثَالِ الثَّلَاثِ، فَتَلْحِظُ حَرْفَ الاسْتِذْرَاكِ (لِكنَّ)، في جُمْلَةٍ (لِكنَّ الجهودَ عِجَافُ)، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلِ (إنَّ)؛ فَصَبَّ المَبْتَدَأَ (الجهودَ)، وَأَبْقَى الخَبَرَ مَرْفُوعًا (عِجَافُ).

وفي المِثَالِ الرَّابِعِ (لَعَلَّ) تُفِيدُ التَّرَجُّيَّ، كَمَا في جُمْلَةٍ (لَعَلَّ القَصِيدَةَ أَلْفَظُهَا مُعْبَّرَةٌ)، وفيهَا جَاءَ اسْمُ لَعَلَّ مَنْصُوبًا (القَصِيدَةَ)، وَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (أَلْفَظُهَا مُعْبَّرَةٌ)، في محلِّ رَفْعِ خَبَرِ لَعَلَّ.

ومن أخوات (إنَّ)، حَرْفُ التَّمَنِّي (ليت) في جُمْلَةٍ (ليت العدل قائمٌ)، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلِ (إنَّ)؛ فَصَبَّ المبتدأ (العدل)، وأبقى الخبرَ مرفوعاً (قائمٌ).  
وفي المِثَالِ الأخيرِ نجدُ أختاً أُخْرَى لـ (إنَّ)، وَهِيَ: (كَانَ)، وتُفِيدُ التَّشْبِيهَ، في جُمْلَةٍ (كَانَ نِيسَانَ الأهدى)، وفيها جاءَ اسمُ كَانٍ مَنْصُوباً (نيسانَ)، وجاءتِ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ مِنَ الفِعْلِ (أهدى)، وفاعله الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ (هو) في محلِّ رَفْعِ خَبَرِ (كَانَ).

### نستنتج:

إنَّ وأخواتها أحرفٌ ناسخةٌ، وَهِيَ: (إنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ)، تَدْخُلُ على الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ المَبْتَدَأَ، وَيُسَمِّي اسمَهَا، وتبقي الخبرَ مرفوعاً، وَيُسَمِّي خَبَرَهَا:

(التوبة: ٢٨)

- أ- إنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ، مِثْلَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾  
ب- أنَّ: حرفٌ توكيدٍ ومصدرٍ ونصبٍ، مِثْلَ: أيقنْتُ أنَّ أربابَ الحِرْفِ مميِّزون.  
ج- لكنَّ: حرفٌ استدراكٍ ونصبٍ، مِثْلَ: الجُبْنُ رذيلةٌ، لكنَّ التَّسامحَ فضيلةٌ.  
د- كَأَنَّ: حَرْفٌ تشبيهِ ونصبٍ، مِثْلَ: كَأَنَّ ماءَ البَحْرِ فِضَّةٌ.  
هـ- لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَنٍّ ونصبٍ، مِثْلَ: لَيْتَ أَحلامَ المَنامِ يَقِينُ.  
و- لَعَلَّ: حَرْفٌ تَرَجُّحٍ ونصبٍ، مِثْلَ: لَعَلَّ الفرجَ قريبٌ.

## فائدتان:

١- تدخل على أحد معمولي إن لام التوكيد بشرط أن يكون متأخراً، وتُسمى اللام المُزحلقة، مثل: إنَّ الاتِّحادَ لخيرٍ سبيلٍ للنَّصرِ.

٢- إذا دخلت ما الحرفية الزائدة على إن أو إحدى أخواتها، أبطلت عملها، وتُسمى الكافة، ويُعرب ما بعدها مبتدأ وخبراً، مثل: إنَّما الحياةُ سنواتٌ قليلةٌ، وصيرتها صالحةٌ للدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مُختصةً بالاسمية.

## نموذجان إعرابيان:

١- دَقَاتُ قَلْبِ المَرءِ قائلَةٌ لَهُ إِنَّ الحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَثَوَانِي (أحمد شوقي)

إنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.  
الحَيَاةَ: اسْمٌ إِنَّ منصوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.  
دَقَائِقٌ: خَبَرٌ إِنَّ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

٢- أبو القاسم: لَعَلَّكَ قَدَّرْتَ ما نَابَنَا. (عزيز)

(أباظة)

لَعَلَّكَ: لَعَلَّ: حَرْفٌ تَرْجُّحٍ ونصبٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.  
والكافُ: ضميرٌ متَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ لَعَلَّ.  
قَدَّرْتَ: فِعْلٌ ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، لا تَتَّصِلُ بِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ.  
وتاءُ الفاعلِ: ضميرٌ متَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعلٍ.  
والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ مِنَ الفِعْلِ والفاعلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ لَعَلَّ.

## التدريبات



## التدريب الأول:

نُعِينُ أَسْمَاءَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَأَخْبَارَهَا فِيمَا يَأْتِي:

(الشورى: ١٧)

١- قال تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾

٢- قال هارونُ الرَّشِيدُ مُخَاطِباً الْغَيْمَةَ: اذْهَبِي أَنِّي شِئْتِ، فَإِنَّ خَرَاكَ عَائِدٌ لِي.

(أبو العباس الناشئ)

٣- كَانَ الدُّمُوعَ عَلَى خَدِّهَا بَقِيَّةَ طَلٍّ عَلَى جُلْنَارِ

(راشد حسين)

٤- أَحْبَبْتُ فِيكَ الْكِبْرِيَاءَ لِأَنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْكَرْمَلِ

(عبد الرزاق البرغوثي)

٥- لَكِنَّ قَرَيْتَنَا فِي الدَّهْرِ خَالِدَةٌ قَدْ سَطَّرَتْ مَجْدَهَا بِالنَّارِ لَا الْخُطْبِ

## التدريب الثاني:

نَسْتَخْرِجُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَنُبَيِّنُ اسْمَ كُلِّ مِنْهَا، وَخَبَرَهَا فِي النَّصِّ الْآتِي:

إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) أَبْرُهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَلُوبًا، وَأَعَمَّقُهَا عِلْمًا، وَأَقْوَمُهَا هَدْيًا، كُلَّمَا قَرَأَتْ عَنْهُمْ، تَجِدُ أَنَّ سِيرَتَهُمْ مِثَالٌ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْقِيَمِ، فَكَانَ الرَّسُولَ شَمْسًا مُشْرِقَةً، وَالصَّحَابَةَ نَجُومًا حَوْلَهُ، وَلَعَلَّ الْمُؤْمِنَ يَحْرِصُ عَلَى قِرَاءَةِ أَخْبَارِهِمْ، وَلَيْتَ الشَّبَابَ يَتَمَسَّكَ بِسِيرَتِهِمْ؛ فَيَتَعَلَّمَ مِنْ أَخْلَاقِهِمُ الْعَظِيمَةَ، وَيَقِيهِمُ الْفَاضِلَةَ.

خَبَرُهَا	اسْمُهَا	إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

## التدريب الثالث:

نُعيِّن الخطأَ المقصودَ الواردَ في كلِّ جُملةٍ ممَّا يأتي، ونُصوِّبُه:

١- لا شكَّ أنَّ أبطالَ الحُرِّيَّةِ مُنتصِرِينَ.

٢- ليتَ المُتخاصِمَانِ يتصالحان.

٣- كانَّ الطفلةُ قمرًا.

## التدريب الرابع:

ندخلُ (كانَ) أو إحدى أخواتها مرَّةً، و(إنَّ) أو إحدى أخواتها مرَّةً ثانيةً على كلِّ جُملةٍ من الجُمَلِ الآتية، ونغيِّرُ ما يلزمُ:

الجُملة	الجُملة مع كانَ أو إحدى أخواتها	الجُملة مع إنَّ أو إحدى أخواتها
المكتبةُ منارةٌ		
المتفوقاتُ مسروراتُ		
الطبيبانُ مخلصانُ		
ذو الأخلاقِ محمودةٌ سيرتهُ		

## التدريب الخامس:

نُعرِّبُ ما تحته خطُّ فيما يأتي:

١- ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَابِرِ اللَّهِ﴾

٢- البحرُ هائجٌ لكنَّ منظره جميلٌ.

(البقرة: ١٥٨)

نشاط:



نكتبُ تقريراً عن حضارة العثمانيين.

## حنان تكسر الصمت

(المؤلفون)



### بين يدي النص

الإنسان من أنسبه وإنسانيته وأخلاقه، ومنزلته بقدر انتمائه وإخلاصه، فالذكر الطيب يفوح في ذاكرة الزمن بحجم الأثر الذي يُترك في نفوس الآخرين، من مواقف نبيلة، وأعمال جليّة. والنص الذي بين أيدينا حكاية تعالج موضوع التوحد عند الأطفال، فكريم طفل يعاني العزلة، والممرضة حنان استطاعت بفضل قلبها الذي يفيض إنسانيةً وحباً للحياة والعمل، أن تخرجه من عزلته وتساعدته على الانخراط- ولو جزئياً- مع مجتمعه.



## حَنانٌ تَكْسُرُ الصَّمْتَ

المؤلفون

عزَّلتُهُ لم تكن تعني أنه لا يشعرُ بما حوله، بل كان يشعرُ بكلِّ شيءٍ، فهو إنسانٌ لا حَجْرٌ، ويرى كُلَّ التفاصيلِ دون أن يُخرِجها للآخرين، مَنْ يره يدرِك أن في عينيه بريقَ ذكاءٍ، وفي وجهه حكايةٌ خاصَّةٌ، إنَّه الطفلُ كريمٌ الذي أَصْبَحَ على مشارفِ المراهقةِ، وهو لا يزالُ محصوراً في عالمِهِ **مشارف:** بدايات.

الضَّيقِ، لا يستوحشُ لمكانٍ، ولا يستأنسُ لرفيقٍ، يعيشُ كمن تاهت منه ذاكرتهُ في زحامِ الحياةِ، سُخِّصَتْ حالتهُ على أنها صعبةٌ، ميؤوسٌ منها، فجميعُ الأطباءِ قالوا إنَّه لا علاجَ له، ولا أملَ في دمجِهِ في المجتمعِ.

كان يسيرُ بلا توقُّفٍ، وعندما تعترضه عثرةٌ ما، سواءً أكانت لُعبةً أم حائِطاً أم أيَّ شيءٍ آخر، يتوقَّفُ عَنِ المَشْيِ، ولا يتحرَّكُ أبداً، فيصبحُ كمعين ماءٍ تجمَّدَ فجأةً وتصلَّبَ، ولو طالَ وقتُ توقُّفه. كان يكرهُ أن يلمسه أحدٌ من البشرِ، وإذا حصلَ هذا مرَّةً، تُصيبُهُ حالةٌ من الاضطرابِ الشَّدِيدِ، كأنَّما عاصِفةٌ تجتاحُ كيانهُ، فتُبْعِثُ أوراقَ روحِهِ البيضاء، وبعدَ عدَّةِ محاولاتٍ يتوقَّفُ، وتسكنُ نفسه. لقد كُتِبَ في ملفِّهِ: إنَّ هذا الطِّفلَ لا فائدةَ من علاجِهِ، وعليه أن يبقى في منزله مُنعزلاً. ولكنَّ الله-تعالى- أرادَ له شيئاً آخرَ.

حَنانٌ فتاةٌ عاديةٌ، لكنَّها تملكُ قلباً يفيضُ حناناً، ونفساً كبيرةً، لديها من الذكاءِ ما يكفي لأن تُصيبَ

والذي كريمٌ اللذين **أعيتُهُما** حالةٌ ابنيهما بالصدمة. فقد أوكلت إليها مهمَّةً مُتَابَعَةِ **أعيتُهُما:** اتعبتُهُما.

هذا الصَّبِيِّ، الذي كان غالباً ما يُعزَّلُ عن بقيةِ الأطفالِ في قاعةٍ كبيرةٍ، يُطلقُ فيها العِنانَ لِقَدَمَيْهِ أن تُحرَّكا هذا الجسدَ الثَّقِيلَ، وتليتهُ قليلاً. وكانت حنانٌ تُرافقُهُ ذهاباً وإياباً، وتُراقبُهُ كمن يتابعُ طفلاً يخطو في بداياتِ مشيهِ البَطِيءِ، وفي كُلِّ مرَّةٍ يَقْتَرِبُ فيها من الحائِطِ تَسْبِقُهُ، وتقفُ أمامَهُ، فيغيِّرُ مسارهُ، كآلةِ إلكترونيَّةٍ أو (روبوت) فيه حاسَّاتٌ استشعارٍ لرائحةِ البشرِ.

كانت حَنانٌ تُفكِّرُ في حالتهِ كثيراً، ويشغَلُ وقتها كُلُّهُ، حتَّى قرَّرت أن **تجازِفَ** محاولةً تغيِّرهُ ومُساعدتهُ؛ فبدأت تتقرَّبُ منه أكثرَ، فتلمسُ كَفَّهُ، أو تَمسُحُ على رأسِهِ، وفي كُلِّ مرَّةٍ تُحاولُ فيها تُصيبُهُ حالةٌ هَيَّجانٍ، تُخرِجُهُ عن طَوْرِ حُمولِهِ وهُدوئِهِ. لكنَّها لم تياسَ، ففعلتها مرَّاتٍ عدَّةً، وفي آخرِ مرَّةٍ دخلَ في حالةٍ صعبةٍ جداً، أُحدثت

**تُجازِف:** تُخاطر.

فوضى جَلَبَةٍ شَعَرَ بِهَا كُلُّ مَنْ فِي الْمَرْكَزِ الطَّبِيِّ، وَتَمَّ عَلَى إِثْرِهَا اسْتِدْعَاءُ وَالِدِهِ لِإِطْلَاعِهِ عَلَى مَا آلَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ، لَكِنَّ الْأَبَّ اشْتَاطَ عَلَى الْمُمْرِضَةِ غَضَبًا، وَتَعَجَّلَ فِي رَدِّةٍ فَعَلَهُ لِمَا رَأَى اشْتَاطَ عَلَى: اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَغِيظُهُ. حَالَةَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ يُعَنِّفُهَا مُهَدِّدًا.

- أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَلَّا تَعُودِي لِفِعْلِ ذَلِكَ مَعَ وَلَدِي كَرِيمٍ؟ هَلْ أَنْتِ غَبِيَّةٌ؟ أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْغَضَبِ وَالْهَيْجَانِ إِنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، وَهَذَا مَا أَخْبَرْتُ بِهِ الطَّبِيبَ الْمَسْئُولَ.

سِنَّةٌ: غَفَلَةٌ.

أَمَّا حَنَانٌ فَتَلْتَزِمُ الصَّمْتِ، كَأَنَّهَا مِنْ ذَهُولِهَا فِي سِنَّةٍ وَعَيْنَاهَا بَاهِتَتَانِ...  
- الْأَبُّ: سَأَطَلُبُ مِنْ مَدِيرِ الْمَرْكَزِ أَنْ يَتَّخِذَ إِجْرَاءً رَادِعًا لَكَ، لِتَتَعَلَّمِي أَنْ لَا تَتَجَاوِزِي حُدُودَ مَهْمَتِكَ.

وَهُنَا حَدَّثَتِ الْمُنْفَجَاهُ! إِذْ انْفَجَرَ كَرِيمٌ فِي وَجْهِ وَالِدِهِ صَارِخًا؛ تَعْبِيرًا عَنِ انْزِعَاجِهِ مِنْ أُسْلُوبِ وَالِدِهِ الْفُظِّ فِي تَعْنِيفِهِ لِحَنَانٍ، وَبَدَأَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ، وَيَصُبُّ جَامَ غَضَبِهِ الْمَكْبُوتِ فِي دَاخِلِهِ عَلَيْهِ، وَيَدْفَعُهُ بِصَدْرِهِ. إِلَّا أَنَّ الْأَبَّ لَمْ يَعْزُبًا بِرَدِّةٍ فَعَلَ وَلِدِهِ الْمَنْفَعِلِ؛ لِانْشِغَالِهِ بِتَأْنِيْبِ الْمُمْرِضَةِ، وَتَوَجُّهِهِ مَسْئُولِيَّةً مَا حَدَّثَ إِلَيْهَا...

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي حَضَرَتْ كَالْعَادَةِ لِحَصَّتِهَا مَعَهُ، وَهَذِهِ الْمَرَّةُ بِمُجَرَّدِ أَنْ سَمِعَ صَوْتَهَا، نَهَضَ عَنْ مَقْعَدِهِ دُونَ أَنْ تَنَادِيَهُ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ، وَسَارَا مَعًا خَارِجَ الصَّفِّ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْأَبُّ قَدْ حَضَرَ مُبَكَّرًا لِمَتَابَعَةِ حَالَةِ ابْنِهِ، شَاهَدَهُ كَرِيمٌ وَاقِفًا فِي الْخَارِجِ، فَانْتَفَضَ ثَانِيَةً، وَأَخَذَ يَرْتَجِفُ، حَتَّى شَعَرَتْ بِهِ حَنَانٌ، فَضَرَبَتْ كَفَّهَا بِكَفِّهِ، وَحَاوَلَتْ تَهْدِئَتَهُ، وَهُنَا حَدَّثَ مَا لَمْ تَتَوَقَّعُهُ، فَقَدْ شَبِكَ أَصَابِعُهُ بِأَصَابِعِهَا، وَسَارَ مَعَهَا إِلَى الْقَاعَةِ الْأُخْرَى.

تَمَالَكْتَ حَنَانُ نَفْسَهَا، مِنْ هَوْلِ هَذِهِ الْاسْتِجَابَةِ، وَتَسَرَّبَ إِلَى دَاخِلِهَا شَعُورٌ مِنَ السَّعَادَةِ، جَعَلَهَا أَكْثَرَ ثِقَةً بِأَنَّ لَا شَيْءَ مُسْتَحِيلٌ، وَبَاتَتْ تُؤْمِنُ بِأَنَّ مَنْ يَرِغِبُ فِي شَيْءٍ وَيُخْلِصُ لَهُ، فَإِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَطَاوِعُهُ لِيَأْذَنَ لَهُ فِي تَحْقِيقِ رِغْبَتِهِ، وَصَدَقَ يَقِينُهَا أَنَّ مَشْكَلَةَ كَرِيمٍ الْحَقِيقِيَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْوَعْيَ وَالرَّعَايَةَ الْكَافِيَيْنِ فِي صِغَرِهِ مِنْ أَهْلِهِ، رَغْمَ اهْتِمَائِهِمُ الْكَبِيرِ بِهِ.

ذَاتَ نَهَارٍ وَفِي الْقَاعَةِ نَفْسِهَا الَّتِي كَانَا فِيهَا وَتَحْتَ مِرَاقِبَةِ الْأَعْيُنِ، بَدَأَتْ بِخَطْوَةٍ جَدِيدَةٍ، تُقَرِّبُهَا مِنْ تَحْقِيقِ مَا آمَنْتَ بِهِ، فَأَحْضَرَتْ ثَلَاثَ حَلَقَاتٍ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَبَدَأَتْ تَخْطُو فَوْقَهَا كَفِرَاشَةٍ رَشِيقَةٍ، وَفِي الثَّلَاثَةِ وَقَفَتْ، وَصَاحَتْ: كَرِيمُ، لَا أُسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ لَقَدْ عَلَّقْتُ، سَاعِدْنِي... سَاعِدْنِي.

لكنه لم يكن ينظر إليها مباشرة، بل كان مهتماً بما يجري. وفجأة اتجه إليها كسهمٍ مُنطلقٍ لا يحدد عن هدفه، ورفع الحلقمة من الأسفل إلى الأعلى ليحررها، ويضعها حول نفسه. وهنا حدثت الصدمة الكبرى لها، ولكل الحاضرين، ومن بينهم والد كريم، الذي كان رافضاً أن يصدق تجاوز الصبي معها، وهو الذي كان سيخرج لكي يقول لوالدته لا أمل من علاجه، ولكن الممرضة وبكل ثقة قالت: لا أعرف عنه شيئاً سوى ما كتبت في ملفات الأطباء.

ومن ساعتها تغيرت حياة كريم، وأخذت حنان تكتف جهورها، وتواصل نشاطها في اللعب معه بأشياء أخرى، والأهم من ذلك، أنها بدأت بإخراجه من المركز إلى الحياة، وإشراكه في الرحلات والأنشطة الترفيهية؛ لتكسر حاجز العزلة عنده، وتساعد في الاندماج مع الآخرين بطريقتها، وفي أول رحلة له كانت خائفة جداً من أن تفقد سيطرتها عليه، ولكن عندما سارا معاً تجاه البوابة وهو يقبض على أصابعها، مُستمدداً منها ثقة العبور إلى عالمٍ يجهلها، اطمانت حنان، وشعرت أن الأمور ستكون بخير.

وفي يومٍ خصص لزيارة نادي الفروسية، ركب حنان السُّلم أمامه، وهي تقول:  
أنا سأصعدُ على ظهر هذا الحصان، أنا سأصعدُ على ظهر هذا الحصان.

**فَتَسَمَّرَ** كريمٌ عندها طويلاً، وشعرت هي بالحرَج الشديد؛ لأنَّ

**تَسَمَّرَ:** ثبت في مكانه.

جميع الحاضرين كانوا يُراقبون الحدث منتظرين فشلها... ثم تحرك،

وصعد السَّلام الصَّغيرة، ورفع رجله ليُعْتلي ظهر الحصان معها، وقد حدث هذا وسط سحابة دُهورٍ وصمتٍ غَطَّت المكان. أمّا حنان فأجْهَشَتْ بالبكاء، وهي ترى بداية انسجام كريم مع مَنْ حوله، وظلَّت هذه الحادثة ذكرى لن تُمحي تفاصيلها من حياتها. ثم أصبح كريم بعد ذلك يمارس الرياضة، بما فيها ركوب الخيل، والسباحة، ويلعب الكرة، ويؤرُّ أماكن مختلفة، ويقترب من النَّاس دون خوفٍ.

## الفهم والاستيعاب



١ نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما الذي اقتنعت به حنان في بداية مهمتها مع كريم؟  
 أ- في أقوال الجميع في تشخيص حالته. ب- فيما كتبت عنه في ملفه الطبي.  
 ج- فيما أخبرها به والد كريم. د- في تفكيرها العميق وإيمانها بتحسينه.

٢- ما الصدمة الكبرى التي حدثت لحنان والحاضرين في المركز؟

- أ- تحسن حالة كريم بسرعة. ب- تجاوبه بالمشي مع ممرضته.  
 ج- رفعه للحلقة ووضعها حول نفسه. د- تغيير موقف الوالد المفاجئ.

٣- لماذا أجهشت حنان بالبكاء في نهاية القصة؟

- أ- لخوفها من والد كريم وتعنيفه. ب- لأن كريم لم يستجب للمعالجة.  
 ج- لانسجام كريم مع من حوله. د- لوقوعها عن ظهر الحصان.

٢ ما الذي نقرؤه في ملامح كريم؟

٣ ما الأعمال التي قامت بها حنان أثناء تأدية مهمتها مع الطفل؟

٤ متى كان كريم يُصاب بحالة من الاضطراب والهيجان؟

٥ ماذا حدث لكريم عندما لمست الممرضة كفه في الحالتين؟

٦ كيف تصرف كريم عندما صاحت حنان طالبةً منه المساعدة؟



١ كريمٌ لديه ضَعْفٌ في المَهَارَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ والتَّعَامُلِ والتَّفَاعُلِ مع الآخرين، نُدُلُّ على ذلك من خلال سلوكه في القِصَّةِ.

٢ نوضِّحُ الأسلوبَ الَّذِي اتَّبَعْتَهُ حنانُ في علاجِها لكريمٍ.

٣ ما دلالةُ كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:

- لا يستوحِشُ لمكانٍ، ولا يستأنِسُ لرفيقٍ.

- صبَّ عليه جامَ غضبه.

- يُطَلِّقُ فيها العِنانَ لقدميه أنْ تحرَّكا هذا الجسدَ الثقيلَ.

- إنَّ مَنْ يرغَبُ في شيءٍ ويُخْلِصُ لَهُ، فإنَّ العالمَ كلُّهُ سيطاوعُهُ ليأذنَ لَهُ في تحقيقِ رَغْبَتِهِ.

٤ نوضِّحُ جمالَ التَّصوِيرِ فيما يأتي:

- يعيشُ كَمَنْ تاهتْ منه ذاكرتهُ في زحامِ الحياةِ.

- كأنَّما عاصفةٌ تجتاحُ كيانهُ، فتبعثرُ أوراقَ روحهِ البيضاءِ.

- فيصبُحُ كمعينِ ماءٍ تجمَّدَ فجأةً وتصلَّبَ.

٥ يظهرُ في النصِّ عنصرا الصِّراعِ والعُقْدَةِ، نبينُهُما.

٦ نختارُ السَّماتِ الفنيَّةِ المتوافرةَ في القِصَّةِ ممَّا يأتي:

١- موضوعُ الحكايةِ إنسانيٌّ مستمدٌّ من الواقعِ.

٢- الزَّمانُ في الحكايةِ غيرُ مُحدَّدٍ.

٣- المكانُ مُحدَّدٌ وله علاقةٌ بالشخصيَّةِ الرئيِّسةِ.

٤- جاءَ السُّرْدُ في الحكايةِ بصيغةِ ضميرِ المتكلمِ.

٥- شخصيَّةُ كريمٍ ناميةٌ، وتدورُ حولها الأحداثُ.

٦- الحَلُّ في الحكايةِ جاءَ مفاجئاً، وغيرَ مُتوقَّعٍ.

## اللغة والأسلوب

١ نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما الأسلوبُ الغالبُ على الكاتبِ في الحكاية؟

أ- السردُ المباشرُ.

ب- الحوارُ.

ج- أسلوبُ الحكايةِ.

د- أسلوبُ المراسلةِ.

٢- ما مجردُ كلمةٍ (سنة) في قول الكاتب: "كأنَّ حناناً منْ ذهولها في سِنَّةٍ"؟

أ- سَنَنْ.

ب- سِنَّة.

ج- سَنَو.

د- وَسِن.

٢ نفرِّقُ في المعنى بينَ الكلمتين اللّتين تحتها خطٌّ:

أ- لم يسلم منْ ويلاتِ الاحتلالِ في قرانا المدمرة بشرُّ، ولا شجرُّ، ولا حجرُّ.

ب- ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ﴾.

(الفجر:٥)

ج- كان الرسول (ﷺ) يتيماً في حجر عمِّه أبي طالب.

## نشاط:

نتعاونُ في تصميمِ مطويّةٍ عن مرضِ التَّوْحِدِ عندَ الأطفالِ، تتضمَّنُ أسبابَ التَّوْحِدِ ومظاهره، وإرشاداتٍ لكيفيّةِ التَّعاملِ مَعَ هؤلاءِ الأطفالِ، ونوزعُها على طلبةِ مدرّستينا.

## الرّضا بالقضاءِ



### بين يدي النصّ

أبو العتاهية (١٣٠-٢١١هـ) إسماعيل بن القاسم، شاعرٌ من العصرِ العباسيِّ، وأبو العتاهية لقبٌ غلبَ عليه، هو من (عينِ التّمير) قرب الأنبارِ في العراقِ، ووُصِفَ شِعْرُهُ بالماءِ الجاري؛ لرفّةِ ألفاظِهِ ولطافةِ سبكِهِ، حتّى أُعجِبَ به الخلفاءُ، أجادَ في الزُّهدِ والمدحِ. ويُصنّفُ نصُّ أبي العتاهيةِ أنّه من شعرِ الزُّهدِ والحكمةِ، الَّذي تحدّثَ فيه عن الرّضا بقضاءِ اللّهِ -تعالى- وطولِ الأملِ في الحياةِ، والغفلةِ عن الموتِ وحتميّتهِ وآثارِهِ، مبيناً أنّ السّعادةَ بالتّقوى.

## الرَّضَا بِالْقَضَاءِ

أبو العتاهية

إِنَّ السَّلَامَةَ أَنْ نَرْضَى بِمَا قُضِيََا  
 الْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ  
 يَا رَبِّ بَاكِ عَلَى مَيِّتٍ وَبَاكِتِ  
 وَرَبِّ نَاعٍ نَعَى حِيناً أَحَبَّتَهُ  
 عَلَّمِي بِأَنِّي أَذُوقُ الْمَوْتَ نَعَّصَ لِي  
 كَمْ مِنْ أَخٍ تَغْتَذِي دُودَ التَّرَابِ بِهِ  
 يَيْلَى مَعَ الْمَيِّتِ ذِكْرُ الذَّاكِرِينَ لَهُ  
 مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُ النَّاسِ مِنْهُ فَوَلَّ  
 إِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيُرْجَعُنِي  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ طُوبَى لِلسَّعِيدِ وَمَنْ  
 كَمْ غَافِلٍ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعَبٍ  
 وَمُنْقَضٍ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ مَنْقَطِعٍ  
 لَيْسَلَمَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ رَضِيََا  
 وَالْمَرْءُ تَصْحُبُهُ الْأَمَالُ مَا بَقِيََا  
 لَمْ يَلْبَثَا بَعْدَ ذَاكَ الْمَيِّتِ أَنْ بُكِيََا  
 مَا زَالَ يَنْعَى إِلَى أَنْ قِيلَ قَدْ نُعِيََا  
 طَيِّبَ الْحَيَاةِ فَمَا تَصْفُو الْحَيَاةَ لِيَا  
 وَكَانَ صَبًّا بِحُلُومِ الْعَيْشِ مُغْتَذِيَا  
 مِنْ غَابٍ غَيْبَةً مَنْ لَا يُرْتَجَى نُسِيَا  
 لَوْهُ الْجَفَاءِ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفْيَا  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ رَائِحاً بِي كَانَ مُغْتَذِيَا  
 لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ بِالتَّقْوَى فَقَدْ شَقِيََا  
 يُمَسِي وَيُصْبِحُ رَكَاباً لِمَا هَوِيََا  
 مَا كُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ إِلَّا لِيَنْقَضِيََا

صَبٌّ: عاشقٌ للحياة.

الجفاء: البعد، وقطع الصلة.

شقي: تعب.

حياض الموت: حقيقته.

منقَضٍ: منته.

### الفهم والاستيعاب

- ١ مَنْ السَّعِيدُ فِي نَظَرِ الشَّاعِرِ؟
- ٢ ذَكَرَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَنَّ الْمَوْتَ يَعْكُرُ صَفْوَةَ الْحَيَاةِ، نَبِّئُنْ كَيْفَ.
- ٣ مَا الَّذِي نَعَّصَ عَلَى الشَّاعِرِ طَيِّبَ حَيَاتِهِ؟
- ٤ هُنَاكَ إِشَارَةٌ حَتْمِيَّةٌ إِلَى الْفَنَاءِ فِي الدُّنْيَا، فِي أَيِّ بَيْتٍ نَجَدُ ذَلِكَ؟
- ٥ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ: إِنَّا نَعْرِيكَ لَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ  
 وَمِنَ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ  
 وَلَا الْمُعْزَى بِلَا بَقَايَ بَعْدَ مَيِّتِهِ  
 نَسْتَخْرِجُ الْأَبْيَاتَ الَّتِي تَتَّفِقُ وَهَذَا الْمَعْنَى.



## المناقشة والتحليل

١ كيف نظر كلُّ شاعرٍ إلى السَّلامَةِ في هذه الأبياتِ؟

أ- إِنَّ السَّلامَةَ أَنْ نَرْضَى بِمَا قَضِيَا لَيْسَلَمَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ رَضِيَا (أبو العتاهية)

ب- وَالنَّفْسُ تَكَلَّفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا (علي بن أبي طالب)

ج- إِنَّ السَّلامَةَ مِنْ سَلَمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لَا تَمُرَّ بِوَادِيهَا عَلَى حَالٍ (ابن أبي كانون)

٢ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُ النَّاسِ مِنْهُ فَوَلَّ لَوْهُ الْجَفَاءَ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفِيَا

٣ يَظْهَرُ فِي الْقَصِيدَةِ أَنَّ التَّقْوَى مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ، نَبِّئُنَا ذَلِكَ.

٤ أَشَارَ الشَّاعِرُ إِلَى أَنَّ الدَّوْدَ يَأْكُلُ الْإِنْسَانَ فِي الْقَبْرِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُنْعَمًا فِي الدُّنْيَا، مَا الْعِبْرَةُ

فِي ذَلِكَ؟

## اللغة والأسلوب

١ ما الاسمُ المشتقُّ الدالُّ على صيغةِ المبالغةِ في البيتِ الآتي:

كَمْ غَافِلٍ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعِبٍ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ رَكَّابًا لِمَا هُوَ يَا؟

٢ نَعْرُبُ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيمَا يَأْتِي:

١- الْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْأَمَلُ كَاذِبَةٌ والمـرءُ تصحبُهُ الأملُ ما بقيا

٢- إِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لِيُزْعِجُنِي إن لم يكن رايحاً بي كان مُغتديا

## النحو

## الفاعل

## المجموعة الأولى

- أ- اطمانت حنان وشعرت أن الأمور ستكون بخير.  
 ب- تسمّر كريم عندها طويلاً.  
 ج- أعلمتكَ أنه سريع الغضب فلا تقتربي منه.  
 د- فقد شبك أصابعه بأصابعها، وسار معها إلى القاعة الأخرى.

## المجموعة الثانية

- أ- أهدت سلمى ليلي كتاباً تعبيراً عن محبتها لها.  
 ب- دعوتكَ في كَرَبٍ فلبّيت دعوتي ولم تعترضني، إذ دعوت، المعاذِرُ (إبراهيم بن محمد)

## نلاحظ

إذا تأملنا الكلمات الملوّنة في المجموعة الأولى نجد أنها أسماء أُسِنِدَ إليها أفعالٌ مبنيةٌ للمعلوم، ويكونُ الفاعلُ مع الفعلِ السابقِ له جملةً تسمى الجملة الفعلية، وجاءَ الفاعلُ على صورٍ منها: الاسمُ الصّريحُ، مثل: (حنان، كريم)، وهي مرفوعةٌ بعلامةٍ أصليةٍ هي الضمةُ، والضّميرُ المتّصلُ، مثل: (التاء، والياء)، والضّميرُ المستترُ في الجملة الأخيرة، وكلُّها ضمائرٌ مبنيةٌ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

ونلاحظُ في المجموعة الثانية أن كلاً من الفاعلِ والمفعولِ بهِ في المثال (أ) اسم مقصور، لم تظهرْ علامةُ الإعرابِ عليهما؛ فيصعبُ تمييزُ الفاعلِ من المفعولِ بهِ؛ لتعدُّرِ ظهورِ الحركةِ على كلِّ منهما،

فهي مقدّرة. وفي المثال (ب) جاء الفاعل في صدر البيت ضميراً متّصلاً، وفي هذين الموضعين يتقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً.

### نستنتج:

- ١- يأتي الفاعل على صورٍ منها:
  - أ- الاسم الصريح، مثل: استعدّ الجنديّ لمنازلة العدو.
  - ب- الضمير: المتصل، مثل: أحببتُ البقاء في القدس، والضمير المستتر، مثل: الأمّ الواعيةُ تبني مجتمعاً راقياً.
- ٢- يُسبقُ الفاعلُ بفعلٍ مبنيٍّ للمعلوم، ويكون متقدّماً وجوباً على المفعول به في حالاتٍ منها:
  - أ- إذا كان كلٌّ من الفاعل والمفعول به ممّا لا تظهرُ عليهما علامة الإعراب، وليس هناك قرينةٌ تميّز أحدهما عن الآخر، مثل: استقبلَ أبي صديقي.
  - ب- إذا كان الفاعل ضميراً متّصلاً، والمفعول به اسماً ظاهراً، مثل: نظّمتُ ملفّ إنجازي.

### نماذج إعرابية

- ١- فلا وأبيك ما في العيشِ خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ  
الحياءُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ.
- ٢- لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجدتُ لها المنايا إلى أرواحنا سُبلاً  
المنايا: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمّةُ المقدّرةُ.
- ٣- أجمع على هذه المسألة عالمان مشهودٌ لهما بالرأي والصّلاح.  
عالمان: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الألفُ؛ لأنه مُثنى.

## التدريبات



## التدريب الأول:

١ نُعَيِّنُ الفاعلَ فيما يأتي، مبينين صورته:

إنَّ العَظِيمَ إِذَا الرِّزَايَا أَحَدَقَتْ      وَتَجَهَّمَتْ مِنْ حَوْلِهِ الأَقْدَارُ  
وَتَكَالَبَتْ مِحْنَ الرِّمَانِ وَأَطْبَقَتْ      شَتَى الخُطُوبِ وَزَمَجَرَ الإِعْصَارُ  
يَبْقَى عَظِيمًا لَا تَلِينُ قَنَاتُهُ      مَهْمَا تَبَدَّى فِي الدُّرُوبِ عِثَارُ  
هَجَرَ الدِّيَارَ دِيَارَ مَكَّةَ قَاصِدًا      بِطَحَاءٍ يَثْرِبُ أَهْلُهَا أَبْرَارُ  
شَادَ الرَّسُولُ بِرَحْبٍ يَثْرِبُ مَسْجِدًا      وَعَلَا الأَذَانَ وَرَجَعْتُهُ قِفَارُ (عبد الرزاق أبو بكر/ فلسطين)

٢ فَإِنْ سَاءَ كُمْ مَا بِي مِنَ الضَّرِّ فَارْحَمُوا      وَإِنْ سَرَّكُمْ هَذَا العَدَابُ فَعَذِّبُوا  
وَقَدْ قَالَ لِي نَاسٌ تَحَمَّلْ دَلَالَهَا      فَكُلُّ صَدِيقٍ سَوْفَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ (البُحْتَرِيُّ)

٣ وَطَنِي جَرِيحٌ خَلْفَ قَضْبَانِ الحِصَارِ      فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْقُطُ العَشْرَاتُ مِنْ أَطْفَالِنَا  
فَالِي مَتَى هَذَا الدَّمَارُ  
جَفَّتْ ضَمَائِرُكُمْ مَا هَزَّكُمْ هَذَا النَّدَاءُ  
هَذَا النَّدَاءُ رَقَّتْ لَهُ حَتَّى مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ. (كريم العراقي)

## التدريب الثاني:

١ نُثَنِّي، وَنَجْمَعُ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ:

يَدْرُسُ المِهْنَدِسُ مُخَطَّطَ المَشْرُوعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ بِتَنْفِيذِهِ.

ب نَكْتُبُ فِقْرَةً مِنْ سَطْرَيْنِ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِ جُمَلٍ فَعَلِيَّةٍ قَاصِرَةٍ.

## التدريب الثالث:

نبين سبب تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً فيما يأتي:

(ولادة بنت المستكفي)

١ تَرَقَّبَ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ زيارتي فَإِنِّي رأيتُ اللَّيْلَ أَكْتَمَ للسرِّ

٢ ما عرفتُ مَثَلَبَةً في صديقٍ لي تحجُّبُهُ عَنِّي.

٣ دعا مصطفى عيسى إلى حفلٍ نجاحِه في امتحانِ الإنجازِ.

## التدريب الرابع:

نعرّب ما تحته خطُّ فيما يأتي:

(المؤمنون: ١)

١ قالَ تعالى: ﴿فَدَأَلَّحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

٢ "تبدو لك السماءُ على البحرِ أعظمَ ممّا هي، كما لو كنتَ تَنظُرُ إليها من سماءٍ أُخرى لا من

(مصطفى صادق الرافعي)

الأرضِ".

٣ ما لي أُكْتَمُ حُبًّا قَد بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعَى حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمِّ (المتنبي)

## التعبير



نكتب حواراً بين شخصين، أحدهما يرى أنّ الإعاقة تحدُّ من الإبداع، والآخر يرى أنّ الإعاقة دافعٌ للتمييز والإبداع.

## نشاط:



نتعاون في تصميم مطوية عن مرض التوحد عند الأطفال، تتضمن أسباب التوحد ومظاهره، وإرشادات لكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال، ونوزعها على طلبة مدرستنا.

# أَمْرِنِي خَلِيلِي



## أَمْرِي خَلِيلِي

الْقِيَمُ وَالضُّوَابُطُ الْخُلُقِيَّةُ تَصُونُ هَيْبَةَ الْأُمَّةِ، وَتَحْفَظُ كِرَامَتَهَا، وَتَبْنِي الْإِنْسَانَ مُتَوَازِنًا، وَتَضَعُهُ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- جَمِيعُهُمْ حَمَلُوا لَوَاءَ هَذِهِ الرَّسَالَةِ.

وَفِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَكَّدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى حَرَمَةِ دَمِ الْمُسْلِمِ، وَفَضْلِ الرَّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَالتُّصْحِحِ، وَالْإِرْشَادِ.

(١)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: "الزَّوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ".

(رواه النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ)

(٢)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: "رِبَاطٌ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعٌ سَوِطٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا".

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

(٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ".

(صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ)

(٤)

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ، فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ؟ قَالَ: (الْمُتَكَبِّرُونَ).

(رواه التِّرْمِذِيُّ)

**سوط:** مفرد أسواط وسياط، وهو أداة يُجلد بها.

**الرَّوْحَةُ:** السير آخر النهار.

**الغَدْوَةُ:** السير أول النهار إلى الزوال.

**خَالِيًا:** وحده.

**الثَّرَاوُونَ:** كثير الكلام تكلفًا.

**الْمُتَشَدِّقُونَ:** الذي يتناول على الناس في الكلام.

(٥)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: "أَمَرَنِي خَلِيلِي (ﷺ) بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالذُّنُوبِ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّجِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَلَّا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَلَّا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"، فَإِنَّهَا كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ".

(رواه أحمد)

## الفهم والاستيعاب:

- ١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
  - أ- عبارة: "وإن أدبرت" تعني: وإن قاطعت أقرابك. ( )
  - ب- يفهم من الحديث الأول تعظيم حرمة دماء المسلمين. ( )
  - ج- المقصود بكلمة (الرباط) في الحديث الثاني هو حراسة حدود البلاد. ( )
- ٢- ما فضل الرباط في سبيل الله؟
- ٣- نعدّد السبعة الذين يُظلمهم الله في ظلّه، كما يشير الحديث الثالث.
- ٤- نبيّن النعيم الذي يحظى به الإنسان جزاءً لحسن الخلق.
- ٥- في الحديث الرابع دعوة إلى ضبط اللسان، نحدّد العبارة التي تدلّ على ذلك.
- ٦- نعدّد أربعة من الأوامر التي أمر بها الرسول (ﷺ) صاحبه أبا ذرّ.
- ٧- بِمَ علّل رسول الله (ﷺ) طلبه من أبي ذرّ -رضي الله عنه- أن يكتر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؟

## المناقشة والتحليل:

- ١- لِمَ كان المتشدّد والمتفهبق أبعد الناس عن رسول الله؟
- ٢- نوضّح الآثار الإيجابية للصدقة على الفرد والمجتمع.
- ٣- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:
  - أ - وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ.
  - ب- وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرًّا.



- ٤- التزام المسلمين بمضمون الحديث الأوّل رادعٌ عن الاقتتال الداخليّ، نوضّح ذلك.
- ٥- الرّوحة أو الغدوة في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيا وما عليها، نعلّل ذلك.
- ٦- في الحديث الثّاني تكرّرت عبارة: (خير من الدُّنيا وما عليها)، نوضّح دلالة التّكرار.
- ٧- ما دلالة كلّ ممّا يأتي:
- أ- موضع سوط أحدكم من الجنّة خير من الدُّنيا وما عليها.
- ب- ولا أنظر إلى مَنْ هم فوقِي.

### اللغة والأسلوب:

- ١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:
- ١- ماذا يفيد حرف الجرّ (من) في عبارة: "مِنْ أَحَبَّكُمْ" في الحديث الرّابع؟
- أ- التبعية. ب- الاستعلاء. ج- الإلصاق. د- السببية.
- ٢- ما المعنى الصّرفيّ لكلمة (مَجْلِس) في الحديث الرّابع؟
- أ- اسم مفعول. ب- مصدر ميميّ. ج- اسم مكان. د- اسم هيئة.
- ٣- ما نوع الفاء الأولى في (فَأَخْفَاهَا) في الحديث الثّالث؟
- أ- استئنافية. ب- سببية. ج- عاطفة. د- زائدة للتّوكيد.
- ٤- ما مفرد كلمة (أحسنكم)؟
- أ- أحسن. ب- حَسَن. ج- حسنة. د- حُسنى.
- ٢- ورد في الحديث الأوّل اسم تفضيل، نستخرجه.
- ٣- نستخرج من الحديث الخامس ما يأتي:
- أ- اسم فاعل. ب- مقابلة. ج- جمع تكسير.

## النحو

## المفعول به

نقرأ:

## المجموعة الأولى

- ١ قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه: "وأنا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً".
- ٢ قال رسول الله ﷺ: " لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْساً... إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ".
- ٣ قال رسول الله ﷺ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُونِي".

## المجموعة الثانية

- ١ قال رسول الله ﷺ: " فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ".
- ٢ قال رسول الله ﷺ: "يا عبادي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا". (رواه مسلم)
- ٣ قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ (الضحى: ٧)

## المجموعة الثالثة

- ١ حفظ أحمدُ القرآن.
- ٢ حفظ القرآنُ أحمدُ.
- ٣ سرني قدومك إلى فرجنا.
- ٤ يحبُّ الأرضَ أصحابها.

إذا تأملنا ما تحته خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا أنها أسماء وقع عليها فعلُ الفاعل، فالذنوبُ وقعَ عليها المغفرةُ، والغرسُ وقعَ عليه الغرسةُ، وهكذا يُقالُ مع بقية الأمثلة، وهذه الأسماءُ التي وقعَ عليها فعلُ الفاعلِ تُسمَّى المفعولَ به.

وإذا دققنا النظرَ في هذه المفاعيلِ مرَّةً أخرى، وجدنا أنها إما أسماءٌ ظاهرة، مثل: (الذنوب، غرساً، ضربِي)، أو ضميراً متصلاً، مثل الياءِ في (فتنصروني).

وإذا نظرنا إلى الأمثلة مرَّةً أخرى وجدنا أنَّ المفعولَ به في كلِّ من (الذنوب، غرساً، ضربِي) منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ (ظاهرةٌ في الذنوبِ وعرساً، ومقدَّرةٌ في ضربِي)، والفتحةُ هي علامةُ النصبِ الأصليَّة.

وإذا انتقلنا إلى أمثلة المجموعة الثانية وجدنا أنَّ الفعلَ فيها نصبَ مفعولين، ففي المثالِ الأولِ نصبَ الفعلُ (أعطى) مفعولين (كل، مسألته)، وهذان المفعولان لا يمكنُ أن يكونا مبتدأً وخبراً، ومثله الأفعالُ:

مَنَحَ، ووَهَبَ، وكَسَا، وتَسَمَّى أفعالِ المنحِ والعطاء. أمَّا في المثالِ الثاني فقد نصبَ الفعلُ (جعل) مفعولين (الهاء في جعلته، ومحرمًا)، ولكنَّ المفعولين هُنا أصلهما مبتدأً وخبرٌ، إذ نستطيعُ أن نقولَ: هو محرمٌ،

ومثله الأفعالُ: صَيَّرَ، ورَدَّ، وحَوَّلَ، وتُسَمَّى أفعالِ الصَّيرورة. وفي المثالِ الأخيرِ نصبَ الفعلُ (وجد) مفعولين (الكاف في وجدك، وضالًّا)، وهذان المفعولان أيضاً أصلهما مبتدأً وخبرٌ، ومثله الأفعالُ: ظَنَّ،

وحَسِبَ، وزَعَمَ، وألْفَى، وتُسَمَّى أفعالِ القلوبِ؛ لأنَّها تُدركُ عن طريقِ القلبِ لا الحواسِّ، فلو قالَ قائلٌ: رأيتُ الشمسَ طالعةً، فإنَّ الرؤيةَ تمَّتْ بالعينِ، وبالتالي فإنَّ الفعلَ (رأى) من الأفعالِ البصريَّة؛ لذا ينصبُ

مفعولاً واحداً (الشمس)، وتُعرَبُ (طالعةً) حالاً، ولو قالَ: رأيتُ المسألةَ سهلةً، فإنَّ الرؤيةَ تمَّتْ عن طريقِ القلبِ والعقلِ، وبالتالي فإنَّ الفعلَ من أفعالِ القلوبِ، وينصبُ مفعولين (المسألة، سهلةً).

وإذا دققنا النظرَ في المثالين (١-٢) من أمثلة المجموعة الثالثة وجدنا أنَّ ترتيبَ الجملةِ في المثالِ الأولِ: الفعلُ، فالفاعلُ، فالمفعولُ به، وهذا هو الأصلُ، أمَّا في المثالِ الثاني فقد تقدَّم المفعولُ به على

الفاعلِ؛ بسببِ الأهميَّة، وهذا التقدُّمُ جائزٌ، وإذا نظرنا إلى الأمثلة (٣-٥) وجدنا أنَّ المفعولَ به قد تقدَّم على الفاعلِ، إذ جاءَ المفعولُ به ضميراً ولفاعلُ اسماً ظاهراً في المثالِ الثالثِ، أمَّا في المثالِ الرابعِ فقد

اتَّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به؛ إذ لا يجوزُ أن يعودَ الضميرُ على متأخِّرٍ، فلا نستطيعُ أن نقولَ: يُحِبُّ أصحابُها الأرضَ، لأنَّ الضميرَ سيعودُ على المتأخِّرِ.

## نستنتج:

- ١- المفعولُ به: ما وقعَ عليه فعلُ الفاعلِ، وحكمُه النصب، مثل: ساعدت أبي في بناءِ المنزلِ.
- ٢- المفعولُ به إما أن يكونَ اسماً ظاهراً، كما في قولنا: حملَ الفدائيُّ السلاحَ، أو يكونَ ضميراً متصلاً، كما في قولنا: رأيتُكَ في متحفِ الآثارِ.
- ٣- يَنْصِبُ الفعلُ المتعدِّي مفعولاً واحداً، مثل: سمعتُ الخبرَ، وقد يَنْصِبُ مفعولين، مثل: وجدنا الخبرَ صحيحاً.
- ٤- الأفعالُ التي تنصبُ مفعولين تُقسم إلى:
  - أفعالٍ تنصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ، مثلَ أفعالِ القلوبِ (ظَنَّ، عَلِمَ، رَأَى، وَجَدَ، حَسِبَ، زَعَمَ)، وأفعالِ الصيرورةِ (صَيَّرَ، رَدَّ، حَوَّلَ، تَرَكَ).
  - أفعالٍ تنصبُ مفعولين ليسَ أصلهما مبتدأ وخبراً، مثلَ أفعالِ المنحِ والعطاءِ (مَنَحَ، أَعْطَى، وَهَبَ، كَسَا)، وأفعالِ المنعِ (حَرَمَ، مَنَعَ، سَلَبَ).
- ٥- يتقدَّمُ المفعولُ به على الفاعلِ وجوباً في حالاتٍ، منها:
  - إذا كانَ المفعولُ به ضميراً متصلاً، والفاعلُ اسماً صريحاً؛ مثل: وَصَلَنِي كتابُك.
  - إذا اتَّصَلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به؛ مثل: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: ١٢٤)
- ٦- يجوز أن يتقدَّمَ المفعولُ به على الفاعلِ؛ بسبب الأهمية، أو بسبب توفرِّ قرينة المعنى.

## التدريبات



## التدريب الأول:

نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- الفعل (منح) من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.
- ٢- المفعول به في قوله -تعالى- على لسان إخوة يوسف: "اقتلوا يوسف" هو الضمير المتصل (الواو).
- ٣- في جملة (حَسَبَ التاجرُ أرباحه) نصب الفعل مفعولاً واحداً.
- ٤- الألف من علامات نصب المفعول به الأصلية.
- ٥- يمكن أن يكون المفعول به ضميراً مستتراً.

## التدريب الثاني:

نعيّن المفعول به لكل فعلٍ تحته خطٌ فيما يأتي:

١ يا طيرَ البرقِ تأخّرت

فإني أوشكُ أن أغلقَ بابَ العمرِ ورائي

أوشكُ أن أخلعَ من وسخِ الأيامِ جذائي

يا للوحشةِ اسمع

(مظفر النواب)

٢ لا تجزعن إذا نابتك نائبةٌ ولا تضيقن في خطبٍ إذا نابا

ما يُغلقُ اللهُ باباً دونَ قارعةٍ إلا ويفتحُ بالتيسيرِ أبوابا

(ابن معصوم المدني)

٣ فَقُلْ لِلْيَهُودِ وَأَشْيَاعِهِمْ لَقَدْ خَدَعْتَكُمْ بُرُوقَ الْمَنَى

أَلَا لَيْتَ (بَلْفُورَ) أَعْطَاهُمْ بِلَاداً لَهُ لَا بِلَاداً لَنَا

(فلندن) أَرْحَبُ مِنْ قُدْسِنَا وَأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ (لَدُنَا) (إيليا أبو ماضي)

٤ مِنْ وَصَايَا لِقْمَانَ: يَا بُنَيَّ، أَكَلْتُ الْحَنْظَلِ، وَذَقْتُ الصَّبْرَ، فَلَمْ أَرَ أَمْرًا مِنَ الْفَقْرِ؛ فَإِنْ افْتَقَرْتَ

فَلَا تَحَدَّثْ بِهِ النَّاسَ، وَلَكِنْ اسْأَلِ اللَّهَ الْفَضْلَ. (المستطرف: الإبيشي)

٥ أَنَا الدَّمِشْقِيُّ لَوْ شَرَحْتُمْ جَسَدِي لَسَأَلَ مِنْهُ عِنَاقِيْدٌ وَتَفَّاحٌ

وَلَوْ فَتَحْتُمْ شَرَايِينِي بِمُدِّيَتِكُمْ سَمِعْتُمْ فِي دَمِي أَصْوَاتَ مَنْ رَاحُوا

زِرَاعَةَ الْقَلْبِ تَشْفِي بَعْضَ مَنْ عَشَقُوا وَمَا لِقَلْبِي -إِذَا أَحْبَبْتُ- جِرَاحُ (نزار قباني)

٦ قَدْ كُنْتُ مَوْثُوقًا إِلَيْكَ مِنْ الَّتِي قَطَعْتَ وَثَاقِي؟

لَمَّا وَجَدْتُ الْقُرْبَ مِنْكَ أَمْرٌ مِنْ سَهْرِ الْفِرَاقِ

آثَرْتُ حَزْنَ الْبَعْدِ عِنْدَكَ عَلَى مَرَارَاتِ التَّلَاقِ

وَبِدُونِ تَوَدِيْعٍ ذَهَبْتُ كَمَا أَتَيْتُ بِلَا اتِّفَاقِ

وَنَسِيتُ بَيْتَكَ وَالطَّرِيقَ نَسِيتُ رَائِحَةَ الزَّقَاقِ (عبد الله البردوني)

٧ وَإِذَا لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا أَصْرُوا:

هَذِهِ الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ

وُلِدَتْ فِي الْقُدْسِ

وَالْمَوْلُودُ فِي الْقُدْسِ

سَيُضْحِي قُنْبُلَةً

(راشد حسين)

٨ قَدْ كَانَ يُوَسَّعِي

أَنْ أُبْتَلَعَ الدَّمْعَ

(سعاد الصباح)

وَأَنْ أَتَأَقْلَمَ مِثْلَ جَمِيعِ الْمَسْجُونَاتِ

## التدريب الثالث:

نُبِّينِ سَبَبَ تَقَدُّمِ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ وَجَوَاباً فِيمَا يَأْتِي:

- ١ أتاني كتابك يا أختَ رُوحِي فصافحتُ رُوحَكَ فوقَ الْكِتَابِ (كمال ناصر)
- ٢ أتاكَ الرِّبْعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضاحِكاً من الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ (البحثري)
- ٣ يحمي القدسَ مُرابطوها.

## التدريب الرابع:

نُعرِّبُ ما تحته خطُّ فِيمَا يَأْتِي:

- ١ إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتَلَانَا (جرير)
- ٢ تَهُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يَغْلَهَا الْمَهْرُ (أبو فراس الحمداني)
- ٣ يَكْفِيهِ اللَّهُ -تعالى- المحسنين.

## التعبير



نكتبُ مقالةً مُستمدَّةً مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَلَاحُ أَمْرِكَ لِلْأَخْلَاقِ مَرْجِعُهُ فَقَوْمُ النَّفْسِ بِالْأَخْلَاقِ تَسْتَقِمُ (أحمد شوقي)

## نشاط:



نَجْمُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى التَّحَلِّيِ بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ.

## تكنولوجيا الزراعة



### بين يدي النص

اتسعت الدائرة التي تُوظف فيها التكنولوجيا بأدواتها وأساليبها، لتشمل قطاعات الحياة جميعها، والزراعة اليوم بقسميها: النباتي، والحيواني اكتست حلة التجديد والتطوير، المزينة بألوان التقنيات والآلات الحديثة؛ فجاء المنتج الزراعي موصوفاً بالجودة العالية، والكمية الوفيرة، التي تحقق أمناً غذائياً، واقتصاداً مزدهراً.

والمقالة التي بين أيدينا تتناول هذا التطور التكنولوجي المتقدم في قطاع الزراعة الذي يعد أساس استقرار الدول والمجتمعات، سواء أكان بما توفره من آفاق ممتدة لاستثمار الموارد، أم بما تستعمله من آلات وأدوات، أم بتحسين أصناف النبات والحيوان، أم بالأسقف والمباني المستثمرة الجميلة. وفلسطين غنية بترابها الخصبة، وتنوع بيئاتها في سهولها وجبالها وغورها، والآمال بمستقبل الزراعة واعدة رغم كل التحديات التي تواجهها.



## تكنولوجيا الزراعة

(المؤلفون)

سُبْحَانَ مَنْ قَالَ: ﴿وَأَيُّهُمْ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ أَحْيَيْتَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ . (يس: ٣٣-٣٤)

**مُهَج:** مفردا مُهجة، وهي خيرات الأرض.

فالزراعة استغلالٌ لمُهَج الأرض، واغتنامٌ لما تجودُ به من ثرواتٍ، وإدراكٌ لقيمة التراب والأوطان. ولا تنتظمُ أمورُ الحياة إلا بالعمل، ولا تتمُّ مقاصدُ العيش إلا بالزراعة، فهي من المهن الأصيلة كالصناعة والتجارة اللازمة لاستقرار الحياة الإنسانية، وازدهار الحضارات، وتقديم الدول. فقد قيل قديماً: "الفلاحة هي العمران، ومنها العيش كله والصلاح جُلُه"<sup>(١)</sup>.

والتكنولوجيا الحديثة اليوم ساعدت في تمكين هذا القطاع وازدهاره، وتحصيل كامل المنفعة منه، فهي تمنح الإنسان وسائل تقنية متقدمة في مجال التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، والتسويق. وبفضل أدواتها وأساليبها انتقلت الزراعة نقلة نوعية، فلم يعد الأمر مجرد تلبية لاحتياجات الغذاء بزراعة نباتات، أو بتربية حيوانات، بل هو علم الزراعة المذهل، وفنُّها الهندسي الرائع، الذي نراه في سهول فلسطين وبيئاتها الزراعية المتنوعة، فهي أندلس أخرى فيها الجمال والخصوبة.

والتكنولوجيا بإمكاناتها الحديثة جعلت من الزراعة ميداناً واسعاً للتجديد والبحث والابتكار، بحثاً عن بدائل غذائية تسد احتياجات الإنسان المتزايدة بفعل النمو السكاني، والتغلب على تحولات المناخ المربكة لنمو المحاصيل، وتوفير وسائل جديدة للري في ظل نقص الموارد المائية أو عدم كفايتها، وتراجع نسبة الأراضي الصالحة للزراعة؛ فعمل الخبراء في مجال التكنولوجيا والزراعة على إنتاج الأغذية الزراعية في أماكن مغلقة؛ توفيراً للمياه، واستثماراً للأراضي المستخدمة عبر التوسع العمودي والأفقي، دون التأثير بتقلبات المناخ، معتمدين في ذلك على الطاقة الشمسية، وأجهزة الاستشعار، والإضاءة، (الروبوتات). كما بحثوا في مجال الثروة الحيوانية وتربية الأسماك والصناعات الزراعية، واعتمدوا تطبيقاتاً تكنولوجية تحافظ على الموارد الطبيعية وتدعم تزايدها.

١ ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة.

وفي مجال الآلات والأدوات الزراعية تعددت ابتكاراتها، وتنوعت وفقاً للغرض المقصود منها، فقد أسهمت المحارث الحديثة في عمليات تهيئة التربة من حرث وتقليب في يسر وسرعة إنجاز، مهما كانت مساحتها ممتدة، واستحدثت آلات دقيقة لزراعة الأشغال بصورة منضمة كأنها كفت فنان يرسم سطورَه بدقة، ويوزع ألوانه في السهول بروعة وجمال. وكذلك استخدام آلة البذار الحديثة التي تنثر البذور في صفوف متوازية؛ ما يسهل إزالة الحشائش الضارة وجني المحاصيل، وقد وُظفت آلات لمكافحة الآفات تبحث عن الإصابات داخل الحاضنات، وتعمل على تشخيصها والقضاء عليها، كما استُحدثت آلات متطورة في الحصاد وجمع الثمار، كالحصاد الحديثة التي تجمع بين ثلاث عمليات منفصلة، وهي الحصاد، **الحاضنات: الحافظات.** والدرس، والتدريه، كما في محاصيل القمح والذرة، أو كآلة جني عناقيد العنب التي تعمل بأسلوب دقيق، يحفظ الثمار من التلف عند جمعها.

لقد طُوّر نظام الزراعة داخل **الدفيئات الزراعية**، ليقوم بمتابعة **الدفيئات: بيوت الزراعة البلاستيكية.**

الدفيئات ومرافقتها، عبر تطبيقات التكنولوجيا المختلفة، التي تساعد

على ضبط درجات الحرارة والرطوبة، وفحص احتياجات المزروعات من الماء، والهواء، والعناصر الغذائية الأخرى، والتحكم بتزويدها بها إلكترونياً من خلال الحواسيب والهواتف الذكية. وأسهمت الأبحاث والتكنولوجيا في تحسين أصناف النبات والحيوان، وذلك بدراسات علمية معمقة لسلاسلها، وتجارب مخبرية دقيقة، وفي ظروف بيئية مُحكّمة، تهتم فيها بأدق التفاصيل الخاصة بالعينة، وتحليل البيانات، ومعالجتها إلكترونياً؛ لضمان نجاحها، والحصول على مخرجات محسنة، ثم نشرها وتعميمها. فسرّع الباحثون من معدل نمو المحاصيل الأساسية المرتبطة بالأمن الغذائي لمستقبل سكان العالم، كالقمح، والشعير، والذرة، والأرز، وغيرها، واستطاعوا إنماء ستة أجيال متعاقبة من عدة نباتات في سنة واحدة، كما أنتجوا أنواعاً مُحسنة عند المزارعين؛ لجودة إنتاجها، وما تحقّقه من جدوى اقتصادية.

وفي القطاع الحيواني أسهمت الآلات والتقنيات الحاسوبية كثيراً في تطوير هذا الجانب، فمزارع الدواجن باتت مزودةً بأجهزة تقينية، وبرمجيات تضبط البيئة المحيطة بالطيور من حرارة، ورطوبة، وغذاء، ودواء.

فالمعالف والمشارب مرتبطة بنظام الحاسوب، فهناك ضوابط ومواعيد لفتح **الصنابير: الصنابير: الحنفيات.** أو غلقها، توجه بمجسات خاصة، تمكن المزارع من المراقبة والمتابعة لكل عملية،

ومن أي مكان يكون فيه. واعتمدت كذلك كل مشاريع الدواجن على التكنولوجيا سواء أكان في المسالخ، أم في جمع البيض، أم في مصنّعات لحوم الطيور. ويتشابه الأمر في مزارع الأبقار وغيرها من الحيوانات

الدَّاجِنَةِ، فَالآتُ حَلَبِ الْأَبْقَارِ مِثْلًا، مَكَّنَتْ مِنْ حَلْبِ قَطِيعٍ كَامِلٍ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ، وَمَنْحَتِ الْمَزَارِعَ كِفَاءً أَعْلَى فِي إِدَارَةِ شُؤُونِ الْمَزْرَعَةِ.

وَمَا زَالَتْ فِلَسْطِينُ تَحْتَفِظُ بِحُلُلِهَا الْخَضِرَاءِ الَّتِي تَتَزَيَّنُ بِهَا فِي مَرْتَفَعَاتِهَا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْخَلِيلِ، وَتُطَوَّرُ فِي قِطَاعِهَا الزَّرَاعِيِّ بِتَوْظِيفِ إِمْكَانَاتِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَإِدْخَالِ الْبَرْمِجِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ عَلَيْهِ. فَهِيَ جِزْءٌ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْوَاسِعِ الَّذِي يَعْقِدُ الْأَمَالَ عَلَى التَّكْنُولُوجِيَا الْحَدِيثَةِ لِتَحْقِيقِ أَمْنِهِ الْغِذَائِيِّ وَسَعَادَتِهِ.

### الفهم والاستيعاب

- ١- نَضَعُ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (x) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
  - أ- تَقْتَصِرُ الزَّرَاعَةُ الْحَدِيثَةُ عَلَى تَلْبِيَةِ احْتِيَاجَاتِ الْغِذَاءِ بِزِرَاعَةِ الْبَنَاتِ أَوْ تَرْبِيَةِ الْحَيَوَانَاتِ. ( )
  - ب- وَفَّرَتْ تَكْنُولُوجِيَا الزَّرَاعَةِ وَسَائِلَ جَدِيدَةً لِلرِّيِّ فِي ظِلِّ وَفَرَةِ الْمِيَاهِ. ( )
  - ج- يَعْتَمِدُ الْمَزَارِعُونَ عَلَى الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَأَجْهَزَةِ الْاسْتِشْعَارِ، وَالْإِضَاءَةِ، وَالرُّوبُوتَاتِ ( ) فِي الزَّرَاعَةِ الْحَدِيثَةِ.
  - د- تَشْمَلُ تَكْنُولُوجِيَا الزَّرَاعَةِ الْقِطَاعَيْنِ: الزَّرَاعِيَّ وَالْحَيَوَانِيَّ. ( )
- ٢- نُعَدِّدُ الْأَدْوَاتِ وَالْآلَاتِ الزَّرَاعِيَّةَ الْحَدِيثَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي الْحِصَادِ.
- ٣- نَوْضِّحُ مَظَاهِرَ تَطَوُّرِ نِظَامِ الزَّرَاعَةِ دَاخِلَ الدَّفِئَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ.
- ٤- نَوْضِّحُ كَيْفَ أَسْهَمَتِ الْآلَاتُ وَالتَّقْنِيَّاتُ الْحَاسُوبِيَّةُ فِي تَطْوِيرِ الْقِطَاعِ الْحَيَوَانِيِّ.
- ٥- نَشْرُحُ دَوْرَ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَكْنُولُوجِيَا الزَّرَاعَةِ فِي تَحْسِينِ الْبُذُورِ وَالْمَحَاصِلِ.

### المناقشة والتحليل

- ١- تُعَدُّ الزَّرَاعَةُ مِنَ الْمِهْنِ الْأَصِيلَةِ كَالصَّنَاعَةِ وَالتَّجَارَةِ اللَّازِمَةِ لِاسْتِقْرَارِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَازْدِهَارِ الْحَضَارَاتِ وَتَقَدُّمِ الدُّوَلِ، نَوْضِّحُ ذَلِكَ.
- ٢- تُمَثِّلُ الزَّرَاعَةُ دَلِيلًا حَيًّا وَوَاقِعِيًّا عَلَى أَحَقِّيَّةِ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ بِأَرْضِهِ، نُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ.
- ٣- شَبَّهَ الْكَاتِبُ سَهُولَ فِلَسْطِينِ وَبِيئَاتِهَا الزَّرَاعِيَّةَ الْمَتَنَوِّعَةَ بِبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، مَا وَجَّهَ الشَّبْهَ بَيْنَهُمَا؟



- ٤ يرتبط الأمن الغذائي بالأمن المائي، نُوضِّح ذلك.
- ٥ على الرغم من توافر التربة الخصبة في فلسطين إلا أن الاحتلال الصهيوني يمنع الفلسطينيين من استغلالها، نذكر أمثلة من الواقع على ذلك.
- ٦ ما دلالة كلِّ عبارة مما يأتي:
- الزراعة استغلالٌ لمُهَج الأرض، واغتنامٌ لما تجودُ به من ثرواتٍ.
- "الفلاحة هي العمران، ومنها العيش كله والصِّلاحُ جُلُّه".
- ٧ نوضِّح جمالَ التصوير فيما يأتي:
- ما زالت فلسطين تحتفظُ بحُللِها الخضراء التي تترنُّنُ بها مرتفعاتها.
- استُحدثت آلاتٌ دقيقةٌ لزراعة الأشتال بصورةٍ مُنظمةٍ كأنها كَفُّ فنَّانٍ يرسمُ سُطوره بدقَّةٍ.

## اللغة والأسلوب



- ١ نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحته خطُّ في كلِّ مما يأتي.
- أ- قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾.
- ب- عُيُونُ المَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ جَلَبْنَ الهَوَى مِنْ حَيْثُ أُدْرِي وَلَا أُدْرِي (علي بن الجهم)
- ج- يُعَدُّ ديوانُ المتنبي من عيونِ الشعرِ العربيِّ.
- ٢ نعودُ إلى النَّصِّ، ونستخرجُ أسماء الآلات الواردة فيه.
- ٣ نكتبُ الأصلَ الثلاثيَّ للكلمات الآتية:
- المحاصيلُ، المُرتبِطَةُ، المحارِثُ، المتابعةُ، المحيطةُ.

## نشاط:



نصمُّ مشروعاً ريادياً يُسهِّمُ في تقدُّمِ الزراعة في بلدنا.

## أتاني كتابك

(كمال ناصر/ فلسطين)



## بين يدي النص

كمال بطرس ناصر (١٩٢٤-١٩٧٣م) وُلِدَ في مدينة غزّة، انتُخِبَ عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩م، وقام بتأسيس دائرة التوجيه فيها. اغتيل مع القائدين الفلسطينيين كمال عدوان ومحمد يوسف النجار في العاشر من نيسان ١٩٧٣م في عملية نفذها جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" في شارع فردان في العاصمة اللبنانية، ومن المفارقات أنه تمنى أن تكون له جنازة كما كانت لرفيقه الشهيد الروائي غسان كنفاني، فكان له ذلك، ودُفِنَ بالقرب منه كما أوصى.

من مؤلفاته الشعرية: (بواكير)، و (خيمة في وجه الأعاصير)، و (أنشودة الحقد).  
والقصيدة التي بين أيدينا أرسلها للشاعرة فدوى طوقان ردّاً على قصيدتها (المغرّد السجين) التي أهدتها له، ومطلّعها: شَدوك يأتينا حبيب الصدى محلّقاً رغم انغلاق الرحاب.

## أتاني كتابك

(كمال ناصر/ فلسطين)

هَشَّتْ له: خَفَّتْ،  
وابتسمت له.

شُمُّ الهَضَابِ: العالية،  
الشامخة.

القَنَا: الرماح.

المغاني: المنازل.

الشَّعَابِ: انفراج بين  
الجبال.

مهيض الجناح: ضعيف،  
واهن.

حسير: كليل، مُجْهَد.

فَصَافَحْتُ رَوْحَكَ بَيْنَ الْكِتَابِ  
خِيَالَاتٍ أَمْسَى تَخُطُّ الْجَوَابِ  
عَشَايَا الْإِخَاءِ وَلَهُوَ الصِّحَابِ  
يُطَاوِلُ فِي الْكَبْرِ شُمُّ الْهَضَابِ  
تُدَلِّينَ بِالْفَنِّ بَيْنَ الْكِعَابِ  
وَتَخْفُقُ بَيْنَ الْقَنَا وَالْحِرَابِ  
تُقَبِّلُنِي الشَّمْسُ رَغَمَ الضُّبَابِ  
فَاطْوِي الْمَغَانِي، وَاطْوِي الشَّعَابِ  
لِتَكْبُرَ فِيهِ الْأَمَانِي الْعِدَابِ  
وَيُنِيهِ حَرًّا عَزِيزَ الرَّحَابِ  
عَلَيْهِ، لِيُنْزِلَ فِيهِ الْعِقَابِ  
وَصَافَحْتَنِي فِي ثَنَايَا الْكِتَابِ  
تَنَاطَرُ بَيْنَ الْقَوَافِي الْغَضَابِ  
لَهَا دَمْعَةٌ فِي الْعُلَا وَالطَّلَابِ  
مَهِيضَ الْجَنَاحِ، حَسِيرَ الْحِجَابِ  
وَلِلشَّعْبِ ظَفْرٌ رَهِيْبٌ وَنَابِ  
وَفِي دَرْبِهَا مَوْطِيٌّ لِلذُّنَابِ  
وَتُحْصِي الثَّوَانِي لِيَوْمِ الْحِسَابِ

أتاني كتابك يا أخت رُوحِي  
وَهَشَّتْ جِرَاحِي لَهُ وَاسْتَفَاقَتْ  
بَلَى إِنَّنِي ذَاكِرٌ ذَاكِرٌ  
وَشِعْرُكَ أَحْلَى مِنَ الْمُسْتَحِيلِ  
طَلِيقٌ كَأَنْتِ عَلَى كُلِّ ثَعْرِ  
فَتَصْحُو عَلَى دَمْدَمَاتِ الْكِفَاحِ  
أَنَا مِثْلَمَا شِئْتِنِي أَنْ أَكُونَ  
وَيَحْمِلُنِي النُّورُ فِي كُلِّ دَرْبِ  
أُرِيدُ الْحَيَاةَ لِشِعْبِي الْجَرِيحِ  
فَمَنْ حَقُّهُ أَنْ يَعِيشَ الْوُجُودِ  
وَلَيْسَ لِغَيْرِ الْإِلَهِ ادِّعَاءُ  
وَأَنْتِ، إِذَا مَا أَتَاكَ كِتَابِي  
وَلَا مَسَتْ بَيْنَ السُّطُورِ دَمُوعاً  
بِرَّبِّكَ لَا تَجْزَعِي فَالْأَمَانِي  
غَدَاً يَنْجَلِي اللَّيْلُ عَنْ رَوْضِنَا  
غَدَاً يَنْفُضُ الشَّعْبُ أَوْهَامَهُ  
مَلَايِينُهُ أَقْسَمْتُ لَا تَنَامِ  
تَحْنُ إِلَى الشَّارِ عَبْرَ الْعِدَابِ

## الفهم والاستيعاب



١ نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ما عنوان القصيدة التي أرسلتها فدوى طوقان للشاعر؟

١- المُغرِّدُ السَّجينُ. ٢- حمزةُ. ٣- لن أبكي. ٤- السَّجينُ.

ب- إلامَ يرمزُ الشاعرُ في (الليل)؟

١- العهودُ الكاذبةُ. ٢- الغربةُ. ٣- الاحتلالُ. ٤- السَّجنُ.

٢ ما مناسبةُ القصيدة؟

٣ أشارَ الشاعرُ إلى قوَّةِ الشعبِ الفلسطينيِّ، نُحدِّدُ الأبياتَ التي تتفقُ وهذا المعنى.

٤ ماذا طلبَ الشاعرُ من فدوى طوقان عندما يصلُّها كتابُها؟

٥ ما العاطفةُ السائدةُ في الأبيات (١٥-١٨)؟

٦ لمن يريدُ الشاعرُ أن يثارَ في البيتِ الأخير؟

## المناقشة والتحليل



١ خاطبَ الشاعرُ (فدوى طوقان) بقوله: (يا أختَ روعي)، نُوضِّحُ المقصودَ بذلك.

٢ ما دلالةُ كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:

- وللشعبِ ظُفرٌ رهيبٌ ونابٌ.

- وفي دَرْبِها مَوطئٌ للذئابِ.

٣ نُوضِّحُ جمالَ التصويرِ فيما يأتي:

- فصافحتُ روحك بين الكتابِ.

- خيالاتُ أمسي تخطُّ الجوابِ.

- تُقبِّلني الشمسُ رَغَمَ الضبابِ.

٤ ما دلالةُ الإكثارِ من الفعلِ المضارعِ في القصيدة؟



٥ قال الشاعر أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياةَ  
ولا بُدَّ للَّيلِ أنْ ينجلي  
فلا بُدَّ أنْ يستجيبَ القدرَ  
ولا بُدَّ للقيدِ أنْ ينكسرَ

ويقولُ كمال ناصر:

غداً ينجلي الليلُ عن روضنا  
غداً ينفضُ الشعبُ أوهامه  
مهيضَ الجناحِ، حسيرَ الحجابِ  
وللشعبِ ظفرٌ رهيبٌ وناب

نوازنُ بينَ الشاعرين من حيثِ الفكرة التي تناولها.

٦ اتخذت القصيدة شكل الرسالة، نبين ذلك من خلال فهمنا للقصيدة.

## اللغة والأسلوب



١ نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحته خطُّ في كلِّ ممَّا يأتي:

أ- لَتَكْبُرُ فِيهِ الْأَمَانِيُّ الْعِدَابُ. - تَحَنُّ إِلَى الثَّارِ عِبْرَ الْعِدَابِ.

ب- وِصَافِحَتِي فِي ثَنَائِي الْكِتَابِ. - ضَحْكُ الطِّفْلِ حَتَّى بَدَتْ ثَنَائِي.

٢ ما مفردُ كلِّ جمعٍ من الجموع الآتية:

الذئابُ، الأمانِيُّ، الغضابُ، العِدَابُ؟



## النحو

## نائبُ الفاعلِ

## المجموعة الأولى

(ب)	(أ)
- طُوِّرَ نظامُ الزراعةِ داخلَ الدفيئاتِ الزراعيَّةِ.	١- طُوِّرَ المزارعونَ نظامَ الزراعةِ داخلَ الدفيئاتِ الزراعيَّةِ.
- تُوفَّرُ وسائلُ جديدةٌ للريِّ.	٢- تُوفَّرُ التكنولوجياُ وسائلَ جديدةً للريِّ.

## المجموعة الثانية

- ١ استُحْدِثَتْ آلاَتُ دقيقةً لزراعةِ الأشتالِ، كأنَّها صورةٌ رُسمتْ بكفِّ فنانِ.
- ٢ قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾.
- ٣ يُرجى أنْ تربطوا الأحزمةَ.

(النحل: ١٢٦)

## المجموعة الثالثة

- ١ صُبِّرَتِ الأَرْضُ المجدبةُ حقولاً يانعةً.
- ٢ يُمنَحُ المزارعونَ وسائلَ تقنيَّةٍ مُتقدِّمةً في مجالِ الزراعةِ.

## نلاحظ:

لو تأملنا الأمثلة المتقابلة في المجموعة الأولى وجدنا أنها جملٌ فعليةٌ في كلا العمودين، فالفعلان (طَوَّرَ، تَوَفَّرَ) في العمودِ الأولِ مبنیان للمعلوم؛ فرفع كلُّ منهما فاعلاً، أما الفعلان (طُوِّرَ، تُوَفِّرَ) في العمودِ المقابلِ فهما مبنیان للمجهول؛ فرفع كلُّ منهما نائبِ فاعلٍ.

وفي المجموعة الثانية نرى أنَّ نائبَ الفاعلِ على صوَرٍ، منها: الاسمُ الصَّريحُ (آلاتٌ) كما في المثال الأول، وهو مرفوعٌ بعلامةٍ أصليَّةٍ هي الضَّمَّةُ. والضَّميرُ المستترُ للفعلِ (رُسِمَتْ) تقديرُه هي في المثال نفسه، والضَّميرُ المتَّصلُ (تَمَّ) في المثال الثاني، وهذان ضميرانِ مبنیان في محلِّ رفعِ نائبِ فاعلٍ. والمصدرُ المؤوَّلُ (أَنْ تَربطوا) في المثال الثالث، في محلِّ رفعِ نائبِ فاعلٍ أيضاً.

أمَّا في المثالين الأول والثاني من المجموعة الثالثة، فقد صارَ المفعولُ به الأولُ في الأصلِ نائبِ فاعلٍ (الأرضُ، والمزارعون)، وبقيَ المفعولُ به الثاني (حقولاً، ووسائل) على حاله من حيث الإعراب.

## نستنتج:

- ١ نائبُ الفاعلِ هو ما أُسندَ إليه فعلٌ مبنيٌّ للمجهول، مثل:
 

تَلَيَّتْ في الإذاعةِ المدرسيَّةِ آياتٌ من الذكر الحكيم.
- ٢ يأتي نائبُ الفاعلِ على صوَرٍ منها:
  - الاسمُ الصَّريحُ، مثل: لا يُهانُ صاحبُ المروءةِ.
  - الضَّميرُ المتَّصلُ، مثل: إنما أَكَلْتُ يومَ أَكَلِ الثَّورِ الأبيضُ.
  - الضَّميرُ المستترُ، مثل: الثَّمرةُ النَّاضجةُ تُقَطَّفُ.
  - المصدرُ المؤوَّلُ، مثل: يُستحسنُ أن تدرسَ صباحاً.
- ٣ عند تحويل الجملة التي فيها فعل ينصب مفعولين إلى المبني للمجهول، يصبح المفعول الأول نائب فاعل، ويبقى المفعول الثاني على حاله من حيث الإعراب.

١- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ١٦٠)

يُجْزَى: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل، مبني، في محل رفع نائب فاعل.

٢- قال تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (الزمر: ٧٣)

الَّذِينَ: اسم موصول، مبني على الفتح، في محل رفع نائب فاعل.

أَبْوَابُهَا: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل، مبني في محل جر مضاف إليه.

٣- عند الامتحان يُكْرَمُ المرءُ أو يُهَانُ.

يُكْرَمُ: فعلٌ مضارعٌ، مبنيٌ للمجهول، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره.

المرءُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره.

يُهَانُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ للمجهول، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره، ونائبُ

الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ تقديره (هو) يعودُ على (المرءِ).

## التدريبات



## التدريب الأول:

نُعيِّنُ نائبَ الفاعلِ فيما يأتي، ونُبيِّنُ صورته.

- ١- قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ (الزُّمَر: ٧١)
- ٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤)
- ٣- يُصابُ الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يُصابُ المرءُ من عثرةِ الرجلِ (ابن السكيت)
- ٤- وما المالُ والأهلونَ إلا ودائعُ ولا بدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ (لبيد بن ربيعة)
- ٥- وَإِنْ مُدَّتِ الأيدي إلى الرِّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعَجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ (الشنفرى)
- ٦- يُخشى أن تَنْتشرَ الإشاعاتُ على صَفحاتِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ دونَ تدقيقٍ.

## التدريب الثاني:

نُحوِّلُ الفعلَ المبنيَّ للمعلومِ فيما يأتي إلى فعلٍ مبنيٍّ للمجهولِ معَ إحداثِ التَّغييرِ المناسبِ.

- ١- عاتبَ القاضي المذنبين.
- ٢- يُحفِّزُ المديرُ العاملين.
- ٣- قرأ خالدٌ خمسين كتاباً.
- ٤- يُفضِّلُ الطبيبُ تناولَ الدواءِ في موعده.
- ٥- يُقدِّرُ الناسُ ذا الخُلُقِ.

## التدريب الثالث:

نُعرِّبُ ما تحته خطوطٌ فيما يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿وَفُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾. (البقرة: ٢١٠)
- ٢- قال تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾. (البقرة: ١٠٨)
- ٣- يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُنَا لَنَا وَعُقُولُنَا (المتنبي)
- ٤- قالوا سَكَتَ وَقَدْ خُوصِمَتْ قُلُوبُهُمْ إِنَّ الْجَوَابَ لِيَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ (الشافعي)
- ٥- وما نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غَلَابًا (أحمد شوقي)

## نشاط:

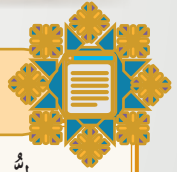


نصِّمُ مشروعاً ريادياً، يُسهِمُ في تقدُّمِ الزَّراعةِ في بلدنا.

## الذهب الأبيض



### بين يدي النصّ



تدلُّ معالمُ الحضاراتِ المُتعاكِبةِ في بلادنا على قِدَمِ استخدامِ الفِلسطِينِيِّ للحَجَرِ الطَبِيعِيِّ، فمظاهرُ العِمارةِ والبناءِ والزَّخرفةِ في القدسِ وسبسطيةِ وأريحا وعكا والنَّاصرة وغيرها، تُخَيِّرُ العُلَماءَ والمُهَنِّدِسينَ مِنْ طَريقَةٍ قِصِّ الحِجَارَةِ ورفعِ الأعمدةِ وبنائها، في زمنٍ كانَ يَنقِصُهُ الرِّافعَاتُ والمُعَدَّاتُ الثَّقِيلَةُ.

والنصّ الآتي يتناولُ عِراقةَ صِناعَةِ الحِجَرِ، وأماكنَ انتشارِها في فِلسطِينِ، وَيَتحدَّثُ عن سِماتِ الحِجَرِ الفِلسطِينِيِّ، وَحِجْمِ ما تَحْتَلُّهُ صِناعَتُهُ حَدِيثاً في الاقْتِصادِ الوَطَنِيِّ، وما يَعرِضُ صِناعَتَهُ من تحدياتٍ، إضافةً لآفاقِ تطوُّرِها وتميُّزِها.

## الذهب الأبيض

(المؤلفون)

ذهبنا ليس كأبي ذهب، إنه الحجر الفلسطيني، أو قل إنه نَفْطُ فلسطين المخبوء في حنايا جبالها، والموزع في ثنايا وهاديها، بانتظار السواعد البانية، والعقول المبتكرة، إنه أساس المساكن الوداعة، والعمارات العالية، والمساجد والكنائس الأخاذة، بعد أن يُعمل فيه الحرفيون عقولهم وأيديهم تشكيلاً وزخرفة، بذوق وتأن ودقة.

والمُتأمل في أزقة المدن الفلسطينية القديمة وحرارتها تشده حجارة أسوارها الكبيرة، وأقواس بواباتها الشاهقة، وتملكه دهشة الإعجاب لهندسة مداخلها اللافتة، الدالة على عراقة هذه الصناعة وأصالتها، وعلى ما وصل إليه الفلسطيني من ذكاء وقدر على استخراج هذه الكنوز وتشكيلها، بجهد ووسائل بدائية، جعلت منها قلاعاً حصينة، وقصوراً زاهرة، شاهدة على تاريخ هذه الأرض، ودور ساكنيها في بناء الحضارة الإنسانية. وما أسوار القدس وعكا، والحرم الإبراهيمي، والحرم القدسي، وكنائس المهدي والقيامة والبشارة إلا آيات جمال دالة على عظمة هذه الأرض، وارتباطاتها الروحية، وما أعمدة سبسية وآثارها، وقصر هشام، ومساجد غزة وعسقلان ويفا، وما فيها من دقة التصميم وروعة الهندسة إلا لوحات فنية رفيعة مؤشاة على جدار الزمن.

تنتشر في ربوع الوطن مئات مقالع الحجاره، من الخليل جنوباً إلى عكا شمالاً، حيث تملئ همة وتفيض نشاطاً وحيوية، وتتسابق فيها الآليات لكشف ذهبها واستخراجها، ونقله إلى منشآت القص والتشكيل والزخرفة، لتتشكل بذلك لوحة فسيفسائية جميلة، تضم كل أنواع الحجر الفلسطيني وأوانه: الأبيض، والأسود، والأصفر، والزهري، والأحمر، والسكنبي، والذهبي، والبنّي، والأزرق، بتدرجاتها المختلفة.

لقد أضحى صناعة الحجر والرّخام في فلسطين من أكبر الصناعات وأهمها، وهي تشكل رافداً رئيساً للاقتصاد الوطني، من حيث غزارة الإنتاج وحجم القوى العاملة. وتسهم بما يزيد عن ٣٠٪ من

حجم الدخل القومي من الصناعات الفلسطينية، وتشكل المحاجر والكسارات والمناشير ما نسبته ٥,٥٪ من المنشآت الصناعية، وتُشغل نحو ٨٪ من القوى العاملة فيها، كما تُشكل ١٣٪ من الإنتاج الصناعي القائم حالياً.<sup>(١)</sup>

ولا يقل الحجر الفلسطيني عن الحجر الإيطالي جمالاً وصلابةً وقوةً؛ ما جعل فلسطين تتربّع على كرسي المرتبة الثانية عشرة على مستوى العالم، رغم صغر مساحتها وتواضع إمكاناتها. كيف لا وهي تمدُّ الأسواق المحليّة والعالميّة بأكثر من ٢٢ مليون م<sup>٢</sup> سنوياً تُدرّ مئات الملايين من الدنانير على الإنتاج القومي الفلسطيني، وتشارك في المعارض الدوليّة التي تُقام في إسطنبول وأستراليا ودبي وغيرها؟ وتشكيلات الحجر التي نراها تزين البيوت والعمارات بتنوع أشكالها وأحجامها، تدهشك بمسمياتها المستمدّة من طريقة تشكيلها، فهناك الشربات، والقناديل، والنوافير، والتيجان، والأعمدة، والمجسمات المختلفة، كما تُبهرك بجمالها وروعيتها، حين تعلم أنّها تدقّ بسواعد الحرفيين وفق الطلب: فتلك واجهة من الحجر الطّرية، وذلك مدخلٌ مُسمّمٌ ثمنت أضلاعه، وتلك جدرانٌ مُلطّشة، وأخرى من حجرٍ سادة، أمّا تلك فبنية من الحجر المُفجّر.

ويُتفنّن البناؤون اليوم في **خوض غمار** لعبة الأحجام والأشكال والألوان، التي **خوض غمار: اقتحام.**

تتحكّم بها الأذواق والميول، كما يتنافس الأغنياء في بناء القصور التي تدخل الحجارة في كلّ تفاصيلها، وتُحيط بها الأسوار التي تُحاكي أنماط البناء الروماني والإسلامي القديم، وتزاور بينها وبين الطرق والأساليب الهندسيّة الحديثة، حين تتزيّن بلمساتٍ فنيّة هنا، وتدخل ألوانٍ وأحجامٍ وأشكالٍ هناك. فقد يتفاوت ارتفاع مدامك الحجر بين (١٠-٥٠ سم)، وتتفاوت سماكته بين (٢-٣٠ سم) حسب الطلب وطريقة الاستخدام.

لكنّ صناعة الحجر الفلسطيني تواجه تحدياتٍ وصعوباتٍ كثيرةً، **تحول** دون **تحول: تمنع.**

مضاعفة مشاركتها في الإنتاج الوطني، واستيعابها مزيداً من القوى العاملة، ومواكبتها للتكنولوجيا الحديثة، وأهمُّ تلك التحديات تحكّم الاحتلال بالحدود ومناخ التصدير البحريّة والبريّة، ووضع العقبات الإداريّة أمام التصدير، وسيطرته الكاملة على أماكن استخراج الحجارة وتصنيعها، إضافةً لضعف التخطيط الاستراتيجي المبني على دراساتٍ علميّة، وخططٍ مُستقبليّة، تضبط عمليّة الاستخراج، وتهتم بنوعيّة المنتج، وتبتكر أساليب جديدةً في تشكيله وتجهيزه للبناء والتصدير.



كما أنَّ هناك مشكلةً تتعلقُ بتأثيرِ هذه الصناعةِ على البيئةِ والغطاءِ النباتيِّ؛ بسببِ عدمِ توفيرِ مناطقٍ صناعيةٍ خاصَّةٍ، تجمعُ شتاتِ المنشآتِ المُتناثرةِ، وتوفِّرُ مناشيرَ قصِّ كبيرةً وآمنةً، لا تسمَحُ بتطايرِ الغبارِ، ولا تنأثرُ المُخلفاتِ، بل تجعلُ من كلِّ ذلكِ صناعاتٍ تحويليةً، ولوحاتٍ تشكيليةً فوسفاتيةً تستغلُّ الحِجارةَ الصَّغيرةَ، أو تطحنُها في كسَّاراتٍ قبلَ دَفْعِها إلى الشَّوارعِ الجَديدةِ، والطُّرقِ الزراعيَّةِ؛ لتسهيلِ مُرورِ النَّاسِ عليها.

لقد كانتِ فلسطينُ مَهْدَ البِناءِ الإنسانيِّ والحضاريِّ، مادياً ومَعنويّاً؛ تَسَيَّدَتِ التاريخَ بحُضورِها في كلِّ مَحَطَّاتِهِ الفاعلةِ، وانتصرتْ على الجغرافيا بأذرعِها المُمتدَّةِ إلى كلِّ جِهاتِها المُمكنةِ، وهي إذ حملتْ على ألسِنَةِ الرُّسلِ تعاليمَ السَّماءِ للبشريَّةِ، فإنَّها اليومَ بحجارتِها المُقدَّسةِ تحمِلُ رسالةَ العِمرانِ والبِناءِ والعِراقَةِ المُتجدِّدةِ إلى كلِّ البقاعِ التي يُتاحُ الوصولُ إليها.

### الفهم والاستيعاب

١ نضع دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصَّحيحةِ فيما يأتي:

١- ما اسمُ صُفوفِ الحِجارةِ التي تُبنى فوقَ بعضها لتُشكِّلَ الجُدُرانَ والأبنيةَ؟

أ- المداخلُ. ب- الشُّرباتُ. ج- المداميكُ. د- الأقواسُ.

٢- ما المَرتبَةُ التي تحتلُّها صناعةُ الحِجرِ الفِلسطينيِّ عالمياً؟

أ- الثامنةُ. ب- السادسةُ عشرةً. ج- الثانيةُ عشرةً. د- الرَّابعةُ.

٢ لماذا سُمِّيَ الحِجرُ الفِلسطينيُّ الذهبَ الأبيضَ أو نِفظَ فلسطين؟

٣ بَمَ تَتميِّزُ حاراتُ المُدنِ الفِلسطينيةِ القديمةِ وأزقَّتُها من حيثِ الهِنْدسةِ المِعماريَّةِ؟

٤ علامٌ يدلُّ الجمالُ الأَخاذُ الذي نُشاهدُهُ في العِمارةِ الفِلسطينيةِ مُنذُ القِدمِ؟

٥ ما أهمُّ المَعالمِ الدالَّةِ على عِراقَةِ صناعةِ الحِجرِ الفِلسطينيِّ؟

٦ نذكرُ أهمَّ مناطقِ استخراجِ الحِجرِ وتصنيعِهِ في فلسطينَ.

٧ يَتميِّزُ الحِجرُ الفِلسطينيُّ بقابليَّةِهِ للتشكُّلِ وتنوُّعِ ألوانِهِ، نُدلُّ على ذلكِ.

٨ تتعدَّدُ المَنحوتاتُ الحِجريَّةُ التي تترنُّنُ بها البيوتُ والمباني الفِلسطينيةُ، نذكرُ أسماءَ بعضِ

هذهِ المَنحوتاتِ.

٩ ما أهمُّ العِقباتِ التي تَعترضُ تَقَدُّمَ صناعةِ الحِجرِ الفِلسطينيِّ؟

## المناقشة والتحليل

- ١ تحتلُّ صناعةُ الحجرِ مكانةً مُميّزةً محلياً بينَ بقيةِ الصناعاتِ الفلسطينيّةِ، نُوضِّحُ ذلكَ.
- ٢ كيفَ يتفنَّنُ الحرفيونُ الفلسطينيونَ في تنويعِ أشكالِ الحجارةِ الفلسطينيّةِ وأحجامِها؟
- ٣ باتَ مِنَ الصّورِيِّ الحدُّ مِنَ التأثيراتِ الجانبيّةِ لصناعةِ الحجرِ في فلسطينَ على البيئةِ والغطاءِ النباتيّ، نقترحُ خطواتٍ عمليّةً لذلكَ.
- ٤ ما الخطواتُ العمليّةُ التي يُمكنُ من خلالها تطويرُ قطاعِ الحجرِ في فلسطينَ؟
- ٥ يُمكنُ الاستثمارُ في قطاعِ الحجرِ في فلسطينَ بشجاعةٍ، ما الذي يدفعُ إلى ذلكَ؟
- ٦ نوضِّحُ جمالَ التصويرِ في العبارتينِ الآتيتينِ:  
أ- تمتلئُ مقالعُ الحجارةِ همّةً، وتفيضُ نشاطاً وحيويّةً.  
ب- تسيدتْ فلسطينُ التاريخَ بحضورها الطّاغي في كلّ محطاته الفاعلة.

## اللغة والأسلوب

- نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحته خطٌّ في كلّ ممّا يأتي.
- أ- ١- حالتُ إجراءاتُ الاحتلالِ دونَ تقدُّمِ صناعةِ الحجرِ الفلسطينيّ.
  - ٢- إذا حالَ المالُ في يدِ صاحبه وجبتْ عليه الزكاةُ.
  - ٣- سبِحانَ مغيّرِ الأحوالِ من حالٍ إلى حالٍ.
  - ب- ١- تحتلُّ صناعةُ الحجرِ في فلسطينَ مكانةً رفيعةً.
  - ٢- يحافظُ العاقلُ ولو على خيطةٍ ربيعٍ في علاقتهِ معَ النَّاسِ.

## نشاط:

نزورُ مقلعَ حجرٍ أو منشاراً، ونكتبُ تقريراً حولَ عمله، ومخرجاته، وكيفية تعامل أصحابه مع مخرجات المنشار من المواد الخام.

## أيها الشادي

(حسن البحيري / فلسطين)



## بين يدي النص



حسنُ البحيري شاعرٌ فلسطينيٌّ (١٩٢١ - ١٩٩٨م) من مواليدِ حيفا. نشأً يتيمًا فقيرًا، فاضطرَّ للعملِ لإعالةِ أسرته، ظهرَ نبوغُهُ الشعريَّ في سنِّ مبكِّرةٍ، وبعدَ تهجيرِهِ وعائلتهُ عام ١٩٤٨م، عملَ في إذاعة دمشق، نالَ سنةَ ١٩٩٠م وسامَ القدسِ تقديرًا لإنجازاتهِ الأدبيةِ.

وقصيدةُ (أيها الشادي) من ديوانهِ (لعيني بلادي)، كتبها في بواكيرِ شبابه حينَ أودعَ سجنَ عكا؛ بسببِ قصيدةٍ وطنيةٍ عثرَ عليها جنودُ الانتدابِ أثناءَ تفتيشِ منزله، والشاعرُ يُناجي من زنزانته بلُبلًا يتمتّع بحريّته، بينما يُعاني هو وحشةِ السجن، ورغمَ ذلك تبقى إرادتهُ المُتجدِّرةُ أقوى من عتمةِ الليلِ وعنجهيةِ السجانِ.

## أيها الشادي

(حسن البحيري/ فلسطين)

أيها الشادي على الكرمل في غابِ الصنوبرِ  
فوقَ وادٍ لَوْنَتْ أرجاءهُ ريشةُ **عَبَقْرُ**  
بجمالٍ مُشرقِ البهجةِ والرَّوْقَةِ يُبْهِرُ  
ما جرى في وَصفهِ مِنْ قَلَمٍ إِلَّا تَعَثَّرَ  
أنتَ في العَيْشِ طَلِيقٌ وَعَلَى الغُصْنِ مُحَرَّرٌ  
حيثُ لا تُزوي على الأيْكِ ولا في الأفقِ تُوسِرُ  
وأنا في سجنِ عَكَا عن فضائي الحُرِّ أُحْصِرُ  
وعلى دُنْيائي لَيْلٌ حَالِكُ الظلِّمةِ أَغْبِرُ  
غَيْرَ أَنِّي لي على رَغْمِكَ يا ظُلماً تَجَبَّرُ  
وعلى رَغْمِكَ يا أَصْفادُ عَزْمٍ لَيْسَ يُقْهَرُ  
فأنا والحُبُّ بالإيمانِ في صدري يُعَمَّرُ  
وبنورِ الأملِ الوضائِ إيماني تَنوَّرُ  
وهوى أَرْضِي في أعماقِ أعماقي تَجَدَّرُ  
أنشدُ النَّصْرَ على قِشارةِ النَّصْرِ المُؤَزَّرُ  
وأغنيها أغاريدَ نِضالٍ يَتَسَعَّرُ

\*\*\*

**عَبَقْرُ**: وادٍ يُنسبُ لَهُ كلُّ أمرٍ غريبٍ.

**الرَّوْقَةُ**: الصَّفَاءُ والسَّكِينَةُ.

**تُزوي**: تُستبَعِد.

**الأيْكِ**: الغُصْنُ.

**أُحْصِرُ**: أُحْجَز.

**تَجَدَّرُ**: تَعَمَّقُ.

**يَتَسَعَّرُ**: يَتَلَهَّبُ.

## الفهم والاستيعاب

١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- قصيدة أبيها الشادي مأخوذة من ديوان (لعيني بلادي). ( )
- ب- عجزت الأقلام عن وصف جمال جبل الكرمل وروعته. ( )
- ج- قضى الشاعر فترة سجنه في سجن عسقلان الصحراوي. ( )
- د- لم يضعف الشاعر أمام سجنه لأن قلبه عامر بالإيمان. ( )

٢ نشرح قول الشاعر:

غير أنني لي على رغمك يا ظلماً تجبر  
وعلى رغمك يا أصفاد عزم ليس يفهر

٣ ما الفرق بين حياة البلب على الأغصان وحياة الشاعر؟

٤ ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في قصيدته؟

٥ ماذا ينشد الشاعر في آخر قصيدته؟

## المناقشة والتحليل



١ نحدّد الأسطر الشعريّة التي تتضمّنُها كلُّ فكرةٍ من الأفكار الآتية:

- أ- جمالُ فلسطينِ أخاذٌ، كأنّه من عجائب الدنيا.
- ب- يتمتّع البلبُلُ بالحريةِ بينما يُعاني الشاعرُ وحشةَ السجنِ.
- ج- عزمُ الشاعرِ لا يفتُرُ لأنَّ قلبه عامرٌ بحبِّ بلاده.
- د- حُبُّ الشاعرِ لأرضِهِ كشجرةٍ مُتجذّرةٍ في أعماقِ الأرضِ.

٢ نوّضِحِ الصّورَ الشعريّةَ الآتيةَ:

- أ- فوقَ وادٍ لَوْنَتْ أرجاءُهُ ريشةً عبقرٍ.
- ب- وهوى أرضي في أعماقِ أعماقي تجذّر.
- ج- وأغنيها أغاريدَ نضالٍ يتسعّر.

٣ اشتهرَ سجنُ عكا في فترةِ الانتدابِ البريطانيّ، نذكرُ قصّةً مشهورةً مُرتبطةً بهذا السجنِ.

٤ يقولُ الشاعرُ الأندلسيُّ أبو الحسينِ الثوريّ:

رُبَّ وِرْقَاءٍ هَتَوْفٍ فِي الضَّحَى      ذَاتِ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنِّينِ  
ذَكَرْتُ الْفَأَّ وَدَهْرًا صَالِحًا      فَبَكَتْ حُزْنًا فَهَاجَتْ حَزْنِي.

نوازنُ بينَ مُناجاةِ حسنِ البحيريِّ لعصفورهِ من سجنِ عكا ومُناجاةِ أبي الحسينِ للحمامةِ.

## النحو

## تطبيقات عامة

## التدريب الأول:

نوضح نوع الخبر الوارد في كل مما يأتي:

(يوسف: ٧٦)

١ قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمُ﴾

(الرحمن: ٧٠)

٢ قال تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ﴾

٣ الحَجْرُ الفِلَسْطِينِيُّ مُنَافِسٌ قَوِيٌّ لِلحَجْرِ الإِطَالِيِّ جَمَالاً وَقُوَّةً.

٤ البناؤون يتفننون في حوضِ غمارِ لعبةِ الألوانِ والأحجامِ والأشكالِ.

٥ فلسطينُ تاريخُها عريقٌ.

## التدريب الثاني:

نقرأ النصّ الآتي، ثم نستخرج الجمل الفعلية الواردة فيه، ونضعها في الجدول الآتي:

وَأَنْتَ تَوْقِظُ نَابِلَسَ كُلِّ صَبَاحٍ مِنْ إِغْفَاءِهَا، تَنْهَبُ بَبَصْرِكَ شَوَارِعَهَا الَّتِي أَنْهَكَتْهَا أَقْدَامُ السَّالِبَةِ، وَدَوَّخَتْهَا عَجَلَاتُ المَرَكَبَاتِ، تُصَافِحُ وَجوهَ النَّاسِ المُتَدَفِّقِينَ إِلَيْهَا مِنْ رِيْفِهَا الَّذِي تَتَنَفَّسُهُ مَعَ بُزُوعِ كُلِّ فَجْرِ، وَتَسْتَرِقُ السَّمْعَ لِتَهَالِيلِ تُجَارِهَا وَأَدْعِيَتِهِمْ، الَّذِينَ يَتِرَاشِقُونَ تَحِيَّةَ الصَّبَاحِ، وَيَتِرَاشِقُونَ قَهْوَتَهُ، تَهْرَعُ إِلَى رِيَّةِ المَدِينَةِ وَشَرِيَانِهَا المُتَدَفِّقِينَ حُبًّا وَأُفَّةً وَحَنِينًا، وَتُتَمِّتُ: لِلَّهِ دَرْكُ يَا نَابِلَسَ! لِلَّهِ دَرُّ الزَّمَنِ المُنْسَابِ مَزْهُوًّا فِي أَسْوَاقِكَ القَدِيمَةِ وَحَارَاتِكَ العَتِيقَةِ!! لِلَّهِ دَرُّ الدَّفءِ المُنثَوْرِ عَلَى أَجْسَادِ المُتَعَبِينَ فِي حَمَامَاتِكَ، المُنصَتِينَ لِوَشَوَاشَاتِ نَخْلَاتِكَ العَاشِقَةِ، المَهْرُولِينَ لِظِلِّ البُيُوتِ المُتَنَاعَةِ فِي (اليَاسَمِينَةِ وَالنَخَانِ)، المُتَوَضِّئِينَ بِطَهْرِ الكَلَامِ وَطِيبِ النَوَايَا عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فِي مَسَاجِدِكَ المُمْتَلِئَةِ إِيمَانًا وَانْتِمَاءً.

الجُملةُ	الفِعْلُ	الفاعلُ	المفعولُ به

### التدريب الثالث:

نقرأ النَّصَّ الآتِي، ونُجِيبُ عَمَّا يَلِيهِ مِنْ أَسْئَلَةٍ:

لا تطرُقِ البابَ تَدْرِي أَنَّهُمْ رَحَلُوا      خُذِ المَفَاتِيحَ وافتحْ أَيْهَا الرَّجُلُ  
أدري سَتَذْهَبُ تَسْتَقْصِي نَوَافِدَهُمْ      كما دأبتَ وتسعى حَيْثُما دَخَلُوا  
تُرَاقِبُ الزَّادَ هَلْ نَامُوا وَمَا أَكَلُوا؟      وَتَطْفُئُ النُّورَ.. لو.. لو مَرَّةً فَعَلُوا  
وفيكَ ألفُ ابتهالٍ لو نَسُوهُ لَكِي      بهم عيونُكَ قَبْلَ النَّومِ تَكْتَحِلُ  
لا تطرُقِ البابَ كانوا حينَ تَطْرُقُهُ      لا يَنْزِلُونَ إِلَيْهَا.. كُنْتَ تَنْفَعُلُ  
ويَضْحَكُونَ وقد تَقَسَّوْا فَتَشْتَمُهُمْ      وَأَنْتَ فِي السِّرِّ مَشْبُوبُ الهَوَى جَذِلُ  
حَتَّى إِذَا فَتَحَوهَا وَالتَّقَيْتَ بِهِمْ      كَادَتْ عُيُونُكَ فَرَطَ الحُبِّ تَنْهَمِلُ

(عبد الرزاق عبد الواحد/العراق)

- نُعَيِّنُ المَفَاعِيلَ الوارِدَةَ فِي الأبياتِ .
- نَسْتَخْرِجُ الأفعالَ اللّازِمَةَ، وَنُعَيِّنُ فاعِلَ كُلِّ مِنْهَا .
- نُعَرِّبُ ما تَحْتَهُ حَطُّ في الأبياتِ .



## التدريب الخامس:

نُبيِّنُ سَبَبَ تَقَدُّمِ خَبَرِ النَّوَاسِخِ الْآتِيَةِ عَلَى أَسْمَائِهَا وَجُوبًا:

- ١ سُرِّيَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَنْزِلِ ضَيْوْفٌ.
- ٢ الْمُدْرَبُ لِفَرِيْقِهِ: اقْتَرَبَتِ الْمُبَارَاةُ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ اسْتِعْدَادَاتُكُمْ؟
- ٣ مَا زَالَ فِي الْقُدْسِ مُرَابِطُوهَا الَّذِينَ يُدَافِعُونَ عَنْهَا.

## التعبير



نَكْتُبُ مَقَالَةً حَوْلَ مَظَاهِرِ فَنِّ الْعِمَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْقُدْسِ.

## نشاط:



نَزُورُ مَقْلَعِ حَجْرٍ أَوْ مَنشَارًا، وَنَكْتُبُ تَقْرِيرًا حَوْلَ عَمَلِهِ، وَمُخْرَجَاتِهِ، وَكَيْفِيَّةِ تَعَامُلِ أَصْحَابِهِ مَعَ مُخْرَجَاتِ الْمَنشَارِ مِنَ الْمَوَادِّ الْخَامَّةِ.

## أقيم ذاتي:

تعلّمت من هذه الوحدة ما يأتي:

التقييم			النتائج
منخفض	متوسط	مرتفع	
			١- أن أحلّل النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.
			٢- أن أقرأ النصوص قراءة صحيحة معبرة.
			٣- أن أستنتج الأفكار الرئيسة في النصوص.
			٤- أن أستخرج المحسنات البديعية من النصوص الشعرية والنثرية.
			٥- أن أستنتج خصائص النصوص الأسلوبية، وسمات لغة الكاتب.
			٦- أن أوضح الصور الفنية في النصوص الشعرية والنثرية.
			٧- أن أحفظ خمسة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطر من الشعر الحرّ.
			٨- أن أعرب (المبتدأ والخبر، والفاعل، والمفعول به، والتواسخ) في سياقات إعرابية مختلفة.
			٩- أن أكتب أمثلة متنوعة على القضايا النحوية.
			١٠- أن أكتب مقالات موضوعية وذاتية، موظفاً فيها ما تعلّمته من دروس اللغة العربية.
			١١- أن أتمثّل السلوكات والقيم الواردة في النصوص في حياتي، وتعاملتي مع الآخرين.

## المشروع

**المشروع:** شكل من أشكال منهج النشاط. يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون من خلالها تحقيق نتائج ذات أهمية للقائمين بالمشروع. ويمكن تعريفه بأنه: سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الفرد أو الجماعة؛ لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

### مميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة، ولا يتم دفعة واحدة.
- ٢- ينفّذه فرد أو جماعة.
- ٣- يرمي إلى تحقيق نتائج ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية، وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة؛ لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة، وفهمها.
- ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم، ويشير دافعيتهم ورغبتهم بالعمل.

### خطوات المشروع:

#### أولاً- اختيار المشروع:

يُشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة، ويشبع حاجاتهم.
- ٢- أن يوفر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
- ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة، ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
- ٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتراصة، وتكمل بعضها بعضاً، ومتوازنة، ولا تغلب مجالاً على آخر.
- ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانيات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
- ٦- أن يُخطّط له مسبقاً.

### ثانياً- وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم، حيث يمكن له أن يتدخل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة؛ لذا

يقتضي وضع الخطة الآتية:

- ١- تحديد النتائج بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
- ٣- تحديد خطوات سير المشروع.
- ٤- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع، من خلال المناقشة والحوار، وإبداء الرأي، بإشراف المعلم وتوجيهه).
- ٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.

### ثالثاً- تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة؛ لما توفره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز، حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلاّقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

#### دور المعلم:

- ١- متابعة الطلبة، وتوجيههم دون تدخل.
- ٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلم بالأخطاء.
- ٣- الابتعاد عن التوتّر ممّا يقع فيه الطلبة من أخطاء.
- ٤- التدخل الذكي كلما لزم الأمر.

## دور الطلبة:

- ١- القيام بالعمل بأنفسهم.
- ٢- تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
- ٣- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٤- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

## رابعاً- تقييم المشروع: يتضمن تقييم المشروع الآتي:

- ١- النتائج التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، والمستوى الذي تحقق لكل هدف، والعوائق في تحقيق النتائج إن وجدت، وكيفية مواجهة تلك العوائق.
- ٢- الخطة من حيث وقتها، والتعديلات التي جرت على الخطة في أثناء التنفيذ، التقيد بالوقت المحدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
- ٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة، من حيث تنوعها، وإقبال الطلبة عليها، وتوفر الإمكانيات اللازمة، والتقيد بالوقت المحدد.
- ٤- تجاوب الطلبة مع المشروع، من حيث الإقبال على تنفيذه بدافعية، والتعاون في عملية التنفيذ، والشعور بالارتياح، وإسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقييمي شامل عن المشروع، من حيث:

- الخطة، وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التي استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

## مشروعان\*:

- ١- نُعدُّ مشروعاً عن السّياحة الدّينيّة من خلالِ كتابةِ تقريرٍ وصفيٍّ عن أماكنٍ دينيّةٍ في منطقتنا، أو عن زيارةٍ لمعلمٍ أثريٍّ أو دينيٍّ في منطقةٍ أخرى بعدَ تنفيذِ رحلةٍ مدرسيّةٍ إليه.
- ٢- نختارُ مدينةً فلسطينيّةً، ونكتبُ تقريراً تظهرُ فيه سماتُ هذه المدينة، وما فيها من خدماتٍ متطوّرةٍ، مُدعّمينَ ذلكَ بالصّور.

---

\* يختارُ الطّلبةُ أحدَ المشروعين.

تمّ بحمد الله

## ■ لجنة المناهج الوزارية:

د. بصري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام أبو بكر	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

## ■ لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية:

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلواي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د. محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. عصام أبو خليل
أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

## ■ المشاركون في ورشات عمل كتاب اللغة العربية (المهني) للصف الثاني عشر:

أ. سعاد ياسين	أ. عادل الزير	أ. منى طهوب	أ. رجاء الحلبي
أ. فتحية كامل	أ. أيمن جرار	أ. عمر راضي	أ. محمد حمايل
أ. وفاء جيوسي	أ. فوزي العملة	أ. محمد أمين	أ. عفيفة فايز
أ. عماد محاسنة	أ. سناء الأشهب	أ. حنين الزربا	أ. إيمان زيدان
أ. أحمد الشايب	أ. تيم داود	أ. سلامة عودة	أ. عبير ريان
أ. عمر حسونة	أ. فؤاد عطية	أ. محمود بعلوشة	أ. منال النخالة
أ. يحيى أبو العوف	أ. نعمة ظاهر	أ. اعتماد حسونة	أ. عبدالله أحمد
أ. دنيا الدلو	أ. إنشراح أبو حمد	أ. سليمان أبو سماحة	

كما شارك معلمون ومعلمات ومشرفون ومشرفات في مديريات المحافظات الشمالية والجنوبية.